بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 5 June 1986 - Front Page No. 1 Vol 8 No. 2746

الخميس ٢٨ رمضان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٦/٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٤٦

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

ثمن العدد






هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك وجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

## بيان رسمي: حادث في مطعم سببه الغاز

# قتلى وجرحى بانفجار في قلب دمشق

دمشق - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان انفجارا وقع امس في احد المطاعم في شارع رئيسي بدمشق «بسبب وجود كمية من اسطوانات الغاز المهربة وغير النظامية، مما ادى الى وقوع بعض الوفيات والجرحى بين المواطنين الذين كانوا في المطعم والشارع لحظة الانفجار».

وقالت الوكالة ان السلطات السورية المختصة سبق لها ان سحبت من التداول عدداً كبيرا من مثل هذه الاسطوانات وحذرت من استعمالها بالنظر لخطورتها وعدم صلاحيتها.

وذكر شهود عيان ان الانفجار وقع في مطعم الروضة الكائن في شارع رامي المؤدي الى ساحة المرجة في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر امس وانه نتج عنه اضرار مادية جسيمة وتحطم زجاج نوافذ واكواب المحال التجارية المجاورة والسيارات المارة وتصدع الطابق الثاني من جامع ديكنز القريب من منطقة الحادث.

وقال الشهود انه بعد فترة قصيرة من حدوث الانفجار ضربت قوات الشرطة والأمن حصارا حول مكان الحادث وسدت المنافذ والطرق المؤدية اليه.

كما هرعت الى مكان الحادث سيارات الاسعاف والاطفاء وتم نقل المصابين ممن كانوا داخل المطعم او المحال التجارية او المارة الى المستشفيات القريبة من مكان الحادث لمستشفى المجتهد والمواساة.

ومن المعروف ان مكان الانفجار منطقة تجارية كبيرة ودائما مكتظة كما يقع بقربه عدد من الدوائر والوزارات الحكومية.

## القوات الصهيونية تقتل طالبين بجامعة النجاح بنابلس

نابلس المحتلة - وكالات الانباء: قامت القوات الصهيونية أمس بعملية ارهابية داخل الحرم الجامعي في جامعة النجاح بنابلس المحتلة، حيث اقتحمت المباني، وقتلت طالبين من الجامعة واعتقلت العشرات وصادرت بعض الأوراق التي اعتبرتها سلطات العدو بانها «تحريضية».

وقال صائب عريقات مدير العلاقات العامة بالجامعة ان الطالبين القتيلين هما مفيد طاهر وسمير شلبي هوجما أثناء عملية الاقتحام.

واشار الى ان قوات العدو تسعى علنا الى اغلاق جامعة النجاح متذرعة بأي حجج.

وقامت القوات الاسرائيلية أمس بوضع الحواجز على الطرق المؤدية الى الجامعة ومنعت الطلاب من دخولها.

● من جهة ثانية تصاعدت المؤامرة الصهيونية ضد المسجد الاقصى المبارك، واعلن امس ان عصابات جوش ايمونيم من انصار ضم الاراضي العربية الى اسرائيل سيقومون بمسيرة اليوم الخميس حول ساحة المسجد الاقصى وذلك للمطالبة بضم هذه المنطقة. كما اعلن ان قوات الاحتلال اعتقلت عشرات الشبان العرب على اثر صدام بشأن الحرم القدسي الشريف.

(راجع ص ٣)

## الرعب النووي يتجدد

# مناطق سوفياتية جديدة ملوثة واجراءات عربية لمواجهة الأخطار

موسكو - عواصم عربية وعالمية - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

عاد شبح الرعب النووي يخيم بظله على الناس في مختلف انحاء العالم، بعد ان كشفت موسكو النقاب عن وجود مناطق جديدة ملوثة بالاشعاع الى الشمال من اوكرانيا حيث وقع حادث المفاعل النووي في تشيرنوبيل. في الوقت الذي واصلت فيه الدول العربية اتخاذ الاجراءات اللازمة لمراقبة النسب الاشعاعية في اجوائها والمواد الغذائية المستوردة.

فقد ذكرت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي امس انه تم تسجيل معدلات اشعاعية عالية في جمهورية روسيا البيضاء الواقعة الى الشمال من اوكرانيا، ولذلك عمدت السلطات الى اجلاء قسم من السكان هناك بينهم حوالي ٦٠ الف طفل نقلوا الى معسكرات بعيدة. كما اقدمت على اتلاف المزروعات واغلاق آبار المياه.

ومع ان الصحيفة لم تذكر عدد الذين تم اجلاؤهم، الا انها نقلت تحذيرا مشددا للاهالي في الاجزاء الجنوبية من الجمهورية بعدم اكل المحاصيل الزراعية واللحوم والالبان الطازجة، والاكتفاء بالمواد المعلبة.

وكشفت الصحيفة النقاب ايضا عن حادث نووي خطير وقع في مدينة «هام» الالمانية الغربية في ٤ مايو (أيار) الماضي لكنها لم توضح تفاصيله ونتائجه. (راجع الصفحة ٥)

### حادث نووي آخر

في هذه الاثناء، ذكرت لجنة التنظيم النووي الامريكية امس الاول ان عطلا خطيرا وقع خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضية في احد مفاعلات محطة «لاسال» النووية بالقرب من مارسي بولاية ايلينوي دون ان تخطر به اللجنة الا بعد ١٣ ساعة.

وقالت اللجنة ان الحادث لم يؤد الى اي تسرب اشعاعي، وانها اجرت تحقيقا مع شركة «كومنولث اديسون» التي تدير المحطة من اجل الحصول على ايضاح للاسباب التي جعلتها تتأخر في ابلاغ السلطات المختصة بالحادث.

● وعلى الصعيد العربي، قررت دولة قطر اتخاذ بعض الاجراءات لتنظيم دخول المواد الغذائية اليها تجنبا لاي تلوث اشعاعي في هذه المواد في اعقاب حادث المفاعل النووي.

وتضمنت الاجراءات منع دخول جميع المواد الغذائية خاصة الفواكه والخضراوات الطازجة واللحوم ومنتجات الالبان التي يتم شحنها من دول اوروبا الشرقية حتى اشعار آخر اضافة الى ضرورة احضار شهادات صلاحية من الدول الاوروبية الغربية بالنسبة للمواد الغذائية الواردة منها.

كما اعلن وكيل وزارة البيئة بسلطنة عمان السيد بخيت سعيد الشنفري عن اتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية الاسواق المحلية من المنتجات الواردة بسبب حادث المفاعل النووي السوفياتي. واكد ان عمان خالية من اية اشعاعات تضر بصحة الانسان.

## آمال عربية في كأس العالم

كأس العالم المكسيك ١٩٨٦

هدف جمال زيدان في الشباك الايرلندية .. أول هدف عربي في نهائيات المكسيك ٨٦

مكسيكو سيتي - «الشرق الأوسط» - من محمد العوام ويسري حمدي:

الانطلاقة العربية الموفقة في نهائيات كأس العالم كانت متوقعة الا لمن لا يزال يعيش احلام وأوهام الماضي في بعض الدول الأوروبية الكبرى.

على الأقل نجوم المنتخبات العربية وجماهيرها كانوا يتوقعون اثبات الوجود العربي.

وكما شاهدنا، كان الاداء المغربي امام المنتخب البولندي العريق الذي احتل المركز الثالث في مسابقات كأس العالم مرتين خلال النهائيات الثلاث الأخيرة، أكثر من طيب.

الفريق الجزائري من جهته، واجه الايرلنديين الشماليين، الذين سبق ان تأهلوا للدور الثاني في نهائيات اسبانيا على حساب اسبانيا ومع انه صدم بهدف مبكر في الدقائق الخمس الاولى ثم فقد نجم هجومه رابح ماجر (المصاب) عاد ففرض وجوده في منتصف الميدان وخطف له جمال زيدان هدف التعادل..

أما فريق العراق فقد هزم أمام باراجواي بهدف للاشيء سجله اللاعب روميرو في الدقيقة ٣٥ من الشوط الأول.

وتعادلت اوروجواي وألمانيا الغربية بهدف لكل منهما سجل هدف اوروجواي الزاماندي في الدقيقة الخامسة وهدف المانيا اللوفس في الدقيقة ٨٥.

### الملك الحسن يهنىء الفريق المغربي

الرباط - «الشرق الاوسط»:

اجرى الملك الحسن الثاني اتصالا هاتفيا مع المنتخب المغربي في مونتري (المكسيك) لتهنئته بالعرض الجيد الذي قدمه خلال مباراته مع بولندا. واشاد العاهل المغربي خلال اتصاله باداء اللاعبين المغاربة وحسن سلوكهم والمستوى العالي الذي اظهروه خلال المباراة وحثهم للاستمرار في التحلي بهذه المزايا.

وذكر ان هذا الاتصال الهاتفي كان له الاثر الكبير في نفوس اللاعبين المغاربة مما جعلهم يصممون على مضاعفة الجهد لتمثيل المغرب والعرب احسن تمثيل في كأس العالم. (رسالة بعثة «الشرق الأوسط» ص ١١)

## بعد تفاقم المأزق وقتال الشوارع

# الليرة اللبنانية تسجل أكبر تراجع قياسي!

بيروت - لندن - «الشرق الاوسط»:

ذكر متعاملون مصرفيون في بيروت امس ان الليرة اللبنانية تراجعت بشكل قياسي في مقابل الدولار الامريكي وغيره من العملات الاخرى في ثامن تراجع قياسي لها في غضون اسبوعين، اذ زاد سعر الدولار حوالي ٣٢٥ قرشا اي بنسبة تسعة ونصف بالمئة.

واقفلت الليرة التي بدأت تراجعها الحالي في ٢١ مايو (ايار) اثر تراشق مدفعي عنيف بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية اسفر عن مقتل نحو ٣٠ شخصا وجرح اكثر من مئة بسعر ٣٧ ليرة للشراء و٣٨ ليرة للبيع في مقابل الدولار بعد ان فتحت بسعر ٣٤,٥٠ - ٣٦. وكان اغلاق الاثنين الماضي ٣٤ - ٣٥,٥٠.

وفي احدى المراحل كادت تصل الحاجز النفسي البالغ ٤٠ ليرة عندما تراجعت الى ٣٩,٥٠ في تعامل مبكر، كما تخطى الجنيه الاسترليني سعر ٥١ ليرة واقفل على سعر ٥١,٦٥ وتخطى الدينار الكويتي سعر ١٣٦,٥ ليرة.

الا ان البارز هو الارتفاع المذهل في اسعار الذهب جذب الانظار حيث وصل سعره الى حوالي ٤١٨ الف ليرة للكيلوجرام الواحد بارتفاع بلغ ٤١ الف ليرة دفعة واحدة.

وذكرت مصادر مصرفية ان من بين العوامل التي جعلت الطلب على الدولار يشتد تصريحا يتسم بالتشاؤم لوزير المالية السيد كميل شمعون الذي توقع مزيدا من التراجع في قيمة الليرة.

وكان شمعون ابلغ الصحفيين بعد لقائه بالرئيس امين الجميل امس الاول في تعليق له على الوضع الامني في البلاد وما شهدته بيروت الغربية من اشتباكات اننا نعرف جميعا ان النقد اللبناني بات مهددا بالهبوط اكثر مما هبط حتى اليوم.

الا ان بعض المطلعين الموثوقين على الوضع اللبناني ربطوا تصريحات شمعون هذه مباشرة بعمليات التلاعب بالدولار التي بدأت منذ فترة ليست وجيزة بمشاركة شخصيات لبنانية كبيرة.

ويوضح هؤلاء، ان الرئيس شمعون يعرف تماما وهو وزير المالية في الحكومة اللبنانية الراهنة، تأثير كلامه من باب القصر الجمهوري في بعبدا على الحالة النفسية للناس في بيروت، وكلامه هذا ليس الاول من نوعه بل سبق له في فترات سابقة ان ادلى بمثله وكانت النتيجة مشابهة الى حد بعيد لما جرى لليرة يوم امس مع ازدياد نسبة تراجعها بطريقة خطيرة.

ويتهم هؤلاء المطلعون بعض الجهات النافذة بالمشاركة في عمليات المضاربة الضخمة بالدولار على حساب الليرة اللبنانية لتحقيق هدفين اساسيين الاول: الكسب المادي الكبير الذي تنتجه هكذا عمليات مصرفية للاعب، والثاني زيادة الضغط المعيشي على قطاعات واسعة من اللبنانيين لاسيما في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية نتيجة افتقادهم التدريجي للقدرة على اعتماد الليرة لشراء حاجياتهم الاساسية المستوردة من الخارج بالدولار الامريكي بالدرجة الاولى.

### بيروت والمخيمات

● وفي غضون ذلك استمرت الاشتباكات، كما تعرضت المناطق المحيطة بالمخيمات ومناطق في الضاحية الجنوبية الى قصف مدفعي عشوائي ووقع عددا من القتلى والجرحى. فيما اعلن رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي ان قوة مشتركة من الامن والجيش ستبدأ في الساعة السادسة من صباح اليوم بالانتشار في منطقة الطريق الجديدة التي شهدت اشتباكات دامية.

وقررت قيادة الجيش فتح معبر المتحف - البربير صباح اليوم بعد اغلاق استمر اكثر من شهرين.

ونددت منظمة المؤتمر الاسلامي بهجمات ميليشيا «أمل» على مخيمات

(التتمة على الصفحة ٢)

## العراق يقصف ناقلة ايرانية

بغداد - «الشرق الاوسط»:

أعلن ناطق عسكري في بغداد ان الطيران العراقي قصف هدفاً بحريا كبيرا قرب الساحل الايراني وقد رصدت اجهزة الانقاذ البحري في الخليج رسالة استغاثة بعثت بها ناقلة يعتقد انها واحدة من اسطول الناقلات الذي خصصته ايران لنقل النفط من جزيرة خرج الى جنوب الخليج بعيدا عن مدى الطيران العراقي.

واوضح الناطق ان المقاتلات العراقية اغارت في ساعة مبكرة من صباح امس على الهدف واصابته اصابة دقيقة ومؤثرة ثم عادت جميعها الى قواعدها سالمة.

# بحث صياغة جديدة للتكامل بين مصر والسودان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أن في مقدمة الموضوعات التي سوف يبحثها شريف زين العابدين الهندي وزير الخارجية السوداني خلال زيارته الحالية للقاهرة مع المسؤولين المصريين الاسس الجديدة لصياغة علاقات التكامل بين البلدين في ضوء السلبيات التي تكشفت عن تطبيق التكامل خلال الفترة الماضية.

وأوضحت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» أن وزير الخارجية السوداني سوف يطلع الرئيس مبارك والمسؤولين بالخارجية المصرية على أسس التحرك السوداني بالنسبة لسياسته الخارجية وعلاقاته مع الدول المجاورة وبصفة خاصة دول حوض وادي النيل ورغبته في تدعيم تلك العلاقات وتنميتها.

واضافت ان وزير الخارجية سوف يستعرض مع المسؤولين بالخارجية جهود الحكومة السودانية الجديدة في سبيل التوصل لحل مشكلة الجنوب السوداني والاتصالات التي تمت مع اثيوبيا في هذا الشأن والدور الذي يمكن ان تلعبه مصر لانجاح الحوار الدائر مع قوى الجنوب.

### جولة عربية

من جهة ثانية صرح السيد صلاح عبد السلام خليفة وزير الشؤون الحكومية امس بان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء سيقوم في يوليو (تموز) المقبل بجولة سيزور خلالها عدة دول عربية واوروبية من بينها المملكة العربية السعودية وليبيا وعدة دول في الخليج. ثم سيزور الاتحاد السوفياتي وايطاليا ودولا اوروبية اخرى لم تذكر بالاسم.

# القليبي في السعودية

## الكويت: لا اعتراض على القمة والمهم "توفر حسن النوايا"

العواصم العربية - «الشرق الاوسط»:

وصل الى المملكة العربية السعودية بعد ظهر امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في المرحلة الخامسة من جولته العربية التي زار خلالها حتى الآن كلا من الأردن والكويت والعراق وسورية للتشاور حول الوضع العربي الراهن وموضوع انعقاد القمة العربية والمؤتمر التحضيري لها.

وكان الرئيس السوري حافظ الأسد قد اجتمع مع السيد القليبي بحضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية حيث تم بحث الاوضاع في المنطقة العربية والمشاورات الجارية الآن لعقد القمة العربية والمؤتمر التحضيري لوزراء الخارجية.

وفي الكويت، رحب الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت بانعقاد القمة العربية وتمنى ان تحقق لدى انعقادها ما يصبو اليه العالم العربي من عزة ورفعة ولم شمل وأن نعيد له تضامنه ووحدة كلمته.

وصرح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر امس ان الشيخ جابر ابلغ هذا الموقف الى الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي لدى استقباله له يوم امس الأول خلال زيارة القليبي القصيرة للكويت.

وردا على سؤال حول احتمالات عقد القمة العربية قال الشيخ صباح الأحمد «لماذا لا تعقد؟».

واضاف ان الأمر يعتمد على حسن النوايا فاذا حسنت النوايا فلا يعود هناك ما يصعب تحقيقه وأكد مجددا ان الكويت ليس لديها اي اعتراض على عقد القمة أو الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية.

واشار الى ان الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي حينما طلبت تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب هدفت الى عدم تعارض الاجتماع مع اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون، ويذكر ان الفترة التي تفصل بين الاجتماعين لا تزيد عن خمسة أيام من بداية الاجتماع الأول.

واقترح الامين العام للجامعة ان يعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم ٢٣ يونيو الحالي بينما من المقرر أن يعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون اجتماعه العادي يوم ٢٨ يونيو الحالي.

وعلى هذا الصعيد، استقبل الشيخ صباح الاحمد امس سفير الجزائر لدى الكويت الحسناوي خالدي، وبحث معه في الاتصالات والمشاورات الجارية لعقد القمة العربية.

وعلى صعيد آخر، وجه الامين العام للجامعة العربية بيانا بمناسبة يوم التضامن مع جنوب لبنان، قال فيه ان على الأمة العربية ان تحشد جهودها في مواجهة العدو الاسرائيلي ومساعدة لبنان على استرجاع امنه وعافيته وسيادته واستقلاله.

## السعودية تشارك في اليوم العالمي للتضامن مع جنوب لبنان

مكة المكرمة - واس: صدرت توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بالمشاركة في اعتبار يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان الحالي الموافق ٥ يونيو (حزيران) يوما عالميا للتضامن مع جنوب لبنان والمقاومة الوطنية وذلك بناء على قرار من الحكومة اللبنانية وتأييد من الجامعة العربية وهو الذي يصادف الذكرى الرابعة للغزو الاسرائيلي للبناني.

وسيشمل احياء هذا اليوم في العواصم العربية بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الرسمية والاتحادات والنقابات والهيئات المحلية ومشاركة وسائل الاعلام العربية.

وكانت جامعة الدول العربية قد اتخذت قرارا في دورتها الثالثة والثمانية باقامة اسبوع للتضامن مع جنوب لبنان في جميع الدول العربية وغيرها.

وستقوم السفارات السعودية بالتنسيق مع مكاتب الجامعة والسفارات اللبنانية في العالم ومجالس السفراء العرب في القيام بأوسع مشاركة في هذه المناسبة.

### سري وليس للنشر!

مسؤول كبير في دولة شرق اوسطية زار دولة عربية قبل ايام معدودة والتقى مع شخصية عربية لأول مرة منذ بضع سنوات ... اللقاء تخلله «عتاب» متبادل حول مواقف الطرفين من جملة قضايا، وانتهى بدعوة الشخصية لزيارة عاصمة دولة المسؤول المذكور.

## العالم العربي في سطور

### رسالة لرئيس اليمن من القيادة السوفياتية

● صنعاء: تلقى الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من القادة السوفيات لم يكشف عن مضمونها. وقد قام بتسليم الرسالة السفير السوفياتي في صنعاء الى السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية.

### صحة الرئيس الصومالي في تقدم

● الرياض: اوضح مستشفى القوات المسلحة بالرياض ان صحة رئيس جمهورية الصومال محمد سياد بري في تقدم مستمر.

وذكرت النشرة الطبية الصادرة عن المستشفى ان الحالة الصحية للرئيس قد تقدمت بشكل جيد.

### وزير الخارجية العراقي يتوجه إلى سويسرا

● جنيف: ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي وصل إلى سويسرا لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك تتناول العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

### مبعوث يمني يصل دمشق

● دمشق: وصل إلى دمشق بعد ظهر امس السيد حسين العمري وزير الزراعة بالجمهورية العربية اليمنية مبعوثا خاصا للرئيس اليمني علي عبد الله صالح حاملا رسالة خاصة الى الرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس اليمني تتعلق بآخر تطورات الأوضاع في المنطقة والوسائل الكفيلة بتعزيز التضامن العربي والاتصالات الجارية لعقد مؤتمر قمة عربي.

### شبيب بن تيمور يعود إلى عمان

● مسقط: عاد إلى مسقط امس وزير البيئة وموارد المياه العماني شبيب بن تيمور بعد جولة في بعض الدول الأوروبية شملت الدنمارك وهولندا وسويسرا اجرى خلالها مباحثات مع ملكة هولندا كوني والرئيس السويسري لارجلي. كما بحث مع المسؤولين في الدول التي زارها الاحتياطات الواجب اتخاذها للحماية البيئية لموارد المياه من خطر الاشعاعات النووية اضافة الى مجالات التعاون الثنائية المشتركة مع هذه الدول.

### دفعة جديدة من الجنود المستجدين في سلطنة عمان

● مسقط: احتفل صباح امس على ميدان قوات السلطان المسلحة بغلاء بتخريج دورة جنود مستجدين برعاية المقدم الركن سعود بن سليمان الحبسي قائد كتيبة المدفعية الثانية حيث قام بالتفتيش على طابور الخريجين يرافقه الرائد محمد بن سالم النبهاني قائد سرية التدريب الثانية. بعد ذلك قام الخريجون بالسير العادي بمصاحبة فرقة موسيقى قوات سلطان عمان البرية.

وحضر الحفل العقيد الركن محمد بن سعيد العوفي قائد كتيبة التدريب وضباطها وعدد من الضباط من مختلف الأسلحة.

### مقتل تاجر في بورسودان

● الخرطوم: ذكرت صحيفة «الصحافة» السودانية ان تاجرا بارزا في مدينة بورسودان على البحر الأحمر قتل في محله في رابعة النهار.

واضافت ان محمد علي بوحيدر رجل الأعمال المعروف بمشاركته القوية في الأنشطة الخيرية تعرض لهجوم من قبل شخص غير معروف عندما كان يتوضأ لاداء صلاة الظهر. وقالت ان حادثة مقتل رجل الاعمال المعروف بشعبيته وسمعته الطيبة ادت الى موجة انتقادات واسعة في السودان، وان السلطات الامنية مستمرة في التحقيق في الحادث.

### تعيين اريك رولو سفيرا متجولا

● باريس: أعلن بعد اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي انه تقرر تعيين اريك رولو سفير فرنسا الحالي في تونس سفيرا متجولا.

وكان رولو قد استدعي الى باريس للتشاور في ٢٣ مايو (ايار) الماضي عشية زيارة جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي لتونس.

وجدير بالذكر ان ايريك رولو عين سفيرا لفرنسا في تونس في اول يوليو (تموز) ١٩٨٥.

## علاقات سعودية يمنية متطورة بمجالات التعليم والمنح الدراسية

صنعاء ـ واس: نوه الملحق التعليمي السعودي بالجمهورية العربية اليمنية بعلاقات التعاون التي تربط بين المملكة واليمن في المجالات التعليمية.

وقال إن التعاون في هذا المجال امتد ليشمل المنح الدراسية وانشاء المدارس والمعاهد والتعاقد مع المعلمين للتدريس في مدارس الجمهورية العربية اليمنية.

واوضح الملحق التعليمي السعودي في تصريح لمراسل وكالة الأنباء السعودية بمناسبة انتهاء العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ في اليمن، ان المملكة تقدم في كل عام ٢١٠ منح دراسية للطلاب اليمنيين للدراسة في جامعات المملكة في مختلف التخصصات، مشيرا إلى ان الطالب اليمني يعامل معاملة الطالب السعودي في الجامعات السعودية.

واضاف ان ذلك يجسد مدى عمق الروابط بين شعبي البلدين الشقيقين والذي يتجسد ايضا من خلال وجود العشرات من المعلمين السعوديين الذين يعملون بالمدارس اليمنية والذين تتولى صرف كل مستحقاتهم حكومة المملكة.

وقال الملحق التعليمي السعودي إن مكتب الملحقية التعليمية يتولى سنويا صرف رواتب ١٥٥٢ معلما معارا ومتعاقدا للتدريس في الجمهورية العربية اليمنية بواقع ستمائة دولار في الشهر الواحد للمعلم وبما يساوي أحد عشر مليونا ومائة واربعة وسبعين الفا واربعمائة دولار امريكي خلال العام الدراسي. كما يتولى المكتب ترحيل المعلمين ومرافقيهم من وإلى بلدانهم في نهاية كل عام دراسي لقضاء العطلة السنوية.

## مصر: طوارىء قصوى لمواجهة خطر الجراد الزاحف

القاهرة ـ كونا: اعلنت مصر حالة الطوارىء القصوى لمواجهة خطر الجراد الزاحف من ثلاث مناطق هي ليبيا والسودان والسعودية.

ونشرت صحيفة «الاهرام» المصرية امس تقريرا بالغ الخطورة عن اسراب كثيفة من الجراد تتجه صوب الاراضي المصرية واوضحت الصحيفة ان جيوش الجراد تتجمع الآن في مناطق السودان والجزيرة العربية وصحراء مصر الشرقية استعدادا لغزو مناطق وادي النيل.

واشارت الصحيفة الى ان سقوط الامطار وانتهاء موجة الجفاف في القارة الافريقية والتي استمرت طوال السنوات الست الماضية قد ساعد كثيرا على تحرك موجات الجراد باتجاه مصر.

واوضحت الصحيفة ان طلائع الجراد التي اجتازت الحدود المصرية يبلغ طول السرب الواحد منها ٨٠ كيلومترا.

وذكرت ان الاوامر قد صدرت الى جميع اجهزة الدفاع المدني المصرية ولجان المقاومة لتكون على اهبة الاستعداد لمواجهة خطر الجراد في حين تجري حاليا عمليات استكشاف واسعة لتجمعات الجراد على المناطق الحدودية المصرية.

واشارت الصحيفة ايضا الى ان لجان المقاومة المصرية تتصدى حاليا لموجات هذه الآفة على بعد الفي كيلومتر من العاصمة المصرية.

وقالت ان خطر الجراد الداهم سيبلغ ذروته في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث تكون جميع موجات هذا الجراد قد عبرت الى الأراضي المصرية.

## تمتمات تمتمات

### الليرة اللبنانية

الفلسطينيين. ودعا السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة الدول الاسلامية الى التدخل لوقف «عدوان متكرر يرتكبه رجال ميليشيا ضد مخيمات للاخوة الفلسطينيين الامر الذي اسفر عن سقوط العشرات من القتلى وترك الآلاف بلا مأوى».

كما أصدرت وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بيانا من فيينا طالبت فيه بوقف اطلاق النار في بيروت لاتاحة الفرصة أمام ارسال امدادات لنحو ١٨ الف لاجىء فلسطيني بالمخيمات.

#### اضراب واستنكار في بيروت

وادان زعماء روحيون وسياسيون في الطائفة السنية الاحداث التي جرت في اليومين الماضيين وممارسات ميليشيات «أمل» وأشار «اللقاء الاسلامي» في بيان إثر اجتماع له امس ونقلته الوكالة الوطنية للاعلام «الى انه لم يسبق لاية جبهة احتلت او تواجدت على ارض بيروت ان استباحت بالشكل المستنكر والمريع الذي استبيحت فيه بيروت في احداث اليومين الماضيين حتى ان العدو الاسرائيلي لم يجز لنفسه مثل هذه الاستباحة».

واضاف البيان يقول «واللقاء إذ يدين التقاتل الذي جرى مؤخرا ودفعت ثمنه العاصمة الوطنية ليس إلا قتالا بين جماعتين كانتا حتى ليلة اندلاع المعارك في ما بينهما حليفتين وفي صف واحد.... ولم يكن تحالفهما قائما لا على اساس طائفي ولا على اساس مذهبي». ومضى يقول: «والمؤسف المحزن ان النزاع الذي نشأ بينهما قد البس لباس الخلاف المذهبي والمسلمون لأي مذهب انتموا من هذا النزاع براء».

ودعا اللقاء الاسلامي الى اضراب ليوم واحد احتجاجا على القتال غير انه لم يحدد موعد الاضراب.



## بادرة الملك فهد الإنسانية تلقى ارتياحاً كبيراً

الرياض ـ واس: ابرزت وسائل الاعلام في صفحاتها الأولى وفي صدر نشراتها الاخبارية نبأ صدور توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتسديد ديون المعسرين والمطالبين بحقوق الدية من المواطنين وذلك على نفقته الخاصة، كما نشرت تصريح الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الذي اعلن فيه ذلك النبأ.

وتم امس الافراج عن ٣٩ سجينا من سجناء الحق الخاص من الذين شملهم العفو الملكي بمناسبة شهر رمضان المبارك. حيث التزمت لجنة السجناء المعسرين برئاسة أمير الطائف فهد بن عبد العزيز بن معمر بالتسديد عنهم وتحت كفالتها وفق الشروط والقواعد التي وضعتها اللجنة.

وكانت هذه اللجنة قد تشكلت ليلة امس فور صدور توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز من المسؤولين من ذوي العلاقة المباشرة بأمور السجناء.

والتزمت اللجنة بتسديد دية عن سجين امضى فترة طويلة في السجن بالاضافة الى التزامها بتسديد ٣ ديات عن سجين آخر في حادث مروري وذلك بعد صدور الاحكام الشرعية فيهم.

وقال أمير الطائف فهد بن عبد العزيز بن معمر ان اللجنة ايضا التزمت باطلاق سراح ٦ سجناء عسكريين في حقوق خاصة واطلق سراحهم تحت كفالتها. كما التزمت اللجنة لدين متوفى في حقوق لأحد البنوك بمدينة الطائف بالتسديد وأيضا التزمت بتسديد ما تبقى من دية عن سجين آخر ومن ثم أطلق سراحه تحت كفالتها.

وأضاف أن اللجنة قررت صرف مبلغ ٤٠٠ الف ريال توزع على أسر السجناء أصحاب المدد الطويلة بالسجن بمختلف الجنسيات وتحدد المبالغ على أساس عدد أفراد أسرة السجين.

واكد أمير الطائف أن خادم الحرمين الشريفين قد عود أبناء شعبه في مثل هذه المناسبات أن يقدم مكرماته ويبدي حرصه على أن تعم فرحة العيد على جميع أبناء شعبه ومنهم هؤلاء الذين قضت عليهم الاقدار بأن يكونوا بعيدين عن أسرهم داخل السجون.

ونوه بهذه المكرمة مشيرا الى انها أدخلت في نفوس هؤلاء السجناء وأسرهم الفرحة الغامرة والجميع يبتهلون الى الله العلي العظيم ان يطيل عمر الملك فهد ويمتعه بالصحة وطول العمر ليكون ذخرا وسندا لأبنائه ولجميع المسلمين.

واشار الى أن العمل الذي قامت به اللجنة قد قوبل بالشكر والدعاء الى الله لمن اسهموا بهذه المبالغ خصوصا في هذه الليالي المباركة.

وأوضح أمير الطائف ان اللجنة لاتزال توالي اجتماعاتها تباعا بمقر امارة الطائف برئاسته لاستكمال ما يرد اليها من حالات ولاتزال تأمل من رجال الاعمال ومن وفقهم الله لتقديم ما تجود به نفوسهم من زكاة أموالهم لتدعيم اعمال هذه اللجنة الخيرية.

## دورة استثنائية لمجلس الأمة الأردني

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

ينتظر أن يصدر خلال الاسبوع المقبل مرسوم ملكي بدعوة مجلس الأمة الأردني بشقيه الاعيان والنواب لعقد جلسة استثنائية لمدة شهرين اعتبارا من منتصف الشهر الحالي.

وذكرت مصادر برلمانية اردنية ان الدورة الاستثنائية ستتركز على مناقشة اكثر من ٦٠ مشروع قانون تقتضي المصلحة العامة سرعة البت فيها، وعدم انتظار الدورة العادية المقبلة.

## رسالة لبورقيبة من جورباتشوف

تونس ـ الوكالات: تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة خطية من الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف تتعلق بالقضايا الدولية الراهنة وعلاقات التعاون بين البلدين.

وقد تسلم الرسالة الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي خلال اجتماعه مع فسيفولود كيزتشنكر سفير الاتحاد السوفياتي في تونس.

● من جهة أخرى اجتمع العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في دمشق امس مع دكاتشيف رئيس لجنة الدولة للتخطيط في الاتحاد السوفياتي والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا.

وحضر الاجتماع العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري وفيلكس فيدوتوف سفير الاتحاد السوفياتي في دمشق وكبير المستشارين السوفييت المتواجدين في سورية.

وجرى خلال الاجتماع بحث آفاق تطوير وتعميق علاقات التعاون بين سورية والاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات.

## مبارك يطالب بسرعة اتمام تحويلات المصريين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس مع الدكتور علي لطفي والمجموعة الاقتصادية حيث استمع من رئيس الوزراء الى تقرير حول الأوضاع الاقتصادية وموازنة العام الجديد التي قدمتها الحكومة لمجلس الشعب والخطوط الرئيسية والبدائل المختلفة والمقترحة حول الاصلاح الاقتصادي.

واكد الرئيس مبارك أن الحوار مطلوب ومفتوح لجميع الأحزاب وكذلك للحكومة حول الدعم خاصة وإن مصر تعيش في تجربة ديمقراطية واكد مبارك أن الاصلاح الاقتصادي سيتم بالتدريج والتوازن والمصارحة مع مراعاة ظروف محدودي الدخل.

وطلب الرئيس من البنك المركزي سرعة اتمام التحويلات الخاصة بالمصريين في الخارج والتي تتم عن طريق البنوك التجارية ووضع نظم للتفتيش لضمان سرعة صرف الشيكات للمستحقين من المصريين بما يسمح بصرفها فورا ودون تأخير. وقال إن كل ما يثار حاليا حول الدعم لا يعني أن هناك قرارا تم اتخاذه بشأنه وكذلك فان هذه المناقشات لا تعني القانون ولكن الهدف الأساسي منها العمل على وصول الدعم الى مستحقيه على أسس واضحة لتحقيق هذا الهدف.

وأضاف أن وصول الدعم وترشيده الى مستحقيه سيساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية.

## مليون مسلم في رحاب المسجد الحرام ليلة ٢٧ رمضان

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

استقبلت مكة المكرمة مساء امس الاول ـ ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ـ اكثر من مليون زائر لبيت الله الحرام ومعتمر جاءوا من مختلف انحاء العالم الاسلامي ليؤدوا عمرة شهر رمضان المبارك. وقد استطاع كل زائر او معتمر أن يصل إلى المسجد الحرام في اسرع وقت رغم الاعداد الهائلة من السيارات التي دخلت الى مكة المكرمة والقادمة من مختلف ارجاء المملكة بجانب تاديتهم إلى مناسكهم وصلاتهم بالمسجد الحرام بفضل الجهود المكثفة التي بذلها العاملون في مختلف مرافق الخدمات من مرور، وصحة، ومواصلات بالاضافة الى ما شهده الحرم المكي الشريف من تكثيف للخدمات التي تقدم لزواره والمعتمرين والسعة واليسر بالحرم والتي اشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عليها بجانب توجيهاته لتوفير كافة الخدمات للزوار والمعتمرين.

فقد انسابت حركة المرور في مختلف الشوارع المؤدية الى الحرم المكي الشريف والتي تصل من مختلف انحاء مكة المكرمة او من الطرق الرئيسية التي تربط مكة المكرمة بمختلف المدن الرئيسية بالمملكة، جدة ـ الطائف ـ الرياض ـ المدينة المنورة. كما كانت حركة المرور في الشوارع المجاورة للحرم وساحاته في منتهى اليسر والسهولة للتيسير على الزوار سواء الذين يسيرون على اقدامهم او راكبو سياراتهم وذلك لما قام به رجال مرور مكة المكرمة من دور هام على مدى اليوم كله.

وشاركت شركة النقل الجماعي في نقل الزوار والمعتمرين من مختلف انحاء المملكة إلى مكة المكرمة وخاصة من مدينة جدة حيث كانت سيارات الاتوبيس المكيفة تقلهم بمعدل كل عشر دقائق على الاكثر.

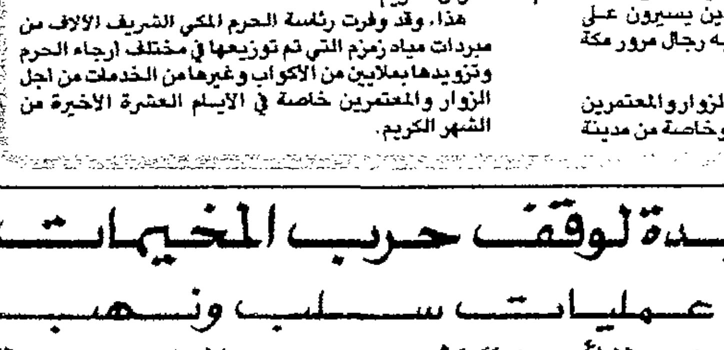
ولقي الزوار والمعتمرون الترحيب والمساعدة من شباب الكشافة والجوالة الذين انتشروا حول الحرم المكي الشريف لتقديم المساعدات والرد على كل استفسارات زوار البيت الحرام ومساعدة كل من يحتاج إليهم وخاصة بالنسبة لكبار السن والسيدات.

اما في مستشفى اجياد المجاور للحرم المكي الشريف فيقول الدكتور عبد الكريم نائب مدير المستشفى إن العمل ظل بالمستشفى طوال الاربع والعشرين ساعة حيث تواجد كبار الاخصائيين بالمستشفى خلال تلك الليلة «لاننا نعلم الاعداد الهائلة خلالها التي تتواجد لتادية العمرة حيث استقبلت المستشفى المئات من المرضى او الذين اصيبوا ببعض حالات التعب والارهاق الحراري نتيجة تاديتهم المناسك في اوقات النهار وخاصة من كبار السن. وقد تم تقديم كافة الخدمات العلاجية والصحية لهم».

هذا، وكان للتوسعات الجديدة بالحرم المكي الشريف اثرها الكبير في توفير الراحة الكاملة لزواره والمعتمرين. فقد استوعب سطح المسجد الحرام بعد تجهيزه اكثر من مائة الف مصل كانوا ينتشرون حول سلحات الحرم ليؤدوا صلاتهم. كما تم تزويده بمبردات مياه زمزم ونسخ من القرآن الكريم.

هذا، وقد وفرت رئاسة الحرم المكي الشريف الآلاف من مبردات مياه زمزم التي تم توزيعها في مختلف ارجاء الحرم وتزويدها بملايين من الاكواب وغيرها من الخدمات من اجل الزوار والمعتمرين خاصة في الايام العشرة الاخيرة من الشهر الكريم.

## محاولات جديدة لوقف حرب المخيمات
## الكشف عن عمليات سلب ونهب قام بها مسلحو «أمل» في بيروت الغربية



عملية تنظيف في الطريق الجديدة من آثار الاشتباكات الدامية في شوارع بيروت الغربية.

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

ظل الوضع الأمني في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين في بيروت أمس على حالته التي تميزت بانخفاض حدة المعارك والاشتباكات منذ ثلاثة ايام نتيجة انشغال مسلحي «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني بالمعارك الضارية التي جرت مع «حركة السادس من شباط» في بعض احياء وشوارع المنطقة الغربية. والتي تبين ان ضحاياها بلغوا ٢٧ قتيلا وأكثر من ١٥٠ جريحا جزء كبير منهم من المدنيين اضافة الى تسجيل خسائر مادية جسيمة نتيجة استخدام الدبابات والمدفعية المباشرة داخل الاحياء السكنية.

وعلم من المصادر الأمنية في بيروت ان محاور مخيمي برج البراجنة في الضاحية الجنوبية وشاتيلا في المنطقة الغربية المحاصرين منذ التاسع عشر من مايو (ايار) الماضي، شهدت الليلة قبل الماضية وقبل ظهر أمس اشتباكات متفرقة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة دون الاعلان عن وقوع اصابات في الأرواح، وذلك في الوقت الذي استؤنفت فيه المشاورات والاتصالات السياسية بين مختلف الفرقاء المعنيين للبحث عن صيغة ما لوقف المأسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مخيماته.

وعقدت لهذه الغاية اجتماعات عدة في دمشق بين السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ومندوبين عن حركة «أمل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، إلا أن شيئا لم يعلن او يعرف عن طبيعة النقاش الدائر والاقتراحات المقدمة.

وتعتقد الدوائر السياسية المراقبة في بيروت ان ايجاد حل لقضية مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة لن يكون سهلا هذه المرة أبدا لان «أمل» من جهة وجبهة الانقاذ الفلسطيني، من جهة ثانية عبرتا بوضوح عن عدم رغبتهما بعد اليوم في العودة لاعتماد الصيغ التي وضعت على التوالي بعد حرب رمضان من العام الماضي، لانها اثبتت فشلها الذريع في حل حتى الاشكالات البسيطة، ولذلك فالمتوقع أن تعود حرارة المعارك لترتفع من جديد بين المدافعين عن المخيمين من جهة، ومسلحي «أمل» واللواء السادس في الجيش من جهة ثانية بعد الذي جرى يوم امس الاول والليلة التي سبقته في شوارع واحياء المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية.

واعلن امس مصدر مسؤول في عدن ان علي سالم البيض أمين عام الحزب الاشتراكي في اليمن الجنوبي وجه نداء للرئيس السوري حافظ الأسد كي يتدخل لوقف المعارك بين القوات الفلسطينية وميليشيات حركة «أمل» في بيروت لانها لا تخدم سوى المصالح «الامبريالية والصهيونية».

وبعث ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ببرقية شكر لامين عام الحزب الاشتراكي في اليمن الجنوبي «للاهتمام الذي يوليه اليمن (الجنوبي) للاحداث الدامية بين الفلسطينيين والشعب اللبناني».

كما ذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان اتصالا هاتفيا جرى أمس الأول بين الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس والعقيد معمر القذافي تم خلاله استعراض حرب حركة «أمل» ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت الغربية.

واضافت ان الزعيمين العربيين بحثا خلال الاتصال «القيام بأي عمل لحماية المخيمات الفلسطينية من الدمار والابادة التي تتعرض لها على يد عصابات أمل».

ومن جهته، قال راديو طهران إن آية الله حسين منتظري الخليفة المعين للامام الخميني (كمرشد) للثورة الاسلامية الايرانية دعا «الى وقف المعارك الدائرة في بيروت فورا لأنه لا يستفيد منها سوى اسرائيل والولايات المتحدة».

### القتلى والجرحى

في غضون ذلك، قالت مصادر امنية ومستشفيات بيروت أمس إن ما لا يقل عن ٢٧ شخصا قتلوا واصيب نحو ١٥٠ آخرين بجروح خلال المعارك التي دارت على مدى ١٥ ساعة بين حركة «أمل» وحركة «السادس من شباط» (فبراير) خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية في الأحياء والشوارع القريبة من مخيمي صبرا وشاتيلا بالمنطقة الغربية.

وفيما أعلن ان قوة خاصة من اللواء السادس في الجيش وقوى الأمن الداخلي تستعد للانتشار في المنطقة المنكوبة، كان مسلحو «أمل» يقيمون حواجز عدة في الطريق الجديدة والفاكهاني وجامعة بيروت العربية وحي العرب وحي السبيل وطلعة ابو شاكر لتفتيش المارة والسيارات. كما اقاموا حاجزا امام المبنى الذي يقع فيه منزل السيد شاكر برجاوي رئيس «حركة ٦ شباط» والذي ذكر أنه بخير دون معرفة مكان وجوده.

### سرقة ونهب

وإلى جانب التدمير الناجم عن قذائف الدبابات والهاون، سجلت حوادث سرقة عديدة خلال عمليات التفتيش التي قامت بها ميليشيات «أمل» في أحياء الطريق الجديدة وابو شاكر والملعب البلدي. وكتبت صحيفة «السفير»، التي غالبا ما توالي «أمل» ان افراد الحركة سرقوا وسلبوا وانتزعوا الحلي من السيدات وكسروا زجاج السيارات لسرقة الراديو منها.

وقد اضطر بري زعيم «أمل» إلى التهديد باعدام اي من افراد حركته المذنبين في مثل هذه الاعمال وتشكيل قوة خاصة من حركة «أمل» للحيلولة دون وقوع اعتداءات بعد أن تلقى شفيق السردوق رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت شكاوى عديدة من السكان واتصل ببري ليطلب منه تنفيذ تهديداته ضد ميليشياته الخاصة.

وفي المقابل، اكدت «حركة المقاومة الشعبية في بيروت» التي كانت مجهولة حتى الآن في بيان نشرته صحيفة «النهار» أن «الضوء الأخضر لعملية التصفية، اعطي لأمل خلال اجتماع في مسكن بري عقد يوم ٢ يونيو (حزيران) وضم العميد غازي كنعان رئيس المخابرات السورية في لبنان ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي».

وذكرت هذه الحركة ان قرار تصفية «اي منظمة موالية للفلسطينيين» اتخذ منذ شهرين وان «المنظمة الشعبية الناصرية» التي تسيطر على صيدا هي التالية على القائمة.

● وفي تصريح ادلى به من باريس، دعا السيد كمال شاتيلا امين عام «اتحاد قوى الشعب العامل» المواطنين في بيروت الغربية إلى اعتبار يوم غد الجمعة «يوما للشهداء» الذين سقطوا «ضحايا غدر الميليشيات المتسلطة على بيروت». وطالب الجامعة العربية بالتدخل «الضروري لوقف المجازر وحمامات الدم التي ترتكبها حركة امل من اجل تعطيل المطلب الشعبي برحيل الميليشيات عن بيروت».

وقال بيان أصدره اتحاد الشعب العامل ايضا إن مجموعة مسلحة من «أمل» اقتحمت منزل السيد شاتيلا في برج أبي حيدر وهددت الحاجة والدته بالقتل رغم حالتها المرضية السيئة واقدمت على تخريب المنزل والعبث بمحتوياته.

### تصريح ديب

على صعيد آخر، نفى الدكتور جورج ديب المستشار الخاص للسيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية في مؤتمر صحافي عقده في لندن أن تكون أي من الدول المشاركة بقوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان ـ اليونيفيل ـ تخطط لسحب وحدتها المشاركة في القوة.

وقال إن الكثير من الحديث حاليا حول ذلك لكن لا احد يبحث في الانسحاب من اليونيفيل.

وقال الدكتور ديب ان الحكومة اللبنانية تسعى لتوسيع دور اليونيفيل كجزء من صفقة تستهدف تنفيذ قراري مجلس الأمن ٤٢٥ و٤٢٦ اللذين يطالبان اسرائيل بسحب قواتها من لبنان.

## ٥ يونيو ١٩٦٧ ـ ٦ يونيو ١٩٨٢:
## دعوة للتضامن العربي والحشد لمواجهة العدوان الصهيوني الشامل

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تصادف اليوم ذكرى نكسة الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ التي احتلت فيها قوات العدو الصهيوني البقية الباقية من فلسطين العربية وشبه جزيرة سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية، كما تصادف ايضا غدا ذكرى الغزو الصهيوني البشع للاراضي اللبنانية في السادس من يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

وتمر هذه الذكريات بأيامها وسنواتها، وهي تهزنا من الاعماق لضياع الأرض وتشريد الأهل واستمرار حمامات الدم بفعل الآلة العسكرية الصهيونية، معيدة إلى الذهن والذاكرة العربية ما تواجهه من تمزق وتشتت أمام الهجمة الصهيونية الاستعمارية التي تخطط لافناء هذه الأمة بوجودها وتاريخها وتراثها ومستقبلها سواء بسواء.

ومع صدور البيانات العربية هنا وهناك، يظل الرد الوحيد ولا غيره هو المزيد من التضامن والحشد وتعزيز القدرة العربية ولم الشمل نحو الهدف الذي تشابكت الطرق نحوه وعميت الرؤية تجاهه.. فلا سبيل لهذه الأمة في البقاء والنصر بإذن الله إلا بالتكاتف والتضامن وتوجيه الطاقات لمواجهة العدو الصهيوني الذي ظل منذ أن قام كيانه على أرض فلسطين العربية يخطط لتنفيذ أهدافه خطوة خطوة استنادا الى مخططه الشامل ضد الأمة العربية من محيطها إلى خليجها.

وبمناسبة الغزو الهمجي الاسرائيلي للبنان، تقام احتفالات بيوم التضامن مع الجنوب اللبناني والمقاومة الوطنية بالتعاون مع الجامعة العربية، وستستمر الاحتفالات التي ستقام اليوم حتى الثامن من الشهر الحالي.

ولقد كان الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ هو عام النكسة الذي ضاعت فيه البقية الباقية من فلسطين وأراض عربية أخرى وجاء يوم السادس من يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ لتواجه الأمة العربية عدوانا بشعا جديدا ضد الأرض والشعب اللبناني والفلسطيني ضمن استكمال العدو الصهيوني لخططه.

ففيما كان مبرر نكبة عام ١٩٤٨ هو قيام الكيان الصهيوني لتأكيد حقوق «غير مشروعة» في وطن قومي لشتات اليهود وعصاباتهم على أرض مشروعة لشعب مشروع الحقوق وأصيل في ارضه جاءت هجمة ١٩٦٧ لتدعيم نظريات جديدة للقادة الصهاينة بدواعي الأمن وتوسيع الرقعة وتكثيف الاستيطان واستيراد المهاجرين الجدد من الجيل الصهيوني المتطرف لفرض شروط الأمر الواقع، وجاء عام ١٩٨٢ بمبرر جديد للعدوان، وهو ايجاد موطىء قدم للصهيونية العالمية على «موزاييك» الواقع العربي بما تمثله ساحة لبنان وما عليها من صراعات طائفية وسياسية اراد العدو أن يكون شريكا أساسيا فيها لدواعيه الخاصة به ضمن مسلسل تطويق الأمة العربية.

إن مرور هذه الأيام ليس للذكرى واصدار البيانات بقدر ما هي عبرة على مدى الأيام والأجيال، والمطلوب في الذكريات المؤلمة هو لملمة الجراح والشمل لفهم الدروس.

## مبارك يطالب عرفات بالاعتراف بقرار ٢٤٢

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك قد طالب الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات بالاعلان عن موافقته على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ حتى تصبح جميع الأطراف الاخرى امام خيار واحد هو ضرورة تحريك عملية السلام.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات قد بعث برسالة خاصة الى الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ابلغه خلالها بتطورات الموقف داخل المنظمة والخلاف مع ابو الزعيم.

## بعد خدام وجلود:
## رئيس وزراء اليمن الجنوبي يجري محادثات في موسكو

موسكو ـ عدن ـ وكالات الانباء: بدأت امس في موسكو المحادثات اليمنية السوفياتية برئاسة الدكتور ياسين نعمان رئيس وزراء اليمن الديمقراطية ونظيره السوفياتي نيكولاي ريجكوف.

وكان نعمان قد وصل الى موسكو امس الاول على رأس وفد سياسي وعسكري واقتصادي كبير يضم عددا من الوزراء المختصين في زيارة عمل تلبية لدعوة من الحكومة السوفياتية.

وهذه هي اول زيارة على مستوى يمني عال الى الاتحاد السوفياتي بعد الاحداث الدامية التي شهدتها عدن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويضم الوفد اليمني كلا من وزير الخارجية الدكتور عبد العزيز الدالي ونائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن السيد صالح ابو بكر بن حسينون ووزير المالية محمود سعيد ووزير الانشاءات والاسكان محمد احمد سليمان ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة اليمنية العميد هيثم قاسم ووزير التخطيط الدكتور فرج بن غانم ووزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور عبد الحميد عثمان ووزير الزراعة والاصلاح الزراعي الدكتور احمد علي مقبل ومحافظ بنك اليمن سالم شوالي.

ولم تذكر وكالة «تاس» السوفياتية المواضيع التي سيبحثها المسؤول اليمني الجنوبي مع المسؤولين السوفيات وعما اذا كان سيلتقي الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وكانت موسكو قد وجهت دعوتين مماثلتين الى كل من الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا والسيد عبد الحميد خدام نائب الرئيس السوري خلال الاسبوع الماضي.

من ناحية ثانية، قال الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس انه قرر من فترة العفو العام عن الذين شاركوا في احداث يناير حتى نهاية العام الحالي، مشيرا الى انه تم حتى الآن اطلاق سراح الفي معتقل وان دفعة جديدة سيطلق سراحها.

واشار الى ان انتخابات شاملة لمجلس الشعب ستجري في اكتوبر المقبل، كما قال انه لقاءات ستجري مع قادة الجمهورية العربية اليمنية في اطار جهود الوحدة بين البلدين.

## الحسين يتوجه لواشنطن بزيارة «عمل خاصة»

واشنطن ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

غادر الملك حسين عاهل الأردن العاصمة الفرنسية بعد ظهر امس في طريقه الى واشنطن في زيارة خاصة يتخللها «برنامج عمل مكثف» تستغرق اسبوعين.

وسيلتقي الملك حسين خلال زيارته لواشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في التاسع من الشهر الجاري كما سيلتقي مع وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر ومع عدد من اعضاء مجلس الكونجرس الامريكي.

وسيحضر ايضا حفل تخريج كريمتيه التوأم زين وعائشة (١٨ عاما) من احدى المدارس الامريكية العليا.

واعلن مصدر مسؤول في مستشفى كليفلاند بولاية اوهايو الامريكية امس ان الملك حسين سيخضع لعدد من الفحوصات الطبية في العيادات المتخصصة بالمستشفى، ومعروف انه يعاني من بعض الآلام في المعدة والامعاء، حيث كان قد اجرى بعض الفحوصات في المستشفى المذكور قبل عام، كما دخل الى مستشفى المدينة الطبية العسكرية التي تحمل اسمه في عمان قبل سنتين وتصف السنة للمعالجة من نزيف معوي حاد مفاجىء.

● في باريس، اكد مصدر دبلوماسي فرنسي مسؤول ان بلاده ابلغت الملك حسين تأييدها المطلق للمساعي التي يقوم بها لتحقيق المصالحة بين سورية والعراق، وكذلك تأييدها لانعقاد المؤتمر الدولي بشأن الشرق الاوسط.

## انتخاب السعودية لرئاسة مجموعة بمؤتمر منظمة العمل

جنيف ـ واس ـ تم في الجلسة المسائية للدورة الثانية والسبعين لمؤتمر منظمة العمل الدولية أمس انتخاب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودي السيد احمد يحيى رئيسا لمجموعة الحكومات في المؤتمر بالاجماع.

وقد دعا رئيس الدورة الحالية للمؤتمر وكيل الشؤون الاجتماعية لتولي رئاسة مجموعة الحكومات التي بدأت اعمالها على الفور.

وقد القى السيد يحيى كلمة أشار فيها الى مشاركة المملكة في اجتماعات المؤتمر منذ ١١ عاما وقال ان هذه المشاركة تدل على اهتمام المملكة لما يخدم العمل والعمال في بقاع العالم. واكد على ان ذلك يعتبر من منطلقات المملكة الثابتة والراسخة الى خدمة الانسانية.

## السجن ٣ سنوات لرئيس البنك العربي الاسيوي السابق بالبحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ايدت محكمة الاستئناف العليا بالبحرين الحكم الصادر من المحكمة الكبرى الجزائية بحق المتهم حسين نجادي (بحريني الجنسية) الرئيس الاسبق لمجلس ادارة البنك العربي الاسيوي بالبحرين والقاضي بمعاقبته بالسجن لمدة ثلاث سنوات بعد ادانته بتهمة الاستيلاء على ٥ ملايين فرنك سويسري وتحويلها للخارج باسم شركة يملكها بسويسرا.

وهذه الاموال التي اتهم باختلاسها هي من البنك الذي كان يترأس مجلس ادارته.

## باريس: احكام بالسجن على عصابة بعض اعضائها من العرب

باريس ـ أ.ف.ب: اصدرت محكمة الجنح بباريس احكاما بالسجن على مجموعة من العرب وفرنسية والماني غربي بتهمة الانتماء الى عصابة. ولم تتوفر دلائل لدى المحكمة على اشتراك هؤلاء وهم خمسة رجال بشكل مباشر في عمليات هجومية ضد مصالح اسرائيلية في اوروبا.

فقد اصدرت المحكمة حكمها على محمد غضبان (٣٨ عاما) وهو فلسطيني بالسجن لمدة ست سنوات والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين على ماري سيبل (٢٢ عاما) وسجن منذر القصار (٤١ عاما) وهو سوري لمدة ٨ سنوات وسجن كاجا قلبي (٢٨ عاما) وهي تونسية لمدة ٤ سنوات. وقضت بحرمان هؤلاء من الاقامة في فرنسا.

كما اصدرت المحكمة حكما مخففا على الشريك الرئيسي في العصابة وهو اودفريد هيب الماني غربي لان تهمته الوحيدة تزوير جوازات السفر.

## شجون عربية

### الكابوس الاسرائيلي

رغم كل شيء يحدث الآن في المنطقة وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة، اشعر بتفاؤل شديد!

وهذا التفاؤل لا يأتي من فراغ، ولكن تؤكده آخر احصائيات خرجت من اسرائيل حول معدلات الهجرة من والى اسرائيل.

ذكر التقرير ان نحو ١٧ الفا و٥٠٠ اسرائيلي هاجروا الى الخارج خلال العام الماضي بينما لم يهاجر اليها سوى ١٢ الفا و٥٠٠ يهودي.

وذكر التقرير انها المرة الثانية منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ التي يزيد فيها عدد المهاجرين منها على عدد المهاجرين اليها.

واكد التقرير ان عدد سكان اسرائيل لا يرتفع بالشكل المتوقع حيث بلغت الزيادة بنسبة ١.٧٪ فقط في الوقت الذي دلت فيه الاحصائيات على ان عدد سكان ما يسمى بدولة اسرائيل بلغ ٤ ملايين و٢٧٠ الف نسمة من بينهم مليون و٢٠٠ الف عربي.

ماذا يعني ذلك؟

إن اسرائيل لم تعد الدولة الحلم ولا «الشعب المختار»، ولا «واحة التقدم والديمقراطية» لانها اذا كانت كذلك لما كان عدد الذين يهاجرون منها اكثر من الذين يهاجرون اليها.

ويجب ايضا ان نضع ضمن هؤلاء الذين هاجروا نسبة كبيرة من يهود الفلاشا الاثيوبيين الذين قالت عنهم جريدة «الاوبزرفر» اللندنية ان بعضهم يهدد بالانتحار والآخر بالهجرة الى اي بقعة اخرى في العالم حتى لو كانت اثيوبيا مرة اخرى.

الدولة التي يفضل بعض سكانها ان يتركوها اليوم ويعودوا الى المجاعة والموت والمرض والحكم الديكتاتوري في اثيوبيا لا يمكن ان تكون ذلك الحلم الذي يتحدثون عنه.

عماد الدين أديب

## شيسون: رغبة اوروبية بدعم العلاقات مع سورية

دمشق ـ ق.ن.ا: غادر دمشق بعد ظهر امس كلود شيسون مفوض السوق الأوروبية المشتركة بعد زيارة لسورية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية تناولت العلاقات بين سورية ودول المجموعة الاوروبية.

وكان شيسون قد عقد مؤتمرا صحفيا قبيل مغادرته اكد فيه رغبة دول السوق الأوروبية بتحسين علاقاتها السياسية والاقتصادية مع سورية نظرا للدور الهام الذي يمكن ان تلعبه في ايجاد سلام عادل ودائم في المنطقة.

واشار شيسون الى ان المجموعة الاوروبية سوف تعمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع سورية وعلى تقديم مساعدات اقتصادية ومعونات لها ولا سيما في مجال مشاريع التنمية الزراعية. وقال ان المجموعة الاوروبية ستتقيد باتفاقية عام ١٩٧٥ الموقعة بين المجموعة وسورية والتي تلتزم فيها المجموعة بتقديم مساعدات بحدود مائة مليون دولار لسورية. وأوضح ان المجموعة الأوروبية سوف تستمر في اجراء مشاورات واتصالات من اجل تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط وستواصل الحوار السياسي مع كافة دول المنطقة.

## أنباء في دبي: صفقة أسلحة سوفياتية للأردن وقعت خلال الشهر الماضي

ابوظبي ـ كونا: ذكرت صحيفة «البيان» الصادرة بدبي امس ان الاتحاد السوفياتي سوف يباشر قريبا عملية تزويد الأردن بانواع متقدمة من الأسلحة السوفياتية الحديثة.

ونسبت إلى اوساط مطلعة في العاصمة السوفياتية قولها إن الجانبين السوفياتي والأردني قد وقعا خلال الشهر الماضي اتفاقية تسليحية يتم بموجبها تسليم الجيش الأردني اجيالا متطورة من بطاريات الصواريخ «أرض ارض» و«أرض جو» وشبكات الدفاع الجوي المتطورة وغيرها من الاسلحة.

واضافت هذه الاوساط ان تدخلا سوريا عراقيا لدى الاتحاد السوفياتي قد عجل في عقد هذه الصفقة للاردن وهي الصفقة التي سبق للولايات المتحدة الأمريكية ان رفضت ابرام مثلها مع الأردن خلال الشهور الماضية تحت ضغوط اللوبي الصهيوني المتمثل في الكونجرس الأمريكي.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

# جـدل في اسرائيل حـول أوضـاع غـزة
# مصادمات في الاقصى المبارك ردًا على الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة

القدس المحتلة ـ الوكالات : قال البوليس الاسرائيلي ان عربا القوا بحجارة على شرطة اسرائيليين في الوقت الذي انهى فيه الوف المسلمين صلاة العشاء والتراويح بمساجد الحرم الشريف في الاقصى المبارك بالقدس.

وقد اصيب شرطي بجروح في ذلك الهجوم، ويعد الحرم الشريف مسرحا لمظاهر العديد من احداث التوتر العربي ـ الاسرائيلي بسبب الانتهاكات المستمرة التي يمارسها الاسرائيليون واعتداءاتهم المتكررة على المسجد الاقصى المبارك.

وتزامن الحادث مع ذكرى الاحتلال الاسرائيلي للحرم الشريف وليقية اجزاء القدس العربية في حرب ١٩٦٧.

**الوضع في غزة**

● من جهة ثانية، اثارت دراسة زاخرة بالانتقادات لسلطات الاحتلال الاسرائيلي حول قطاع غزة اعدها الباحث الاسرائيلي ميرون نيفنيستي جدلا حادا في اسرائيل.

ويرى الباحث المتخصص في الشؤون الفلسطينية انه بعد ١٩ عاما من الاحتلال يكاد قطاع غزة ان يكون بمثابة «سويتو اسرائيل» وهو ما يعارضه الرسميون الاسرائيليون بشدة.

ومنذ اعوام طوال وقطاع غزة يعتبر كما مهملا في الشرق الاوسط. فمصر التي تولت ادارته لمدة عشرين عاما من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ لم تقدم قط على ضمه وحتى الاسبوع الماضي رفض الرئيس حسني مبارك فكرة اي عمل سياسي لغزة لا يرتبط بالضفة الغربية ككل.

وكان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الذي يدرك تماما مدى الصعوبات الخاصة لهذا القطاع قد رفع منذ اسابيع شعار «غزة اولا» في اطار مشروع للحكم الذاتي التدريجي للفلسطينيين.

ومع نقص الموارد الطبيعية في قطاع تبلغ مساحته ٣٦٠ كم مربعا وقصور واضح في البنية الاساسية الصناعية وزيادة هائلة في السكان لم يشهد قطاع غزة يوما يحسد عليه. واليوم يصف نيفنيستي الاوضاع في غزة بانها مأساوية.

ويعيش في قطاع غزة ٥١٠ الف فلسطيني منهم ٣٥٤٦٠٠ لاجيء يعيشون في ثمانية مخيمات. وقد تعرض القطاع اكثر من اي منطقة اخرى تحتلها اسرائيل لنصيب وافر من التشريعات المجحفة التي تنطوي على تفرقة والى تبعية اقتصادية شديدة للدولة اليهودية.

واكد نيفنيستي في حديثه عن الزيادة السكانية الهائلة في قطاع غزة (٢١٠٠ نسمة في كل كيلومتر مربع مقابل ٣٠٠ نسمة في الضفة الغربية) ان ذلك وضع شائن على اعتبار ان ذلك المعدل من الازدحام السكاني من اعلى المعدلات في العالم.

ويقع قطاع غزة في منطقة تحدها غربا كثبان البحر المتوسط بين شبه جزيرة سيناء الصحراوية المصرية جنوبا وفلسطين المحتلة شرقا وشمالا ويشكل «كيانا مصطنعا»، وفقا لما جاء في التقرير. وهو قطاع مجرد من اي امل في التوسع فضلا عن ان مصادرة السلطات العسكرية الاسرائيلية لثلث اراضيه وجه اليه ضربة قاضية.

وتحولت غزة الى مصدر لامداد اسرائيل بالايدي العاملة الرخيصة فهي تستخدم نصف القوى العاملة.. الجزء الاكبر منه بدون اي تأمينات اجتماعية.. ويقل متوسط اجر العامل من غزة في اسرائيل ٤٠ بالمئة عن العامل الاسرائيلي.

وعلى الصعيد الاقتصادي اوضح نيفنيستي ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ادخلت تغييرات هيكلية في القطاعات الزراعية والصناعية في غزة. وتلقى عملية التكامل مع الاقتصاد الاسرائيلي تشجيعا. وفي مجال تصدير الموالح الذي كان مجالا مزدهرا ذات يوم فان الاجراءات الاسرائيلية وما تنطوي عليه من قيود ادت الى اضمحلال هذا النشاط.

ويشير الباحث الى ان غزة قادرة على الوفاء بالطلب المحلي من الخضروات والفواكه وعلى التصدير لاسرائيل وهو ما يعتبر محظورا رغم ما في ذلك من ضرب لعرض الحائط بقواعد التبادل. وعلى العكس فان اسرائيل طرحت في عام ١٩٨٤ خمسين الف طن من الفواكه والخضروات المدعمة في اسواق غزة معرضة بذلك الانتاج المحلي لحرب اسعار مدمرة.

ومن الانشطة التقليدية التي عرفت الازدهار ذات يوم الصيد الذي اصبح بدوره خاضعا لقيود بزعم الاجراءات العسكرية، تحديد مناطق الصيد بـ ١٨ ميلا بحريا (٣٣ كم) مع ما في ذلك من ضغط للمجال البحري قبل عام ١٩٦٧ بمقدار الثلاثة ارباع. وقد انخفضت عائدات هذا القطاع بمقدار ٤٠٪.

ووصف نيفنيستي وضع سكان هذا القطاع بانه مؤسف للغاية نظرا للتفاوت الضخم بين ما تجنيه الخزانة الاسرائيلية في صورة ضرائب مباشرة وغير مباشرة، وبين ما تستثمره السلطات الاسرائيلية في غزة.

كرم في مؤتمر الصحفيين الدوليين :

## نطالب بمعالجة اعلامية متجردة

كوبنهاجن ـ «الشرق الأوسط» :

يشارك الزميل ملحم كرم نقيب محرري الصحافة اللبنانية ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب في المؤتمر الدولي الثاني عشر للاتحاد الدولي للصحافيين الذي افتتح اعماله مطلع هذا الاسبوع في العاصمة الدانمركية كوبنهاجن.

وفي كلمته التي القاها (باسم اتحاد الصحافيين العرب) امام المؤتمر قال النقيب كرم بعد ان نقل تحيات رئيس الاتحاد الزميل سعد قاسم حمودي للحضور، «يهمني أن اركز على امور كلنا معنيون بها انطلاقا من قول الشاعر اللاتيني سينيك انا انسان وكل ما هو انساني ليس بعيدا عني، حيث ان في لبنان آلاما لا حدود لها تأكل كيانه وتسعى لتفتيت وجوده، والقضية الفلسطينية في محنة متعاظمة تتناسل بلا حل، وحرب الخليج تأتي على كل المقدرات وتهدر كل الطاقات، ناهيك بالنزاعات المسلحة في بعض الديار العربية والعالمية، ولنا نحن الصحافيين من كل ذلك موقف ورأي وتبعات يجب ان نؤديها، وقد يقال ردا على كلامي وهو ما اسمعه سلفا، ان هذا الاتحاد له دستور مهني بحت يمنعه من التصدي للسياسة وشؤونها، وكنت انا كنائب لرئيس اتحاد الصحافيين العرب اول من طالب بابعاد الصحافيين العرب عن التسييس الكامل وباقامة توازن بين القضايا الوطنية والمهنية، ولست هنا لأدعو الى تغيير نظام الاتحاد بل لاقول كلمة حق هي : ان دعم القضايا التي اشرت اليها ممكن بالمعالجة الاعلامية الصادقة المتجردة البعيدة عن الهوى والغرض وهو حق لأصحاب كل قضية على الاعلام الذي يتناولها، ولا نطالب بأكثر من هذا انطلاقا من ميثاق شرف أدنى ما يجب ان يلتزم به اي مهني منا.

واعتبر النقيب كرم، «ان الفصل بين الشؤون السياسية والوطنية والممارسة الصحافية هو عمل لا يستطيعه الا اهل السحر والتفوق الخارق... فهناك تمارس مستمر بين الشأنين وباسم الحرية يتحتم علينا ان نتصدى لكل الممارسات الظالمة».

وقال : ان الصحافيين العرب يعتبرون ان تحريك الحقد العرقي والكراهية المذهبية عمل يحتم على رجال الاعلام، ايا كان انتماؤهم ان يتصدوا له ويردعون القائمين به والداعين اليه، ومهمة الصحافيين الاولى هي القيادة الفكرية للشعوب لتعريفها بحقوقها وتعليمها الرفض الايجابي البناء والتحدي البطولي الخير والمحب... تعليمها كيف تقول لا للغاصب والمعتدي والمحتل. ان العمل الاعلامي دعوة رسولية ولا يمكن ان يمارس الا من هذا المنطلق ـ وهو ليس تعيشا ولا ارتزاقا بل طهر وخلق وصفاء سريرة.

ودعا النقيب كرم في كلمته الى التنسيق مع لجنة حقوق الانسان ومنظمة الصليب الاحمر ولجنة العفو الدولية وكل هيئات الدفاع عن كرامة الفرد والجماعة، وانشاء لجان للاستقصاء في كل دولة تخرج منها شكاوى من اعلاميين معذبين فيها.

كما دعا للتصدي «للخفة والتسرع في التلاعب بالتشريعات الاعلامية على مذبح الاغراض والسياسة»، وقال : «ان التشريع للاعلام هو أخطر تشريع على الأرض لأنه الركيزة الأولى للسيادة والاستقلال».

ورفض النقيب كرم منطق اندريه جيد القائل «افضل ان لا اختار لانني عندما اختار أكون قد خسرت تلقائيا الذين لم أخترهم»، وأعتبر ذلك «منطقا مركنتيليا اسقطه الزمن».

وقال ختاما : ان التحديات المهنية المتعاظمة تقودنا الى استحقاقات يجب ان نكون في حجمها، فلنتقدم ولنجرؤ ولنواجه... وليس لأن الامر صعب نحن لا نجرؤ بل لأننا لا نجرؤ يبدو الامر صعبا».

## القاهرة: ٢٦ مليون جنيه طلبتها الداخلية لمعسكرات «المركزي»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت اللجنة التي شكلها اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري من قيادات الوزارة لدراسة اوضاع معسكرات الامن المركزي الحالية والاحتياجات المطلوبة لها لرفع مستوى معيشة الجنود بها من اعداد تقريرها الذي تم رفعه الى وزير الداخلية.

طالبت اللجنة في تقريرها بضرورة اعتماد مبلغ ٢٦ مليون جنيه بصفة عاجلة في موازنة الوزارة للعام المالي الجديد ١٩٨٧/٨٦ لاعادة تخطيط تلك المعسكرات وتوصيل المرافق من مياه شرب وصرف صحي لها.

وقد كشفت مناقشات لجنة الخطة بالبرلمان ان وزارة المالية لم تدرج هذا المبلغ ضمن اعتمادات الوزارة للعام الجديد كما انها قامت بتخفيض موازنتها عن العام الماضي بنسبة ٣,٩٪ رغم ان تعليمات رئيس الوزراء ان يتم التخفيض لوزارة الداخلية في حدود ٢٪ فقط نظرا للاعتبارات الامنية.

جدير بالذكر ان احداث الشغب التي قام بها جنود الامن المركزي في شهر فبراير (شباط) الماضي كشفت عن سوء معيشة الجنود بالمعسكرات كما اكدت ذلك ايضا تحقيقات النيابة.

## الكويت : الاحتفال بتوزيع جوائز مسابقة القرآن الكريم

الكويت ـ كونا : احتفلت رئاسة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة الكويتية بتوزيع جوائز مسابقة القرآن الكريم السنوية التاسعة.

وحضر الاحتفال رئيس الاركان العامة اللواء عبد الله فراج الغانم والمعاونون وقادة الاسلحة والالوية وقادة الوحدات المستقلة وكبار ضباط الجيش.

استهل برنامج المسابقة بآيات من القرآن الكريم رتلها الرائد احمد خضر الطرابلسي ثم القى مدير التوجيه المعنوي العقيد سليمان برجس الحمود كلمة تحدث فيها عن معاني الاحتفال واكد على التمسك بمبادىء ديننا وذلك لما للقرآن من فضل وأثر على حياتنا جميعا وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

ثم القى مدير فرع الشؤون الاسلامية بمديرية التوجيه المعنوي الرائد محمد سيد الحشاش كلمة بالمناسبة قال فيها انه تقدم للمسابقة على مستوى وحدات الجيش كله ما يقرب من ٢٠٠ متسابق من الافراد والضباط وضباط الصف والمدنيين في وزارة الدفاع. واضاف انه وصل الى التصفية النهائية ٨٠ متسابقا فاز منهم ١٥.

واشار الى ان الثلاثة الفائزين نالوا الجائزة الاولى وهي الحج الى البيت الحرام على نفقة وزارة الدفاع ونال الستة الذين يلونهم جائزة بمبلغ ٧٥٠ دينارا لكل منهم بينما حصل آخر ستة منهم على جائزة بمبلغ ٣٠٠ دينار لأول ثلاثة و٢٥٠ دينارا لآخر ثلاثة منهم.

ثم قدم ثلاثة من المتسابقين ثلاثة نماذج من قراءات القرآن الكريم قام بعدها راعي الحفل اللواء عبد الله فراج الغانم بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة وهم الرائد احمد خضر الطرابلسي وسعيد عبد ربه اسماعيل والرقيب اول محيي عطية هايس والملازم مجند سهيل عبد الحميد الصالح والنقيب عبد العزيز سليمان الحساوي والمدني يوسف عبد الحميد محمد والنقيب سالم يوسف القلاف والرائد عبد اللطيف سليمان الخبيزي والجندي مهنى عبد الله حمد العنزي والرقيب اول محمود عبد الرحمن عمر الخطيب ووكيل العريف محسن عبيد المرى والرقيب اول حنفي محمود عثمان والرقيب محمد حبيب والمجند موسى علي عبد الله والمدني سليمان عطية محمد.

وقد تلقى الفائز الأول الرائد احمد خضر الطرابلسي جائزة اخرى من ادارة التوجيه المعنوي لمناسبة حصوله على المركز الأول في مسابقة القرآن الكريم الدولية التي اقيمت في ماليزيا مؤخرا في حين حصل مندوب وزارة الدفاع العقيد احمد زيد الصرعاوي على درع رئيس الاركان لحصوله على اكبر عدد من النقاط في المسابقة.

## تحري رؤية هلال شوال

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يحتفل ديوان قاضي القضاة في الأردن مساء غد الجمعة بحضور عدد من كبار المسؤولين برؤية هلال شهر شوال وطالب الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة من المحاكم الشرعية فتح ابوابها مساء غد لاستقبال من تثبت لديهم رؤية الهلال للادلاء بشهاداتهم.

من جهة ثانية اكد الدكتور علي عبندة مدير عام دائرة الارصاد الجوية في الأردن ان يوم الأحد المقبل هو اول ايام عيد الفطر السعيد وليس السبت وانه لن يتمكن احد من رؤية هلال شهر شوال مساء الجمعة لانه سوف يتولد في الساعة (٢,٣٦ من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٦٨/٦/٧ بالتوقيت المحلي.

## رابين: «حزب الله» يحتجز جنديين اسرائيليين

الأرض المحتلة ـ ر: قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي امس ان جنديين اسرائيليين كانا قد اسرا في لبنان في فبراير (شباط) الماضي هما في ايدي جماعة «حزب الله».

وقال رابين للصحفيين في بلدة كريات شمونا الحدودية الشمالية «لدينا معلومات بأن الخاطفين ينتمون لحزب الله غير انه لم تعلن مطالب مقابل اطلاق سراحهما».

وسئل رابين عما اذا كان يعتقد ان الجنديين لا يزالان على قيد الحياة فرد بقوله «اننا لا نعرف تفاصيل بشأن ظروف الجنديين المخطوفين. من وجهة نظرنا فانهما مفقودان. لم يتضح اي شيء آخر».

وكان قد تم اسر الجنديين في ١٧ فبراير (شباط) الماضي في كمين في المنطقة الأمنية التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان.

## دراسة امريكية عن الجامعات الفلسطينية في الأراض المحتلة

واشنطن ـ كونا : قال اكاديمي امريكي ان وضع الجامعات الفلسطينية بالارض المحتلة يوفر عالما صغيرا يضم مساوىء الاحتلال بكافة اشكاله والمقاومة التي تتولد في الشعب المحتل نتيجة ممارسات الاحتلال.

جاء ذلك في مقالة كتبها استاذ الفلسفة المساعد في جامعة ماركيت في ولاية وسكونسن روبرت أشمور تحت عنوان الجامعات تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وكتب الدكتور هذه المقالة بناء على معلومات استقاها خلال مهمتين لتقصي الحقائق قام بهما للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٥.

وتناول الاكاديمي الامريكي في المقال الادعاءات الاسرائيلية التي تقول انه لم تكن هناك جامعات فلسطينية قبل عام ١٩٦٧ وان تطور التعليم العالي في الأراضي المحتلة هو نتيجة ما وصف بالجهود الرسمية الاسرائيلية.

وسرد اسباب تطور ونمو الجامعات الفلسطينية بعد عام ١٩٦٧ كما هو مذكور في عدة دراسات حول الموضوع.

وقال ان بين هذه الاسباب انقطاع الضفة الغربية وقطاع غزة بعد احتلالهما عن الدول العربية والغربية حيث كان يذهب الشباب الفلسطيني لتلقي تعليمه.

## واشنطن: مراجعة دروس وتقصيرات الغارة على ليبيا

واشنطن ـ كونا ـ قال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية انهم يراجعون حاليا دروس وتقصيرات الهجوم الامريكي على ليبيا في ١٥ ابريل (نيسان) الماضي ويقومون بجمع بيانات ومعلومات تتعلق بالغارات الامريكية على مدينتي طرابلس وبنغازي للتوصل الى دروس واستنتاجات قد تفيدهم مستقبلا.

وكان اعضاء في الكونجرس الامريكي قد استمعوا الى ايجاز قدمه خبراء عسكريون خلال جلسات سرية.

ونسب تقرير نشرته مجلة «افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» الى احد مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية لم تذكر اسمه ادعاؤه ان نجاح الغارة يعود الى حقيقة ان قيادة العملية قد اسندت الى قائد الهجوم وهو في هذه الحالة قائد الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط.

واضاف المسؤول ان القيادة المحلية تعتبر هامة بشكل دائم مشيرا الى انه وقت الهجوم على ليبيا اعطى قائد الاسطول السادس اطار الوقت لشن الهجوم وانيطت به مسؤولية تنفيذ الهجوم.

وأشار وفق المجلة الى انه كان لدى قائد الاسطول السادس مرونة وصلاحية بالغاء توجيه الضربة في الدقائق الاخيرة اذا ما وجد انها ستكون فاشلة بسبب ظروف جوية أو عمليات تشغيلية.

ووفق ما ذكره التقرير فان الغارة كانت بمثابة مفاجأة بالنسبة للعسكريين الليبيين. وقالت ان المراقبة البحرية والجوية الامريكية للدفاعات الليبية دلت على ان اجهزة الرادار التابعة لصواريخ ارض ـ جو الليبية المضادة للطائرات لم تبدأ العمل الا قبل اربع دقائق فقط من بدء الغارة الامريكية.

واضاف التقرير ان الطائرات الامريكية المهاجمة اقتربت من اهدافها وهي على علو منخفض وبسرعة فائقة في وقت حافظت فيه طائرات الدعم المرافقة للطائرات المهاجمة على الابتعاد عن المنطقة التي يغطيها الرادار الليبي حتى اللحظات الأخيرة.

واضاف ان الدرس الآخر الذي استفاده الامريكيون من غارتهم على ليبيا هو انه في الوقت الذي قد تكون لدينا كافة الذبذبات اللازمة للصواريخ السوفياتية الا اننا نفتقر الى مواصفات بعض الصواريخ الموجودة لدى حلفائنا.

وأشار الى ان ذلك يشتمل على صواريخ «كروتال» الفرنسية. ونفى ان يكون الهدف من الغارة التي شنتها الطائرات الامريكية على البلد العربي اغتيال العقيد معمر القذافي. بيد انه اضاف ان المخابرات الامريكية كانت تتبع تحركات القذافي وكان يتنقل بمعدل ثلاث مرات يوميا خلال الأيام القليلة التي سبقت يوم ١٥ ابريل (نيسان) الماضي.

## فكرة! مصطفى أمين

لن ننسى يوم ٥ يونيو، اذا نسيناه فسوف تتكرر الهزيمة، ويتكرر الذل والهوان، وتتكرر الأسباب التي أدت الى هذه الفاجعة التي لا مثيل لها في التاريخ! لم يحدث من قبل ان هزم جيش في ست ساعات! لم يحدث ان شعبا عاش سنوات يضحي بقوته ليشتري أحدث الأسلحة، ويفقد الأسلحة كلها، ثم يقال له بعد ذلك انه لا توجد بندقية واحدة من السويس الى القاهرة!

لن ننسى الذين خدعونا وضللونا، وافهمونا اننا اكبر قوة ضاربة في الشرق الأوسط، واذا بالدولة التي تضربنا هي أصغر دولة في العالم!

المسؤول عن هذه النكبة ان الهزيمة بدأت يوم فقدنا حرياتنا متوهمين اننا بذلك نحقق حرية الوطن، واننا الغينا عقولنا فصدقنا الأوهام واعتقدنا انها حقائق. وتصورنا اننا ننشيء جيشا ليحمي الوطن، واذا بنا نكتشف اننا بنينا جيشا ليغزو الشعب المصري ويحتله، ويخمد صوته، وينشر فيه الخوف والرعب والارهاب. وأخرجنا من قيادة الجيش كل ضابط له شخصية أو له رأي، أو له مكانة بين الجنود. وبدل ان ندرب ضباطنا على القتال جعلناهم سفراء ورؤساء مجالس ادارة شركات وصحافيين ورؤساء تحرير ومديري مصانع وتجارا ورؤساء بنوك، وكل عمل ماعدا العمل الذي تخصصوا له وهو الحرب والقتال.

ولهذا يجب ان نأخذ دروسا من هذه الهزيمة المروعة، وان نستعيد هذه الدروس كل يوم، فنتعلم ان حكم الفرد هو الذي جرنا الى الهزيمة، وان غياب الحريات هو الذي أفقدنا الرؤية، وان الشعوب المقيدة بالسلاسل لا تصلح لحمل السلاح، والوطن الذي تعصب عيناه بعصابة سوداء لا يرى الهدف، والمواطن الذي يعجز عن النطق يعجز عن القتال. والجيوش التي تتدرب على حماية الكراسي لا تصلح لحماية القلاع والحصون. وأثبت التاريخ ان الطغاة يستطيعون أن يهزموا شعوبهم وينتصرون عليها، ولكنهم في النهاية ينهزمون أمام أعدائهم ويستسلمون لهم.

لن ننسى الذل والهوان الذي عشنا فيه من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٧٣. عندما كنا أضحوكة العالم.. تسخر بنا صحف العالم واذاعاتها، تنشر التليفزيونات صور ضباطنا وجنودنا وهم يهيمون على وجوههم في الصحراء، والنكات والنوادر والقفشات تطلق على جيشنا.. وكان هذا هو العقاب الذي نزل علينا، لأننا وقعنا شيكات على بياض، لأننا تساهلنا في حقنا في الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان.

اذا تذكرنا كل هذا دائما فلن نهزم أبدا بإذن الله.

تورط رئيس «شين بيت» بمقتل الفدائيين الفلسطينيين

## شامير يهاجم الصحافة الاسرائيلية ويرفض تشكيل لجنة التحقيق

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: شن اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل امس هجوما عنيفا على الصحافة الاسرائيلية لشنها حملة تشهير عليه في اطار قضية افراهام شالوم رئيس جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» في اسرائيل.

واكد شامير في بيان اصدره ان حملة الافتراءات والأكاذيب التي شنتها الصحافة على شخصه نظمتها بعض العناصر السياسية ولم يدل بمزيد من الايضاحات.

ويذكر ان شامير كان رئيسا للوزراء ابان هذه القضية ومن ثم مسؤولا عن انشطة جهاز الأمن الداخلي المتهم باغتيال اثنين من الفلسطينيين شاركا في اختطاف حافلة اسرائيلية بركابها الـ ٤٥ يوم ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٤ على طريق تل ابيب عسقلان.

وقد القي القبض على الفلسطينيين احياء خلال الهجوم الذي شنته القوات الاسرائيلية ثم قتلا فيما بعد بطريقة وحشية.

وتقول الصحف الاسرائيلية ان شالوم كان موجودا في مكان حادث الاختطاف وان الجنرال اسحق موردخاي قائد قوات المظلات الذي قاد الهجوم سلم الفلسطينيين احياء الى المسؤولين عن جهاز الأمن الداخلي لاستجوابهما.

واضافت ان الفلسطينيين ضربا حتى الموت وان جهاز الأمن وعلى راسه شالوم بذل اقصى ما في وسعه لاخفاء الحقيقة على اللجنتين اللتين تولتا التحقيق في هذه القضية.

ومن ناحية اخرى، عقد شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل اجتماعا ثنائيا امس الأول مع شامير وعقب اللقاء اصدر بيريز بيانا رفض فيه بشدة اي محاولة لاقحام السياسة في هذه القضية.

ويقول التليفزيون الاسرائيلي ان شامير يعترض على اجراء اي تحقيق مع جهاز الأمن الداخلي «لأسباب تتعلق بالأمن» اما بيريز فهو من انصار تشكيل لجنة تحقيق تحاط مداولاتها بالسرية.

# جولة محادثات بين مصر وصندوق النقد الدولي الخلاف يتركز حول الغاء الدعم وتعويم الجنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدات جولة جديدة من المباحثات بين مصر وصندوق النقد الدولي يشارك فيها من جانب الصندوق الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي للصندوق في منطقة الشرق الأوسط، ومن الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور علي لطفي ونائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الدكتور كمال الجنزوري والدكتور صلاح حامد وزير المالية.

وتستهدف هذه الجولة الجديدة من المباحثات انهاء الخلافات القائمة بين مصر وصندوق النقد الدولي منذ سبع سنوات، والاتفاق على تنفيذ توصيات ومقترحات خبراء الصندوق الخاصة بالاصلاح المالي والاقتصادي في مصر لتتمكن الحكومة المصرية من الحصول على القرض الكبير الذي تطلبه من الصندوق والذي يبلغ حوالي المليار ونصف المليار دولار.

وكانت المحادثات الاخيرة التي اجرتها بعثة الصندوق في القاهرة، خلال الأسبوع الماضي برئاسة مستر جيسا بريبر قد اسفرت عن تضييق نطاق الخلافات بين مصر والصندوق خاصة بعد أن شرعت الحكومة المصرية في تنفيذ عدد من مقترحات وتوصيات خبراء الصندوق مثل تخفيض النفقات العامة وتجميد الأجور والمرتبات وتخفيض الاستثمارات الحكومية وزيادة الاستثمارات الخاصة.

ولكن هذه المباحثات لم تنجح في انهاء كل الخلافات بين مصر وصندوق النقد الدولي. فادارة الصندوق تطالب الحكومة المصرية بمزيد من التخفيض في الاستثمارات الحكومية، وسرعة حسم مسالة الدعم المخصص للمحافظة على أسعار السلع الاساسية بالغاء هذا الدعم او تحويله من دعم عيني الى دعم نقدي، ومراجعة أسعار منتجات القطاع العام، بالاضافة الى اتخاذ خطوات اكثر فعالية لتخفيض العجز في الموازنة المصرية، وتعويم الجنيه المصري، بترك سعره يتحدد طبقا لعوامل العرض والطلب عليه في السوق الحرة.

وقد أبدى الجانب المصري خلال المحادثات موافقته على تنفيذ مقترحات الصندوق باستثناء الطلب الخاص بتعويم الجنيه المصري. واعلن علي نجم محافظ البنك المركزي المصري ان مصر لا تستطيع ان تقوم بتعويم الجنيه المصري في الفترة الحالية لان هذا الأمر يتطلب اجراءات كثيرة وعديدة مثل تخفيض العجز الموجود في ميزان المدفوعات لموازنة الاحتياجات بالموارد، وعدم اللجوء الى الاقتراض الخارجي لان هذا يشكل عبئا على الاقتصاد المصري على المدى الطويل. واضاف محافظ البنك المركزي المصري ان الحكومة المصرية تستهدف في الوقت الحالي تبسيط التعدد الموجود في سعر الصرف وليس توحيده بالاضافة الى ترشيد الطلب على العملة الاجنبية. واكد ذلك محافظ البنك المركزي مرة اخرى خلال اجتماعه مع الدكتور عبد الشكور شعلان.

ومن جانب آخر طلب المفاوضون المصريون من الصندوق تنفيذ توصيات خبرائه بشكل تدريجي وليس دفعة واحدة وبالذات فيما يتعلق بالتوصيات الخاصة باعتمادات الأجور والدعم ومراجعة الاستثمارات الحكومية وزيادة اسعار منتجات القطاع العام.

كما انتهت الجولة الجديدة من المفاوضات بعد الاتفاق على ضرورة استمرار المشاورات بين مصر والصندوق للاتفاق على صيغة مسودة خطاب النوايا الذي سوف توقعه الحكومة المصرية وتلتزم بتنفيذه مقابل الحصول على القرض الذي تطلبه من الصندوق كذلك تم الاتفاق على استمرار المشاورات ايضا حول قيمة القرض الذي سوف تحصل عليه مصر وعدد شرائحه. ومن المعروف ان مصر تطالب الصندوق بقرض كبير منذ ثلاث سنوات لا يقل عن مليار ونصف مليار دولار.

## تشكيل مجلس ادارة الغرفة التجارية بالمدينة المنورة

المدينة المنورة «الشرق الاوسط»:

اصدر الدكتور سليمان السليم وزير التجارة قرارا بتشكيل مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة للدورة الجديدة وذلك بعد ان اجريت انتخاباتها مؤخرا بالاضافة الى تعيين ٤ اعضاء بالمجلس من ذوي الخبرة في مجالي التجارة والصناعة.

وبذلك يضم المجلس ١٢ عضوا منهم ٨ منتخبون منهم ٤ عن التجار هم: عبد العزيز احمد سباب، وسعيد احمد بافيل العمودي، وهندي عوض القاضي الجهني، ووصل نافع الحربي.. والمعينان محمد احمد البكري، وعبد الرحمن محمد السيف.. والمنتجون عن الصناع هم: نعيمش حامد الاحمدي، وعبد الله عبد العزيز الدخيل، وعبد السلام محمود الزروق، ومحمد عادل عزام.. والمعينان د. محمد فرج الخطراوي، والمهندس احمد عبد الحميد حجاز..

وسوف يعقد مجلس الادارة الجديد اول اجتماع له بعد تشكيله في منتصف الشهر القادم وذلك لانتخاب رئيس مجلس الادارة والوكيلين وتشكيل اللجان العاملة بالغرفة بالاضافة الى بحث خطة عمل الغرفة خلال الفترة المقبلة وما تقدمه من خدمات لمنسوبيها من الاعضاء وكيفية تطويرها وتحديثها.

## ترجيح إعادة انتخاب صوما لرئاسة الفاو للمرة الثالثة

روما ـ كونا: بات في حكم المؤكد طبقا لمعلومات رسمية وصول الدكتور ادوارد صوما المرشح العربي وحيدا في قائمة الترشيح الى انتخابات رئاسة منظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» سنة ١٩٨٨ وذلك للمرة الثالثة على التوالي وبعد تطورات ايجابية في صالح الترشيح العربي للدكتور صوما الذي اجمعت عليه منذ فترة وجيزة الدول العربية في اجتماع وزاري عقد في تونس.

وثبت الآن ان الموقف العربي من مسالة ترشيح صوما هو موقف ثابت ومدروس ومنسق اتفق عليه وزراء الخارجية العرب لعدة اعتبارات مختلفة الجوانب تزكي صوما دون تردد لمواصلة عمله على رأس المنظمة الدولية.

## ليبيا ترفض بيع حصتها في فيات

تورينو ـ ر: ذكر جوفاني اجنيللي رئيس شركة فيات الايطالية أمس أن ليبيا لا تريد بيع حصتها التي تبلغ نسبتها ١٤٪ من أسهم الشركة على الرغم من رغبة فيات في شراء أسهمها.

وقال إنه من غير المرجح أن تحاول الحكومة الايطالية استعادة الحصة التي اشترتها ليبيا في أواسط السبعينات، واضاف قوله «لا أعتقد انه يمكن للحكومة ان تفعل شيئا».

وقال اجنيللي عقب الاجتماع السنوي لحملة الأسهم أن شركة (اي. ف. اي) وهي الشركة المالية التي تمارس عائلة اجنيللي من خلالها سيطرة على شركة فيات، مستعدة لشراء الحصة الليبية في اي وقت. واضاف: «وكان ردهم انهم غير مستعدين للبيع ولا يريدون البيع».

وسئل عما اذا كانت الحكومة الايطالية قد تؤمم الحصة فقال: «لا أرى ان ذلك سيكون مفهوما ولا أرى أنه سيكون منطقيا ولا أرى أنه سيكون مشروعا». لكنه اضاف قوله انه متفائل بأن المستشارين القانونيين للشركة سيتوصلون إلى ما اسماه «ترتيبات مرضية».

## افتتاح المبنى الجديد لبورصة جنيف

جنيف ـ أ.ف.ب: افتتح رسميا امس المقر الجديد لبورصة جنيف التي اصبحت الان واحدة من اكثر اسواق المال في العالم تطورا على الصعيد الفني وقد افتتح هذا المبنى بعد ٣ اشهر من تشغيله.

ويزداد عدد انواع الاوراق المالية المطروحة للتداول في بورصة جنيف بصفة مستمرة منذ ١٥ عاما بحيث ارتفع هذا العدد من ١١١٨ نوعا من الاسهم في عام ١٩٧١ الى ٢١٠١ نوع من الاسهم في عام ١٩٨٥. ونصف عدد هذه الاسهم اوراق مالية اجنبية. وقد ازداد حجم المعاملات في بورصة جنيف في عام ١٩٨٥ بنسبة ٢٥,٤٪ ليبلغ ٢٠٧ مليارات فرنك سويسري (الفرنك السويسري يعادل ٣,٨٠ فرنك فرنسي).

## ٥ ملايين دولار من المصرف العربي للتنمية بافريقيا لتنزانيا

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

تم في العاصمة التنزانية دار السلام الاسبوع الماضي التوقيع على اتفاق يقوم المصرف العربي للتنمية في افريقيا بمقتضاه بتقديم قرض قيمته ٥ ملايين دولار لمساعدة بنك الاستثمار التنزاني في تمويل نشاطاته الاستثمارية.

وقد وقع الاتفاق البروفسور كيجوما ماليما وزير التعاون الدولي التنزاني والدكتور الشاذلي العياري رئيس المصرف العربي.

وتتضمن شروط القرض فترة سماح ثلاث سنوات كما تمتد فترة السداد ١٥ عاما وتبلغ الفائدة ٨٪ سنويا.

وجدير بالذكر ان تنزانيا قد حصلت خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٣ ـ ١٩٨٥ على ما جملته ٣٥٢ مليون دولار من المساعدات العربية بما يضعها في مقدمة الدول الافريقية المستفيدة من المساعدات العربية.

## ١٠٠ مليون دولار خسائر مصنع الطائرات في اسرائيل

عمان ـ كونا: قال رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) ان مصنع محركات الطائرات في مستعمرة بيت شيمش يخسر كل شهر مبلغ ١,٥ مليون دولار وان الخسائر المتراكمة لهذا المصنع تبلغ حاليا ١٠٠ مليون دولار.

واضاف ان المصنع سينهار في المستقبل القريب لعجز الحكومة الاسرائيلية عن اتخاذ قرار حاسم بشأن مستقبله.

واشار رئيس اللجنة الاقتصادية الى ان مستخدمي المصنع لم يحصلوا على مستحقاتهم خلال الاشهر الثمانية الماضية وان ادارة المصنع مدينة لصناديق التقاعد الاسرائيلية بمبلغ مليوني دولار.

من ناحية اخرى اعلن الممرضون والممرضات في مستشفى كبلان في مدينة رحوبوت الاضراب عن العمل باستثناء قسم الطوارئ.

# اصدارات الأسهم الجديدة تحبط الأسعار بلندن واستمرار التقدم بأسواق طوكيو ونيويورك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تاثرت عمليات السوق في لندن امس باستمرار الاصدارات الضخمة وعروض الشراء الكبيرة التي من شانها ان تحبط الطلب على الاسهم المتداولة بالفعل. فقد اعلنت شبكة «دي» لتوزيع المنتجات الغذائية والاستهلاكية عزمها على شراء مجموعة (فلين فير) لمحلات السوبرماركت بقيمة تصل إلى ٦٧٠ مليون جنيه استرليني.

وكانت مجموعة «دي» قد قامت منذ حوالي ٣ شهور باصدار أسهم جديدة تبلغ ١٢٥ مليون سهم قيمتها ٤١٤ مليون دولار امريكي وذلك لتمويل شراء مجموعة محلات (هيرمان) للأدوات الرياضية.

وستقوم شركة «دي» باصدار ٢٨٢,٥ مليون سهم جديد من أجل تمويل صفقة شراء (فلين فير). وستطرح الشركة الأسهم الجديدة على المساهمين بتسهيلات خاصة.

وتعرضت أسعار اسهم الشركات للاهتزاز بسبب استمرار الاصدارات الجديدة، فتراجعت اسهم شركات البترول، والبنوك واستقرت نسبيا أسعار أسهم الكيماويات، واضطربت أسهم المخازن وشركات التوزيع. فتراجعت اسهم بريتيش إيروسبيس بحوالي ٥ بنسات للسهم إلى ٥٢٦ بنسا وارتفعت اسهم جاجوتر للسيارات بحوالي ٥ بنسات إلى ٤٩٨ بنسا للسهم، وارتفعت اسهم بليس بلاليكترونيات بحوالي بنسين إلى ٢١٨ بنسا للسهم.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بداية فترة المعاملات الثانية تراجعا طفيفا الى ١٣١٧,٨ نقطة بخسارة حوالي ٢,٥ نقطة عن أمس الاول. وكانت السوق قد حققت تقدما هامشيا خلال معاملات امس الاول حيث ارتفع مقياس ف.ت إلى ١٣٢٠,٤ نقطة بزيادة ٤ نقاط فقط.

وكانت مؤشرات الاداء في أهم الأسواق الأخرى كالتالي:

● وول ستريت: سجلت المعاملات ارتفاعا لمتوسط الأسعار، وانخفاضا لحجم التداول وسط توقعات متضاربة بشأن اتجاه اسعار الفائدة، وإن كانت أسعار السندات قد اتجهت للارتفاع. وسجل مقياس داو جونز الليلة قبل الماضية ارتفاعا الى ١٨٧٠,٤ نقطة بزيادة ٨,٥ نقطة عن الاقفال السابق. لكن حجم الأسهم المتداولة بلغ ١١٤,٧ مليون سهم مقابل ١٢٠,٦ مليون سهم.

● طوكيو: تصدرت اسهم شركة نيبون للصلب عمليات التداول في بورصة طوكيو التي شهدت امس معاملات كثيفة قفز فيها حجم الأسهم المتداولة الى اكثر من بليون سهم، وسجل فيها متوسط اسعار الاسهم زيادة بحوالي ١٢٣,٢ نقطة مرتفعا الى مستوى قياس جديد ١٦٨٠٢,٢ نقطة.

● هونج كونج: بعد ان تعرضت السوق لتراجع حاد في النشاط أمس الأول، عادت المعاملات للتماسك من جديد امس، وتوقف تقريبا تيار تراجع أسعار الأسهم، ليصل مقياس هانج سينج عند الاقفال الى ١٧٥٦,٦ نقطة بانخفاض هامشي يبلغ ١,٢ نقطة عن امس الأول.

● سيدني: حققت سوق استراليا أول مكاسب لها هذا الاسبوع بسبب الاداء الجيد لشركات المعادن والموارد التي تحسن الطلب على اسهمها، بينما استمرت اسهم الشركات الصناعية في موقف ضعيف نسبيا. وبلغ مقياس متوسط أسعار كل الأسهم عند الاقفال امس ١٢٢٣,٤ نقطة بزيادة ٢,٩ نقطة عن امس الأول.

● سنغافورة: توقفت موجة ارتفاع الأسهم التي كانت قد شهدتها السوق قبل اسبوعين. وتراجعت الأسعار فجأة، ليبلغ مقياس أسعار الأسهم ٢٢٩,٢ نقطة بخسارة حوالي نقطة واحدة.

● فرانكفورت: بعد أن كانت السوق قد تعرضت لصدمة امس الاول خسرت خلالهما اسعار الاسهم اكثر من ٦٠ نقطة في يوم واحد، ساعدت احصاءات التجارة امس على عودة التماسك للمعاملات، واتجاه اسعار معظم الأسهم للارتفاع. فقد ذكرت الاحصاءات أمس ان المانيا الغربية قد حققت فائضا قياسيا في التجارة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي بلغ ١٠ بلايين مارك الماني. وانحسرت خسائر الاسهم لتبلغ ٦,٧ نقطة على مقياس (كومرز بنك) الذي سجل عند الاقفال امس ١٨٩٤,٩ نقطة.

● تراجع ارباح توشيبا: سجلت عمليات توشيبا للاجهزة الكهربائية انخفاضا بنسبة ٣١٪ في نهاية السنة المالية الماضية رغم تحقيق زيادة طفيفة في اجمالي المبيعات. وذكرت حسابات الشركة التي اعلنت امس ان صافي الارباح بلغ ٥٩,٤٤ بليون ين ياباني مقابل ٨٦,١ بليون في الحساب السابق. وارتفعت المبيعات هامشيا إلى ٣٧٧٢ بليون ين مقابل ٣٣٤٣ بليونا.

● مجموعة (ريد انترناشيونال) للطباعة والنشر: ارتفع اجمالي الربح قبل خصم الضرائب عن سنة مالية كاملة الى ١٣٧,٤ مليون جنيه استرليني مقابل ١٠٧,٥ مليون، لكن اجمالي ايرادات الشركة شهدت تراجعا الى ١٩٣١ مليون جنيه مقابل ٢١١٥,٢ مليون في السنة السابقة. وحققت معظم قطاعات الشركة ارباحا ملموسة، خصوصا النشر والتغليف وانشطة الشركة في اوروبا وامريكا الشمالية.

| التغير | سعر السهم | اسم الشركة |
|---|---|---|
| بدون | ٥٨٠ | ـ بريتش بتروليوم |
| بدون | ١٨٠ | ـ بريتش اويل |
| بدون | ٢٣٠ | ـ بريتش تيليكوم |
| ٣+ | ٢٩١ | ـ بيتشام |
| ٣ـ | ٣٠٥ | ـ بوتر |
| ٢+ | ٩٢٢ | ـ اي سي اي |
| ٥ـ | ٥٤٢ | ـ لويدز |
| ٥ـ | ٥٢٢ | ـ ميدلاند |
| ٥ـ | ٧٤٥ | ـ نات وست |
| بدون | ٥٤٢ | رانك اورجنيزيشن |
| ٣+ | ٤٥٨ | ـ رويتر |
| ٢+ | ١٩٨ | ـ راكال |
| ٣+ | ٦٣٢ | ـ صن الينانس |
| ٢ـ | ٧٩٨ | ـ شل |
| ٢ـ | ٢٠٦ | ـ جنرال اليكتريك |

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

**اسعار الاسهم بسوق لندن**

## قبول استقالة محافظ البنك المركزي الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ ر: قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس استقالة محافظ البنك المركزي الاسرائيلي موشي ماندلباوم الذي اجبر على ترك منصبه بسبب انهيار بورصة تل ابيب في عام ١٩٨٣.

# ارتفاع ملموس لاسعار الالمنيوم واستمرار تذبذب البن والكاكاو

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار الالنيوم لتتجاوز ٨٠٠ جنيه استرليني للطن مسجلة ٨٠٣ جنيهات خلال معاملات نشيطة نسبيا ارتفع فيها سعر الطن بحوالي ٦,٥ جنيه. كذلك ارتفعت اسعار الزنك (+ ٩,٥) والرصاص (+ ٧,٥) في حين تراجعت اسعار النحاس (ـ ٠,٥) والنيكل (ـ ٩).

وكانت المعاملات هادئة نسبيا في اسواق المواد الاولية غير المعدنية التي سجلت ارتفاعا طفيفا لاسعار البطاطس في حين انخفضت اسعار معظم المواد الاخرى.

وواصلت اسعار البن والكاكاو تذبذبها الحاد، فارتفع سعر الطن من الكاكاو بحوالي ١٨ جنيها في حين هبطت اسعار البن بحوالي ٥٠ جنيها في كل طن.

**اسعار المعادن**

| المعدن | نقدا | ٣ شهور |
|---|---|---|
| نحاس | ٩٣٤ | ٩٤٤ |
| قصدير | — | — |
| رصاص | ٢٦٩ | ٢٧٣,٥ |
| زنك | ٥١٩ | ٥٢٦,٥٠ |
| الومنيوم | ٨٠٣ | ٧٧٣ |
| نيكل | ٢٦٨١ | ٢٧٥٢,٥ |

**أسعار المواد الخام غير المعدنية**

| المادة الخام | موعد التسليم | السعر |
|---|---|---|
| كاكاو | سبتمبر | ١٣٤٠ |
| بن | سبتمبر | ١٨٨٢,٥ |
| سكر | اكتوبر | ١٦٩,٣٠ |
| فول صويا | اكتوبر | ١٢٥,٧٥ |
| قمح | يوليو | ١١٣,٣٥ |
| شعير | سبتمبر | ٩٧,٩٠ |
| بطاطس | نوفمبر | ٨٨,٠٠ |

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

# تراجع اسعار الاسترليني والدولار وتوقعات بانخفاض الفائدة البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت اسعار الاسترليني والدولار في اسواق العملات العالمية خلال معاملات امس. وجاء تراجع الاسترليني وسط توقعات بانخفاض اسعار الفائدة التي تشهد هبوطا فعليا في المعاملات بين البنوك. كذلك تلعب اسعار البترول المنخفضة هي الاخرى دورا في الضغط على قيمة الاسترليني الى اسفل.

اما الدولار الذي كان قد حقق تقدما مستمرا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، فقد اتخذ اتجاها عكسيا خلال معاملات امس بسبب تضارب تقديرات نمو الاقتصاد الامريكي، والعجز في الميزان التجاري.

واظهرت الاحصاءات الرسمية امس ان احتياطيات بريطانيا من الذهب والعملات الاجنبية قد ارتفعت في الشهر الماضي بما يعادل ١٣٨ مليون دولار امريكي. ويسجل هذا الارتفاع الذي ياتي للشهر الخامس على التوالي اكبر زيادة لاحتياطيات بريطانيا الاجنبية منذ ٤ سنوات.

وكان احتياطي بريطانيا من الذهب والعملات الاجنبية قد تعرض لانخفاض شديد في الربع الاخير من العام الماضي، بهبوط تعادل قيمته ٩٤١ مليون دولار.

وتدل الاحصاءات الاخيرة على ان تماسك قيمة الاسترليني خلال الشهر الماضي قد ساعد على صلابة موقف بنك انجلترا في عمليات السوق الذي قام بشراء كميات من النقد الاجنبي من السوق لمواجهة تزايد الطلب على الاسترليني، وهو ما يفسر الارتفاع في قيمة الاحتياطيات.

وتسود توقعات في السوق بأن من الضروري انخفاض اسعار الفائدة من ١٠ الى ٩,٥٪ بنهاية الاسبوع الحالي بعد ان تراجعت اسعار الفائدة على الودائع بين البنوك، وارتفع احتياطي بنك انجلترا.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
ـ ١,٤٨٨٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٩٢٥.
ـ ٣,٣٨٠٧ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٩٦٢.
ـ ٢,٧٩٦٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٠٨٩.
ـ ١٠,٧٤٣٤ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٨١٦٩.
ـ ٢٥٤,٨٩ ين ياباني منخفضا من ٢٥٦,٢٦.
ـ ٥,٥٨٤ ريال سعودي منخفضا من ٥,٦٠٢.

● الدولار:
ـ ٢,٢٧٢٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٧٥٥.
ـ ١,٨٧٩٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٨٢٠.
ـ ٧,٢١٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٢٥٠٠.
ـ ١٥٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٥٦٠.
ـ ١٧١,٣٠ ين ياباني منخفضا من ١٧١,٧٠.

### استقرار الذهب

وسجلت اسعار الذهب استقرارا نسبيا. فبلغ سعر الاونصة خلال الفترة الثانية بسوق لندن امس ٣٤٠,٧٥ دولار مقابل ٣٤١,٧٥ دولار امس الاول. واستمر التذبذب في حدود دولار واحد وسط معاملات هادئة. كذلك استقرت اسعار الفضة حول نفس معدلات تبادل امس الاول بواقع ٣,٤٢ جنيه استرليني للاونصة.

**أسعار العملات**

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | [illegible] | [illegible] |
| جنيه استرليني | [illegible] | [illegible] |
| مارك الماني | [illegible] | [illegible] |
| فرنك سويسري | [illegible] | [illegible] |
| فرنك فرنسي | [illegible] | [illegible] |
| ليرة ايطالية | [illegible] | [illegible] |
| ين ياباني | — | [illegible] |
| فلورن هولندي | [illegible] | [illegible] |
| دولار سنغافوري | [illegible] | [illegible] |
| دولار كندي | [illegible] | [illegible] |
| شلن كيني | — | [illegible] |
| بيزو فلبيني | — | [illegible] |
| شلن نمساوي | — | [illegible] |
| كرون سويدي | — | [illegible] |
| كرون نرويجي | — | [illegible] |
| كرون دنمركي | — | [illegible] |
| بيزيتا اسبانية | [illegible] | [illegible] |
| فرنك بلجيكي | — | [illegible] |
| دراخما يونانية | [illegible] | [illegible] |
| روبية هندية | [illegible] | [illegible] |
| روبية سريلانكا | — | [illegible] |
| تاكا بنجلاديشية | — | [illegible] |
| روبية باكستانية | [illegible] | [illegible] |
| دينار كويتي | [illegible] | [illegible] |
| دينار تونسي | [illegible] | [illegible] |
| دينار عراقي | [illegible] | — |
| دينار [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| دينار بحريني | [illegible] | [illegible] |
| ريال عماني | [illegible] | [illegible] |
| ليرة لبنانية | [illegible] | — |
| ليرة سورية | [illegible] | [illegible] |
| درهم امارات | [illegible] | [illegible] |
| ريال قطري | [illegible] | [illegible] |
| درهم مغربي | — | [illegible] |
| ريال يمني | [illegible] | — |
| جنيه مصري | [illegible] | — |
| جنيه سوداني | [illegible] | — |
| دينار اردني | — | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤١٣٨٠ | ٤١١٠٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ توله) | ٤٨٣٥ | ٤٨١٠ |
| اونصة ذهب | ١٢٩٦ | ١٢٨٤ |
| (كيلو) الفضة | ٧٢٠ | ٦٦٠ |
| الاونصة | ٢٩ | ٢٣ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

## اوروبا قلقة من موقف واشنطن تجاه (سولت ـ ٢)

# تحرك هولندي لبدء عملية المفاوضات بهدف حظر انتاج الأسلحة الكيماوية

**لاهاي ـ وكالات الانباء: بدات هولندا امس تحركا واسعا يهدف الى تحريك عملية مفاوضات بطيئة لفرض حظر عالمي على انتاج الاسلحة الكيماوية من خلال اجتماع عالمي بدأ هنا امس يركز على احدى اكبر العقبات التي تعرقل التوصل الى اتفاق.**

ويجتمع اكثر من ١٠٠ مندوب من ٤٦ دولة من بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بدعوة من هولندا لمناقشة سبل التحقق من عدم التحايل على الحظر عن طريق انتاج الاسلحة الكيماوية في مصانع مدنية.

وخلال اكثر من ١٥ عاما من المساومات الدولية حول شروط الحظر، كانت هذه النقطة تعد دائما العقبة الكؤود ولكن الهولنديين يريدون اظهار نتائج ابحاث يقولون انها تشير الى ان التحقق ممكن.

وقد اكمل فريق من الخبراء الهولنديين دراسة استغرقت ستة اشهر في مصنع كيماويات ضخم تابع لشركة «شل» للنفط في روتردام لوضع برنامج تستطيع فرق التفتيش الدولية بمقتضاه القيام بالتحقق على الطبيعة في جميع انحاء العالم لتطبيق الحظر.

وقد وضع الخبراء كتاب ارشادات للمفتشين. ويقول مسؤولون هولنديون انه مع مساندة ملائمة من المعلومات التقنية سيصبح من الممكن القيام بتحقق على الطبيعة بعد إخطار لا يتعدى يومين كحد اقصى.

ولكن المسؤولين يشددون على ان نتائج هذه الابحاث لا تعني انه يمكن الاتفاق على الفور على حظر الاسلحة الكيماوية، وانما يقولون انها ستطرح كأساس لبناء معاهدة حظر.

وتتصدر هولندا التي اقامت صناعة كيماويات ضخمة مرتبطة بتجارتها النفطية منذ فترة طويلة الحملة من اجل التوصل الى اتفاق على حظر الاسلحة الكيماوية.

ولكن التداخل بين الاستخدامات المدنية والعسكرية لبعض الكيماويات يمثل مشكلة خطيرة.

واذا تم تفكيك جميع المصانع المخصصة لانتاج الاسلحة الكيماوية فانه يمكن انتاج نفس الكيماويات في مصانع مدنية تنتج المبيدات الحشرية وكيماويات مكافحة النيران.

وقد احتج المتشككون في مؤتمر جنيف لنزع السلاح وهو المنبر الرئيسي للمحادثات في هذه القضايا بان هذه النقطة تجعل التحقق من الالتزام بالمعاهدة شبه مستحيل. ولكن الهولنديين سيقولون الان في الاجتماع ان التحقق اصبح ممكنا.

اعترفت الحكومة الامريكية امس الاول بان قرارها باعادة النظر في معاهدة (سولت ٢) بشأن الاسلحة الاستراتيجية اثار خلافات لدى حلفائها الاوروبيين، غير انها اكدت انه تمت استشارتهم وان امنهم لا ينفصل عن امن الولايات المتحدة.

وقال كينيث ادلمان المسؤول عن مسائل الرقابة على التسلح «لقد قلنا دائما ان الانتهاكات السوفياتية لمعاهدة (سولت ٢) تلقي بظلالها على هذا الاتفاق ان حلفاءنا لا يأخذون هذه الحقيقة فيما يبدو على محمل الجد مثلما نفعل نحن».

واضاف «لقد تمت استشارة الحلفاء بصورة كافية خلال السنوات الاخيرة، ورغم وجود بعض الخلاف فانهم يتفقون حول بعض الافكار الجوهرية».

وذكر الرئيس رونالد ريجان الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة لن تلتزم بعد الان باتفاق (سولت ٢) بشأن الرقابة على الاسلحة الاستراتيجية بسبب الانتهاكات السوفياتية لهذه المعاهدة.. واستقبل بعض المسؤولين الاوروبيين هذا القرار بالقلق.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس ان امن الاوروبيين لا ينفصل عن امن الولايات المتحدة واوضحت ان واشنطن «لم تتخل عن فكرة تقييد تطوير ونشر الاسلحة النووية».

وصرح برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس ريجان قرر ببساطة انتهاج «سياسة ضبط نفس اكثر فعالية نأمل ان تكون متبادلة».

## الفلبين تطلب مساعدة من اليابان

طوكيو ـ كونا: دعا نائب رئيسة جمهورية الفلبين ووزير الخارجية سلفادور لوريل الى زيادة معونة اليابان الاقتصادية لاعادة اعمار اقتصاد بلاده المثقلة بالديون.

وأشار لوريل في اجتماع له مع وزير خارجية اليابان شنتارو ابي امس الى ان مدفوعات بلاده لفوائد الديون الهائلة قد بلغت زهاء بليوني دولار سنويا اي ما يوازي نصف دخل بلاده من النقد الأجنبي سنويا.

وخلال اجتماع لمدة يومين عقده البنك الدولي في مانيلا اخيرا ناشد المسؤولون الفلبينيون تقديم مساعدات مالية من الولايات المتحدة والمانيا الغربية واستراليا واليابان وكذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لبلادهم.

وقالت مصادر حكومية يابانية ان ابي أبلغ لوريل بأن الحكومة اليابانية مستعدة لزيادة المنحة والمعونة التكنولوجية للفلبين.

وذكروا ايضا ان لوريل تكهن بأن عامل الوقت سيحل النزاع السياسي مع اعوان الرئيس الفلبيني السابق فيرديناند ماركوس وان الظواهر مشرقة لايجاد حل لمشكلة المعارضة الاسلامية في جنوب الفلبين.



جرافة سوفياتية تسير بالتحكم من بعد تستعمل لجرف التربة الملوثة بالاشعاعات في اوكرانيا.

# موسكو تكشف عن مناطق جديدة ملوثة بالاشعاعات في اوكرانيا

**موسكو ـ وكالات الانباء: كشفت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان السلطات السوفياتية اعلنت عن منطقة جديدة يوجد بها خطر اشعاعي تمتد خارج اوكرانيا على مساحة ١٥٠ كيلومترا تقريبا شمالي المفاعل المعطوب في محطة تشيرنوبيل النووية.**

وقال تقرير الصحيفة انه فرضت عملية اجلاء على الجزء الجنوبي من منطقة جوميل الواقعة في جمهورية روسيا البيضاء.

وهذه هي اول اشارة من قبل وسائل الاعلام السوفياتية الرسمية الى فرض اجراءات طوارىء واخلاء مناطق اخرى غير المنطقة التي تمتد ٣٠ كيلومترا عن تشيرنوبيل التي تم اخلاؤها اثر تسرب الاشعاع في ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي.

وقالت انه تم اجلاء جميع سكان المنطقة ونقل العديد منهم الى مستشفيات لاجراء فحوصات كما ارسل حوالي ٦٠,٠٠٠ طفل الى مناطق ابعد وتم التخلص من المحاصيل المزروعة في قطع ارض خاصة وردم الآبار.

ولم تعط الصحيفة رقما محددا لعدد الذين تم أجلاؤهم عن المنطقة الجديدة، لكنها اشارت الى اتخاذ اجراءات مشددة لمواجهة الموقف.

في هذه الأثناء، ذكر الطبيب السوفياتي ليونيد ايلين الذي يعمل في معالجة ضحايا التعرض للاشعاع ان عدد الضحايا الذي توفوا بلغ ٢٥ شخصا. وقال ان ما لا يقل عن ١٨ الف شخص جرت معالجتهم من آثار خفيفة وتركوا المستشفيات بعد وقوع الحادث.

واضاف يقول ان هناك ٢٩٩ شخصا تأثروا بشدة، منهم ٨٩ شخصا اطلقوا من المستشفيات بينما لا يزال ٣٠ منهم في حالة الخطر الشديد.

وعرض التلفزيون السوفياتي لأول مرة امس الأول حق ضحايا الحادث، وخاصة رجال الاطفاء الذين حاربوا الحريق الذي اندلع بعد وقوع الانفجار وظهر هؤلاء وقد سقط شعر رؤوسهم نتيجة التعرض الشديد للاشعاعات.

من جهة اخرى، كشفت «البرافدا» ايضا النقاب عن وقوع حادث نووي في مدينة هام الالمانية الغربية في الرابع من مايو (ايار) الماضي. وقالت «ان الشعب السوفياتي يشعر بالحزن لما يصيب الشعوب الأخرى».

ويذكر ان وسائل الاعلام السوفياتية دأبت على انتقاد الغرب لموقفه الشامت من حادثة تشيرنوبيل.

## سيارة ملغومة في التشيلي

سانتياجو ـ أ.ف.ب: قالت مصادر الشرطة ان سيارة ملغومة انفجرت ليلة امس الأول في وسط سانتياجو مما اسفر عن خسائر مادية فادحة، دون سقوط ضحايا.

وقد وقع الانفجار امام مبنى يضم مكاتب مانويل كونتريراس رئيس البوليس السري التشيلي الذي تقرر حله.

وكان منزل الجنرال كونتريراس قد تعرض لهجوم منذ نحو عشرة ايام.

ويتهم القضاء الامريكي الجنرال كونتريراس باغتيال اورلاندو لاتيلييه وزير الخارجية التشيلي السابق ومواطنة امريكية تدعى روني موفيت في واشنطن في ٢١ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٦.

## اسرائيل لا تملك ادلة لادانة فالدهايم!

القدس المحتلة ـ ر: قال وزير العدل الصهيوني اسحق موداي امس ان اسرائيل فشلت في العثور على ادلة بان الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام السابق للأمم المتحدة ارتكب جرائم حرب نازية خلال خدمته في الجيش الالماني ابان الحرب العالمية الثانية.

ولكن موداي زعم ان الدكتور فالدهايم المرشح في انتخابات الرئاسة النمساوية يعد شريكا في جرائم حرب وانه اذا كان في «اسرائيل» فانه سيواجه اتهامات!

واضاف قوله ردا على سؤال عما اذا كان الدكتور فالدهايم قد ارتكب فظائع «لا.... التقارير التي بحوزتنا الآن تتعلق فقط بتورطه في جهاز ارتكب جرائم».

ومضى يقول ان الدكتور فالدهايم كضابط مخابرات في منطقة البلقان قدم الى قياداته تقارير ومعلومات كان يعرف انها ستستخدم في شن حملات قمعية ضد رجال المقاومة والمدنيين.

## الجيش الهندي يحاصر المعبد الذهبي

امريتسار (الهند) ـ ر: قام مئات من افراد الشرطة بتطويق المعبد الذهبي امس لمنع جماعات السيخ المتطرفة من القيام بمسيرات في المزار الذي يعد اقدس معابد السيخ.

وقد امرت السلطات بفرض حالة من التأهب الأمني للحيلولة دون وقوع اشتباك بين السيخ المعتدلين والمتطرفين في امريتسار في ذكرى مرور عامين على اقتحام الجيش الهندي للمعبد وهو الهجوم الذي اسفر عن مقتل ما يزيد على ١,٠٠٠ شخص.

وقد نشرت الشرطة ٢,٥٠٠ رجل داخل وحول العاصمة المقدسة للسيخ، كما فرضت حصارا امنيا صارما حول مجمع المعبد. وأوقف رجال الشرطة الشاحنات والحافلات عند مشارف المدينة بحثا عن متطرفين سيخ مطلوب القبض عليهم.

## انتهاء الاضراب البريدي في بريطانيا

لندن ـ ر: قال مسؤولو ادارة البريد واتحادات العمال ان نزاعا عماليا تسبب في تراكم عشرة ملايين رسالة لم توزع قد تمت تسويته في بريطانيا.

وكان النزاع قد بدأ عندما قام ٦,٠٠٠ موظف وعامل بريد في يوركشاير في شمال انجلترا باضراب للاحتجاج على ترتيبات عمل جديدة خفضت من الأجور الاضافية بنسبة كبيرة، كما توقفت الخدمات البريدية في مناطق اخرى.

# تقرير امريكي يتهم السوفيات بانتهاك حقوق الانسان

**واشنطن ـ أ.ف.ب: اتهمت وزارة الخارجية الامريكية الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية بانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في تقرير سلم امس الأول الى اللجنة الامريكية للأمن والتعاون الأوروبي.**

ويغطي التقرير ورقم ٢٠ الفترة من اول اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ الى اول ابريل (نيسان) ١٩٨٦ ويستهدف مساعدة اللجنة على متابعة تنفيذ اتفاقات هلسنكي الموقعة خلال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي. وقد سلم التقرير باسم الرئيس ريجان الى السيناتور الفونسو داماتو (جمهوري من نيويورك) رئيس اللجنة.

وخصص هذا التقرير الطويل الذي اذاعت وزارة الخارجية الامريكية نصه امس الأول لموقف الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية تجاه التعهدات التي اعلنت في هلسنكي ومدريد. وذكر التقرير ان احترام حقوق الانسان «يعاني من قصور خطير». واشار الى الكثير من حالات تعقب رعايا الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو.

وجاء في التقرير انه في الاتحاد السوفياتي استمرت عمليات تعقب من يحاول التعبير بحرية عن رأيه بشكل منتظم خلال ستة شهور. كما ادى «تأكيد الهوية الثقافية والدينية الى القاء القبض على المؤمنين».

وأضاف التقرير ان مجموعة سلمية مستقلة سوفياتية تعرضت للتعقب وللاعتقال والاحتجاز في مستشفيات للأمراض النفسية ولعمليات طرد.

وجاء في التقرير ان عشرات من السوفيات حاولوا الالتزام بتوصيات الاعلان الختامي لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، وكان من نتيجة ذلك ان اودعوا السجون او تعرضوا للنفي داخل الاتحاد السوفياتي مثل يوري اورلوف الذي نفي الى ياكوتي (سيبيريا). كما صدر حكم آخر بالسجن لمدة عامين على الدكتور اناتولي كورياجين الذي درس من قبل حالات انتهاك حقوق الانسان في المستشفيات النفسية السوفياتية لمقاومته محاولة اطعامه بالقوة وهو مضرب عن الطعام.

وانتقد النص ايضا انتهاك حقوق الانسان في بولندا (اكثر من ٢٤٠ معتقلا سياسيا) وفي تشيكوسلوفاكيا حيث تتزايد المعلومات عن عمليات تعقب ذوي النشاط الديني. وفي بلغاريا اشار التقرير الى استمرار عملية الاستيعاب بالقوة للأقليات من اصل تركي.

## اعتقال اطباء مضربين في بنجلاديش

داكا ـ ر: قالت الشرطة امس انها القت القبض على ١١ طبيبا اجتمعوا للتخطيط لتكثيف اضراب ادى الى شل الخدمة الطبية في بنجلاديش.

وكان ٢,٤٠٠ طبيب حديثو التخرج قد قاموا باضراب منذ خمسة اسابيع مطالبين بوظائف حكومية على الفور.

تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

# في بيت ابنة الاسكندرية التقى الفتى مع القائد الإسرائيلي المشهور عالميًا!!

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسال عمن كان زوجها رجل الاعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر أو خارج مصر.. حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات. ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى إلى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر إلى اسرائيل كي يبدأ حياته بانشاء شركة سياحية مع جدعون شاباتاي، ويتعرف على سكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جاروسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي فارسلها إلى مصر، وبعد عام ونصف عام وجد الضابط الشاب عزيز الجبالي ملف الفتى وقد طلب تصفية مهمته بحجة انه لا يصلح، لكنه رتب له لقاء مع نديم هاشم في جنوا حيث دربه نديم تدريبا حديثا وامده بحبر سري جديد وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي وترشيح بعض العملاء للتعاون معه، وقطع الفتى علاقته باستير ثم تفرغ لتجنيد اثنين من ضباط الجيش الاسرائيلي هما: ثات الوف ـ عقيد ـ دان رابينوفيتش، وراف سرين ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي.. ولقد عرض على كل منهما على حدة، التعاون مع منظمة تعمل من اجل السلام العالمي، فتردد ايزاك، لكن دان انفجر غاضبا وتركه ومضى.

### إضرب والحديد ساخن!

قالت السيدة هيلين سمحون وهي تستمع إلى تلك المرحلة من حياة الفتى، أنها تشعر بالاشفاق ـ لا على الفتى ـ ولكن على نفسها.. فهي ـ ربما! ـ قد التقت ببعض تلك الشخصيات أو الوجوه التي كان الفتى ينصب شباكه من حولها بشكل أو بآخر.. وهي تعلم علم اليقين، فليس الأمر في حاجة إلى ذكاء أو استنتاج، أن عزيز الجبالي لا يذكر أسماء أو وظائف حقيقية، وأنه يموه ويخفي ويدثر ويغلف الحقائق بما يحفظ لها أسرارها المكنونة حتى الأبد.. لكنها في النهاية بشر، وهي لا تستطيع إلا أن تتخيل وتقارن بين ما يقوله عزيز، وما رأته بعيني رأسها في اسرائيل!

ولقد كان ما رأته ـ بالقياس إلى ما يذكره ويحكيه ـ مذهلا بحق!

قالت إن زوجها الراحل كان رجل أعمال مرموقاً في تل ابيب، وأن مجتمعه ومحيطه ومعارفه وأصدقاءه جميعاً، كانوا يحترمونه احتراما شديدا، ليس فقط، بل إنها موقنة من أنهم كانوا ايضا يحبونه حبا حقيقيا وصادقا.. وربما كان لشخصية الفتى الجذابة علاقة بهذا، لكن الغريب في الأمر، انها حتى اذا ما استعادت ذكرياتها معه في لقاءاتهما في اسرائيل، لا تستطيع ان تتصور أو تتخيل ان هذا الرجل الذي كان يملأ الاسماع والأبصار ويحنو على الجميع، من الممكن أن يكون حاملا لسر هائل كهذا الذي كان يحمله، ولا لأعباء جسام كتلك التي قدر له ان يقوم بها تجاه وطنه وأمته.. وهي فوق كل هذا وذاك، ورغم كل ما عرفته وسمعته، اذا ما عادت بالذاكرة الى الوراء، لا تستطيع أن تتخيل انه من المكن ان يكون موضع شك من أحد!

قالت إنها تذكر حوارا دار ذات مرة بينه وبين أحد اصدقاء رافت من رجال الأعمال وكان الصديق يعاتبه لأن شخصية عسكرية اسرائيلية، مرموقة وذات شهرة عالمية، كانت تشكو لهذا الصديق من ان السيد سمحون لا يلبي دعواته التي تعددت، كما انه لا يدعوه إلى تلك الحفلات الرفيعة المستوى التي كان يقيمها بين الحين والحين.. وانها دهشت دهشة حقيقية، بل ربما كان هذا من الأسباب التي اجتذبتها إلى الفتى دون ان تنتبه، لأن رافت تلقى العتاب في بساطة وليس في لا مبالاة، وانه راح يعتذر بكلمات لا معنى لها.. وعندما انفردت به سألته ـ وكان حب الاستطلاع لديها أقوى من محاولتها تجنب التدخل في شؤونه الخاصة، بل ربما كانت هي رغبتها في أن تلتقي بتلك الشخصية الفذة وجها لوجه!! ـ سألته عن سر ابتعاده وعزوفه عن مقابلة صاحب هذه الشخصية، فرد عليها الفتى ممازحا

«ان اية سهرة في الدنيا، لا تتسع إلا لنجم واحد!».

قالها ضاحكا فضحكت معه وقد بدا لها منطقه معقولا. فلقد كان زوجها الراحل، اذا ما وجد في مكان ـ كان هو ـ نجمه الساطع، والشخصية التي يتودد إليها الجميع!

استمع عزيز الجبالي إلى حديثها باسما، حتى اذا انتهت منه، ذكر لها ببساطة اسم تلك الشخصية العسكرية الاسرائيلية التي كانت تتحدث عنها، فضحكت تلك السيدة اللاهثة الانفاس قائلة:

«كنت موقنة انك تعرف!».

«لقد طلبت منه في الحاح، وانا اعلم أن الأمر مغر للغاية، ان يبتعد عنه تماما!».

«لماذا.. وقد كان في الاقتراب منه فوائد جمة؟!».

اغتبط عزيز الجبالي عندما جاءه سؤالها، وكان السبب في غبطته، هو ذلك الاحساس الذي يعطيه السؤال بالتعاطف مع ما يطرح عليها من قضايا.. ولذلك فلقد قال:

«إن الاقتراب من مثل هذه الشخصيات يمثل خطرا حقيقيا على من يقوم بعمل مثل هذا الذي كان يقوم به رافت الهجان، الذي وصل في نهاية ايامه في اسرائيل، إلى تكوين الشبكة المثالية.. كانت اعماله كما تعرفين قد اتسعت وتشعبت ولم تعد قاصرة على السياحة فقط، وأصبح الفتى من رجال الاقتصاد المرموقين، إلى الحد الذي اعفى فيه وطنه، خاصة بعد نكسة ١٩٦٧، من دفع قرش واحد للصرف على هذه الشبكة التي كانت قد اتسعت وأصبحت ما يشبه الاخطبوط الذي يمد اذرعه إلى كل مكان وكل نشاط داخل اسرائيل!».

لمحت هيلين سمحون سحابة حزن على وجه عزيز، بل لقد شكت في أنها ربما لمحت في عينيه بريقا يشبه بريق الدمع المتجمع خلف الجفون. وعندما صمت الرجل احترمت صمته وشاركته اياه، حتى قال:

«وصل به الأمر إلى حد أنه أراد أن يحول إلى وطنه نصيبه من ارباح شركاته واعماله بحجة ان المال في الأصل كان ماله!!».

ولم تستطع هيلين سمحون أن تحتمل أكثر من هذا، فانفجرت الدموع من عينيها!

●●●

ولا بد أن حصيلة الفتى من التجارب المريرة التي صادفته في فجر شبابه، قد امدته بمعرفة عميقة للنفس البشرية.. ذلك انه بالرغم من الرسائل المتتالية التي كانت تبعثها إليه السيدة «سيرينا اهاروني» المصرية الأصل، لحضور السهرات في بيتها، إلا انه لم يذهب لزيارتها قبل أن يدق جرس التليفون ذات مساء في مكتبه.. ما ان رفع السماعة حتى جاءه صوتها بالعربية، وباللهجة المصرية بالذات، وكان مرحا:

«بيقولوا انك مستني عزومة مني؟!»

كان هذا صحيحا تماما، فكل الذين حملوا إليه رغبتها في حضوره بعض سهراتها، كان يرد عليهم بقوله: إن هذا من دواعي سروره، لولا انها لم توجه اليه الدعوة بعد!.. وهو ـ في واقع الأمر ـ كان تواقا لمثل تلك الزيارة لأنه يعرف مدى الفائدة التي سوف يجنيها من وجوده في بيتها والالتقاء باصدقائها.. لذلك، فما ان جاءته جملتها تلك عبر سماعة التليفون حتى هتف في مرح وترحاب:

«أنا مش مستني عزومة، أنا مستني اذن!»

ولا بد ان مجاملة الفتى قد اثلجت صدرها، فلقد قالت على الفور:

«واحنا اذنا لك يا سيدي!»

في تلك الليلة عرف انها تتحدث من الهستدروت ـ مركز نشاطها الرئيسي ـ وكان هو في طريقه إليه كعادته في أغلب الأمسيات قبل أن يبدأ سهرته.. وهكذا اتفقا على اللقاء هناك!.. وهكذا ذهب الفتى وهو يشحذ كل ملكاته كي يقيم علاقة حميمة يصل بها إلى اقصى ما يستطيع مع تلك السيدة التي كانت طريقه الى تلك الشبكة الهامة من المدنيين ـ علماء، مهندسون، اطباء، اساتذة جامعة، اقتصاديون، سياسيون ـ الشرط الأول في تحقيق غرضه، هو السيطرة على سيرينا سيطرة تحوله إلى معبر أمن يقوده اليهم بما لا يدع مجالا للشك فيه!

............

وجد الفتى ان الوسيلة المثلى للسيطرة على تلك السيدة المرموقة، هي معرفة بعض أسرارها الخاصة التي تحرص على اخفائها عن المجتمع.. علمته تجربته في الحياة أن لكل انسان نقطة ضعفه أوسرا خاصا يحرص على اخفائه وينوء به صدره.. ولم يكن من السهل على رأفت الهجان ان يستحوذ على ثقة سيرينا اهاروني، لكنه وجد السبيل ـ كعادته ـ بالكثير من الصبر، وبمعرفة راحت تتدرج من «حياة كل يوم» الى أدق أسرارها الخاصة.. ولقد عرف، وتأثر، بل لقد أحب صحبتها، وحققت له هذه السيدة واحداً من أعظم أحلامه، يوم راحت تحكي له قصة حياتها!

كانت سيرينا اهاروني سيدة مجتمع بحق، تعلمت فنون الضيافة منذ الصغر، عندما كان أبوها ـ الموظف بأحد البنوك الأجنبية الكبيرة في الاسكندرية ـ يستقبل في بيته، هو وزوجته، مجموعة من الاصدقاء من رجالات المال وتجار القطن والمثقفين وأصحاب المراكز المرموقة في العاصمة الثانية لمصر.. رات سيرينا كيف كان أبوها يجمع أصحاب المصالح المشتركة، كما يجمع المضاربين ورجالات الأحزاب المتناحرة دون أن ينتمي إلا لمصالحه الخاصة.. رأت منذ نعومة اظافرها كيف يمكن ان تدار الأمور وان تدر تلك السهرات ربحا وفيرا، فدربت على شؤون الكبار دون جهد يذكر.. وهي، عندما فتحت بيتها في تل أبيب لمثل تلك السهرات، كانت في واقع الأمر تستعيد ذكريات تلك الأيام، بل ـ ربما!! ـ كانت تريد بمن تجمعهم حولها من رجال المال والأحزاب والمثقفين، أن تعيش الماضي ولو في الخيال!

والذي لا شك فيه أن رأفت الهجان استطاع أن يخلب لبها، حتى لقد اصبح قاسما مشتركا في معظم تلك السهرات، كما اصبح كل منهما لصيقا بالآخر وكأنه يحتمي به، الى درجة ان اشاعة راجت في تل ابيب في منتصف عام ١٩٦١، تقول: ان زواجها بات وشيكا بالرغم من انها تكبره بعدد لا بأس به من السنين!

ولقد فسر الفتى هذا تفسيرا لم يتنازل عنه لحظة، وهو: انها كانت تحب مصر!

افرطت ذات ليلة في الشراب عندما ثارت بعض المتاعب في حياتها، فاعترفت له انها لم تكن تريد الرحيل من مصر، ولم تفكر في الهجرة الى اسرائيل، لكنها ـ في تلك الأعوام التي سبقت حرب ١٩٤٨ بعامين او يزيد قليلا، لم تكن تملك إلا الرضوخ لقرار اتخذ بشكل غامض.. علمت فجأة انهم سوف ينتقلون الى فرنسا ـ كانت كلمة الهجرة في ذلك الوقت غير واردة ـ بعد ان رقي والدها في وظيفته، وتقرر نقله من فرع البنك في الاسكندرية، الى مقره الرئيسي في باريس.. وكان طبيعيا ان يثلج هذا صدورهم وصدور الاصدقاء من اصحاب الملايين وتجار القطن والمضاربين على أسعاره في بورصته الشهيرة الذين راحوا يترددون إلى ابيها مؤملين الى ان يؤدي لهم خدمات خاصة اذا ما انتقل الى العاصمة الفرنسية.. وهكذا أحست ان سفرهم، الى باريس، ليس سوى مرحلة ستكون بعدها عودة، أو على الأقل زيارة.. لكنها فوجئت، فور وصول السفينة الى مارسيليا، انهم في انتظار سفينة اخرى ستحملهم الى فلسطين!!

أحست سيرينا اهاروني انها اختطفت وغدر بها، كما غدر بعشرات الاصدقاء الذين ودعوا اباها واضعين فيه ثقتهم، أحست ان ثمة قوى قاهرة تدفعها إلى الابتعاد عن البلد الذي ولدت فيه واحبته وتركت في عاصمته الثانية قلبها!

قالت للفتى وقد اضناها الصراع ان الشخص الذي تستطيع نسيانه هو اسماعيل مدكور.. ابن الجيران الذي تعلمت معه أولى خطواتها في الباتيناج وكانت بنت ستة عشر ربيعا. في تلك الصالة في محطة الرمل ـ خلف سينما ماجستيك.. اكثر ما كان يميز اسماعيل مدكور هو انه كان شامخ الرأس كسهم يوشك على الانطلاق، هو اسمر الوجه كبير التقاطيع سكندري السحنة خفيض الصوت عميق النظرة قليل الحديث، وكما تعود على اصطحابها للعب الباتيناج مساء كل سبت، تعود ـ في شهور الصيف ـ ان يقضي معها يوم الأحد في «الرملة البيضاء».. حيث كانا يستقلان «الكوتره» ـ قارب كبير مجهز يسع عدداً من الركاب فوق العشرين ـ من باب رقم ستة الى تلك البقعة المميزة فوق حاجز الامواج في ميناء الاسكندرية، حيث كانا يجلسان فوق الصخور المتراكمة فيما بين الميناء من ناحية، ومياه البحر وأمواجه من ناحية اخرى.. يقضيان الوقت في السباحة والتهام السندوتشات وشرب المثلجات، يغنيان معاً أو يشاركان الآخرين من حولهما في الغناء!

كانت هذه أجمل سني حياتها، الحب بينها وبين اسماعيل مدكور ميثاقا صامتا، لكنه يوم ان باح لها بحبه لأول مرة، لم تستطع ان تكبح جماح عواطفها فتعلقت بعنقه.. ولكن بدا لها حبيبها حزينا، سألته عن سر حزنه فقال:

«علشان انتوا مسافرين يا سيري!»

هكذا كان يدللها!

«مين اللي قال لك اننا مسافرين؟!»

«بابا!»

«ومين اللي قال له؟!»

«باباكي!»

وكانت هذه هي المرة الأولى التي عرفت فيها سيرينا اهاروني انها ستغادر مصر!

............

قال الفتى صراحة انه كان، كلما اضناه الشوق الى وطنه، يذهب اليها.. وانه لما افضت له فيها بسرها المكنون، تمنى لو انه استطاع هو الآخر ان يفضي إليها بحقيقة أمره!!

ولم يكن فيما قالته سيرينا سرا حتى الآن.. لكن سرها جاءه بعد ذلك وقد سرى دفء الذكريات الى المكان فأحال الجلسة بينهما إلى نوع من الاحلام دفعها إلى الافضاء بحقيقة مأساتها!

قالت سيرينا اهاروني بعد دقائق من الصمت، انها لم تستطع رغم هجرتها الى فلسطين ان تنسى اسماعيل مدكور.. كان كل شيء في حياتها قد انقلب رأسا على عقب، واختلف بعنف افقدها التوازن، احتل ابوها مركزاً هاما في أحد البنوك اليهودية، استطاع بما له من خبرة وما كان يحمله من معلومات ان يحقق لاسرائيل الكثير مما كانت تحتاج اليه قبل اعلان قيامها وبعده.. انساقت مع التيار فانضمت الى الهاجاناه، التقت بزوج فأحبها وتزوجته لأنه كان لا بد لها أن تتزوج أو هكذا بدا لها الأمر.. أعلن عن قيام دولة اسرائيل واخذت الحياة بعد الحرب طابعا محموما، عندما قامت حرب ١٩٥٦ انضمت الى جيش الدفاع الاسرائيلي كما ذهب زوجها الى الجبهة في سيناء.. لم تكن تعرف أنه قتل في هذه الحرب عندما ابتلاها قدرها بما لم يخطر لها على بال.. كانت نشوة النصر المزيف قد خلبت لب الناس خاصة بعد ان جاءت افواج الاسرى المصريين كي توضع في المعتقلات!

«اقسم الفتى باغلظ الايمان انها ذكرت كلمتي «النصر المزيف»، وانها كانت تعنيهما، بل انها ـ وقد رأت على وجهه علامات الدهشة ـ اعادتها على سمعه كي تؤكدهما!».

كان من نصيبها ان تخدم في معتقل «عتليت» الذي ضم ثلاث مجموعات من الاسرى المصريين : مجموعة من الجنود ، واخرى من الضباط ذوي الرتب الصغيرة ، ثم مجموعة ثالثة لا تزيد على الخمسة من الضباط الكبار ، لم يكن من الفتيات ان يخدمن او يقمن بالحراسة او ما الى ذلك ، بل كانت لهن اعمالا اخرى حول المعتقل او في داخله ... مضى على وجود الاسرى ما يقرب من شهر وقد وضعت الحرب اوزارها وبدت الامور وكأنها استقرت بشكل نهائي ، عندما اصطدمت عيناها ذات صباح بقامة طويلة ورأس شامخ مشرع كسهم يوشك على الانطلاق ... كان اسماعيل مدكور هناك يضع على كتفيه نجوما ثلاثة ، وكان يبدو في وقفته وكأنه المنتصر لا الاسير ، كذبت عينيها لكن الواقع أجج الذكريات بلهب لم ينطفىء ... في فورة الحماس كادت ان تبلغ الامر لرئاستها فلربما استطاعت ان تعرف منه شيئا او تصنع شيئا للوطن عن طريقه مستخدمة تلك العاطفة التي اكتشفت انها لاتزال كامنة في اعماق القلب لم تغادره ، لكن شيئا ما ، شيء قاهر منعها من ذلك ... كانت تعرفه وتعرف مدى اعتزازه بنفسه فلم ترد ان تعرضه للمهانة !

توقفت سيرينا عن الحديث ورفعت عينيها نحو الفتى وكان الدمع فيهما سافرا !

«بصراحة خفت عليه ... خفت بكسر الصورة الحلوة اللي في قلبي !»

ولم يكن هذا هو ما عذبها ، اعترفت هي بذلك ، كما اعترفت انها اقتربت من فتاها الذي كان قد اصبح رجلا ، وتعهدت ان تتلاقى عيونهما بعد ان بحثت عيناها عن دبلة في اصابعه فلم تجد ... كانت عشر سنوات قد انقضت منذ راته لآخر مرة على رصيف ١٤ في ميناء الاسكندرية وهو يلوح لها بمنديله والدمع في عينيه كما كان ينهمر على وجنتيها ... ذات يوم التقت عيونهما صراحة ، تحفزت كي تحذره من الاتيان بأية حركة تنبىء بأنه يعرفها ، لكنه سحب عينيه بعيدا عنها وتشاغل بما كان يشغله في أسره !

«ماعرفنيش يا ديفيد ... تصور ، ماعرفنيش !»

كانت تبكي وهي تحكي للفتى في حرقة ... وكان هذا ما دفعها لأن تقول له وهي تودعه في تلك الليلة :

«عرفت ليه انا احب اشوفك دايما ؟!»

ولم يرد رأفت الهجان ، وانصرف في هدوء !

●●●

كانت العلاقة الوحيدة التي سمح للفتى بأن يقيمها من هؤلاء الذين كان يلتقي بهم في بيت سيرينا اهاروني من العسكريين ، هي تلك العلاقة مع ثات الوف دان رابينوفيتش وزوجته كلارا ... ولكن بيت هذه السيدة التي ظلت على علاقة حميمة بالفتى وحتى نهاية حياته ، كانت عونا له في تكوين شبكتين من اهم شبكات التجسس التي عرفتها الحرب الخفية بين المخابرات المصرية والاسرائيلية !

من هذا البيت كانت نواة تلك المجموعة المختارة بعناية فائقة ، وبعد دراسات استمرت لشهور ، من رجال الاعمال والاقتصاديين في مختلف النشاطات الذين ارتبطت مصالحهم فكانوا في سهرات اسبوعية ومنتظمة تناقش فيها أحوال البلاد والسياسة بحرية ودون حرج !

وفي بيت سيرينا اهاروني ، كانت بداية تلك المجموعة الاخرى من العلماء الذين تتنوع مجالات نشاطاتهم من الذرة ، وحتى استصلاح الاراضي في صحراء النقب ... وكان هؤلاء كتومين بطبعهم ، يعرفون انهم يحملون اسرارا خطيرة ... واذا كان الهجان يستطيع وسط المجموعة الاقتصادية ان يدلي بدلوه ويناقش ويثير ويحصل على المعلومات بالجدل ، الا انه هنا كان يعرف قدر نفسه ، فيستمع دون ان يتدخل ، الا اذا عن له سؤال بدا للجميع ساذجا ، فكانوا يجيبونه في ترحاب حتى ولو مست الاجابة سرا من الاسرار الكبرى ... يدفعهم الى ذلك تواضعه الجم ، وثقتهم البالغة فيه ، واسلوبه الرفيع في الاحتفاء بهم .

هذه مجموعة ضئيلة مرتباتهم لا تكفي كي يروح الواحد منهم عن نفسه وأسرته ، ولو لاسبوع في كل عام ، في رحلة الى ربوع اوروبا ... لكن مكاتب تورز، التي يملكها السيد شارل سمحون ، مكنتهم من ذلك بعمل تخفيضات خيالية في الاسعار ، تخفيضات كانت الشركة تعوضها في المبالغة في اسعار رحلات اصدقاء الفتى من الاقتصاديين !!

... ... ... ...

قال عزيز الجبالي للسيدة هيلين سمحون ، ان رأفت التقى في بيت هذه السيدة بنخبة من السياسيين والعسكريين والاقتصاديين والعلماء ، وانه في هذا البيت التقى بتلك الشخصية العسكرية المشهورة عالميا ، وان سيرينا لعبت دورا هاما وفعالا في توطيد الصداقة بينهما ... ولقد وجد هذا القائد العسكري في الفتى رفيقا حلو المعشر ، وصديقا يفهم ان نزوات القادة لا تحط من قدراتهم أو قيمتهم ... وفي حقيقة الامر ان رأفت الهجان كاد يطير من الفرح ، خاصة عندما زاره صاحب تلك الشخصية المرموقة في بيته ذات مساء على غير موعد ، وجلس اليه حتى وقت متأخر من الليل ، وثرثر بالكثير من المعلومات التي اسرع الفتى بارسالها الى القاهرة ، مشفوعة بطلب الاذن بالاقتراب منه ، طلب قال فيه بالحرف الواحد :

«... ... انه يثق بي ثقة لا حدود لها ، وهو يتحدث امامي بحرية وبلا تحفظ ، ويدلي برأيه في زملائه وفي السياسيين دون حرج ، ووجهة نظري في الموضوع هي ان هذا الرجل يعرف في قرارة نفسه ان الهالة الموضوعة من حوله زائفة ، وانه في الحقيقة ليس بطلا ، لكنه متمسك بأن يلعب دور البطل !»

وصلت هذه الكلمات الى القاهرة ، فصدرت عنها في نفس اليوم برقية الى احدى دول اوروبا ، وانتقلت البرقية في نفس الليلة الى اسرائيل ، وكانت تحمل ـ بالرغم من سطورها العديدة ـ كلمة واحدة هي : «ابتعد !»

وابتعد !

وابتسمت السيدة هيلين ، وكأنها استراحت من عبء ثقيل !

●●●

الغريب في الأمر ، أن المحقق في هذه الفترة ـ بداية حقبة الستينات ـ التي شهدت أعنف انواع الصراع بين المخابرات المصرية وجهاز الموساد الاسرائيلي ... سوف يكتشف ان كلا الجهازين ، في عمليات بعينها هي عمليات تجنيد العملاء بالذات ، كانا يتبعان اسلوبا واحدا ، وكان رجال كلا من الجهازين يستعملون في الغالب نفس الحجج ، بل وربما نفس الكلمات !!

هذه ملاحظة نراها جديرة بالتوقف امامها ، لانها تثير بالضرورة عددا لا بأس به من الاسئلة !

فهل كان هذا التشابه معلوما للطرفين منذ البداية ؟ ... أم انه ظل خافيا لفترة ؟!

وهل بدأت الموساد بهذا الاسلوب ، بصفتها الجهاز الاقدم ، ثم التقطته المخابرات المصرية كي تطوره وتطوعه وفقا لاحتياجاتها وأهدافها ؟!

ام ان الظروف التي احاطت بالمنطقة في تلك الحقبة ضيقت الخناق على الجهازين معا ، فلم يجدا امامهما سوى اتباع نفس الاسلوب ونفس الحجج ، بل وربما نفس الكلمات ؟!

ومهما كان الامر ، فاننا هنا ـ بالقطع ـ لا نبحث عن اجابة لمثل هذه الاسئلة ... ولكننا نطرحها لانه لا بد من طرحها ، ولا بد وان تكون محل اهتمام ودراسة ، أو على الاقل ، محل تفكير !

ولكي نوضح الامر نقول : ان المخابرات الاسرائيلية ـ بعد ذلك بسنوات !! ـ عندما ارادت تجنيد فتاة مصرية تدرس في السوربون بباريس ، واطلق عليها اسم «عبلة كامل» في قصة «الصعود الى الهاوية» التي تحولت الى فيلم سينمائي ، كانت الحجة التي ساقها ضابط المخابرات الاسرائيلي كي يقنعها بالتعاون معه قبل ان يفصح عن هويته ، انه يعمل لحساب منظمة سرية تعمل من اجل السلام العالمي ... وعندما تورطت «عبلة كامل» وارادت أن تجند صديقا لها في القاهرة ، ساقت اليه نفس الحجة !

والذي يبعث على الدهشة والعجب معا ، انها نفس الحجة التي ساقها رأفت الهجان لكل من ثات الوف دان رابينوفيتش ، وراف سرين ايزاك بن عميتاي ، كي يقنعهما بالتعامل معه !

●●●

تراكمت الديون على ايزاك بن عميتاي حتى اصبح احتمال تسديده لها مستحيلا تماما ... ولم يكن الامر بسيطا بالنسبة لضابط الطيران الاسرائيلي ، بل كان خطرا حقيقيا يهدد سمعته في المجتمع ، وربما شرفه ووظيفته ايضا ... وكان الفتى يعلم هذا تمام العلم ، ويعلم مدى الرعب الذي تسببه له تلك الايصالات التي وقعها ، والتي كانت هي الاخرى تتراكم مع كل مبلغ جديد يقترضه ... وبالرغم من كل شيء ، وقبل ان يخطو الفتى خطوته الخطيرة ويفاتح مهندس الطيران الاسرائيلي في الموضوع ، كان قد اتخذ كل احتياطاته في حالة اذا ما حدث ما ليس في الحسبان ، وأبلغ عنه ذلك المقامر العتيد ! ... كان لا بد من احتياطات خاصة بوجوده داخل اسرائيل ، وكيف ينكر وكيف يجعلهم يصدقونه اذا ما انكر ... ثم احتياطات اخرى كانت المخابرات العامة المصرية قد جهزتها له بحيث اذا ما وقع المحظور ، واستشعر الفتى الخطر بأي شكل من الاشكال ، استطاع ان يقفز ـ دون ان يشعر به احد مهما كانت الرقابة المضروبة من حوله ـ كي يصبح في مصر في اقل من اربع وعشرين ساعة !

ولا بد لنا من الاعتراف بأن رأفت الهجان قد ابتكر وسائل جديدة ، وخاصة به ـ غير التي تعلمها ـ في تأمين نفسه ... كان ـ على حد قول عزيز الجبالي ـ خلاقا في وسائل التأمين تلك ، بحيث يضمن لنفسه خط رجعة لا يثير أدنى قدر من الشك !

ومع كل ، فما ان حانت تلك اللحظة المناسبة ، حتى كان على السيد ديفيد شارل سمحون المطالبة بحقوقه قبل هذا المقامر الذي انساه داء الميسر كل شيء في حياته حتى أولاده وبيته ، ولولا معونة صديقه هذا التي هبطت عليه من السماء ، لكان لحياته شأنا آخر ... وكان طبيعيا ان يغضب ديفيد في لحظة ، بل كان طبيعيا ان يهدده بما لا تحمد عقباه اذا لم يسدد ما عليه من ديون !

ولم يكن امام ايزاك سوى ان يتوسل ـ استعمل عزيز الجبالي هنا كلمة «ينوح» ، ولسنا نعلم ان كان هذا التعبير قد وصله عن طريق الفتى ، ام انه تعبير خاص به ! ـ طالبا منه ان يمهله لبعض الوقت ... ووصل به الامر الى درجة من الانهيار جعلت الفتى يتذكر احدى وصايا نديم هاشم الذي قال له :

«شوف يا ديفيد ... اوعى تضرب الا والحديد سخن ، اضرب والحديد سخن !!»

ولم يكن راف سرين ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي ساخنا في ذلك الوقت فقط ، بل كان ـ على حد تعبير الفتى ـ منصهرا !

قال له ديفيد ذات مرة :

«اذا كنت غير قادر على تسديد هذه الديون ، واذا كان مرتبك الذي تتقاضاه من الجيش لا يكفيك ، فلم لا تبحث عن عمل اضافي يدر عليك دخلا تستطيع به أن توازن أمورك ؟!»

كانت اللحظة الحاسمة تقترب ، وكان الوقت متأخرا وقد انصرف موظفو الشركة جميعا ولم يبق هناك سواهما ... وبالرغم من ان الفتى كان قد اطمأن تماما الى عدم وجود آخرين في المكان ، الا انه اعترف ان قلبه كان يدق في عنف لدرجة انه فكر في تأجيل تلك الخطوة الاولى ، لولا انه كان يعلم انه لو اجل الامر مرة ، فلن يستطيع الاقدام عليه مرة أخرى ... كان ايزاك في حالة يرثى لها من التردي عندما قال :

«انني على استعداد لأي عمل تسنده الي !»

ضحك رأفت :

«لست انا يا صديقي ، فالشركة لا تحتمل وجود راف سرين في الجيش موظفا بها !»

«ولم لا تساعدني في البحث عن عمل ؟!»

نظر اليه الفتى طويلا ، وبدا عليه السهوم ، فهتف ايزاك في توسل :

«أي عمل ... اي عمل !»

«سأحاول ، لكني اريد المال حتى ولو لم اوفق !»

كانت هذه هي المرحلة الاولى في تلك الخطوة الخطيرة ـ بل والمميتة ـ التي كان الفتى يخطوها ، غادره بن عميتاي دون ان يجرؤ على طلب قرض جديد وتركه الفتى لهفته ، وكان يعلم انه سوف يتركه طويلا ، يتركه حتى يذبل ويسقط وحده !

بعدها ... استدار الفتى نحو الآخر ، نحو ثات الوف دان رابينوفيتش !

●●●

كان الامر مختلفا كل الاختلاف مع هذا العقيد الذي كان ـ حتى تلك اللحظة ـ يتخايل في مشيته كالطاووس ... فالرجل غارق في حب زوجته الى اذنيه ، غارق في حب تلك الفتاة الباهرة الحسن التي تبدو وكأنها لا تفكر في شيء الا في ذاتها وجمالها فقط ... وكان الفتى يعرف متى يأتيه دان رابينوفيتش كي يطلب قرضا ، وكيف يبدأ الحديث عادة بالشكوى من كلارا التي اصبحت مطالبها لا تطاق ... ذلك ان ارتباطاتها بمجموعة من الاثرياء يدفعها الى الانفاق على ملابسها وزينتها ببذخ لم يعد في مقدوره أن يسايره او يلبيه ... وان همها كله اصبح محصورا في مجاراة هؤلاء الذين كانوا ـ في واقع الامر ـ

يتبع على الصفحة التالية

# تابع رأفت الهجان

تابع رأفت الهجان — تابع رأفت الهجان — تابع رأفت الهجان — تابع رأفت الهجان — تابع رأفت الهجان — تابع رأفت الهجان

يعيشون في اوروبا اكثر مما يعيشون في اسرائيل ... ولقد كانت كلارا تعلم ان عزيزها ديفيد هو مصدر المال بالنسبة لزوجها ، ولذلك ، ولانه كان اعزب وجذابا فلقد راحت تطارده بالدعوات ... بينما كان هو ـ حتى بدون تلقين ـ عندما حانت اللحظة المناسبة ، يهرب منها ومن زوجها الذي راح يطارده في كل مكان !

كان للحديث مع دان طعما آخر واسلوبا آخر .

«ايها العزيز دان ... ان الامور تتفاقم وديونك تتراكم !»

احتقن وجه الرجل بالحرج ، وأردف الفتى :

«انت تعلم كم يسعدني أن امد لك يد المساعدة ، ولكن الامر ... ... ...»

في صلف وغطرسة بالغين قاطعه دان :

«ديفيد ... انني على استعداد لان اوقع لك ايصالات بكل ما اقترضته منك !»

«وهل هذه هي المشكلة ؟!»

زفر دان وتلاشت من وجهه علامات الغطرسة فجأة وهو يتمتم :

«ولكني مضطر ... انت تعرف اني مضطر !»

«اذن فعليك ان تبحث عن عمل !»

«حاولت فلم اجد ... انا لا اتقن شيئا في هذا العالم سوى عملي !»

«ولكن من هم مثلك يمتلكون الكثير في هذه البلد !»

قفز دان كمن لدغته عقرب صائحا :

«لا تردد على اسماعي ما تردده كلارا والا فقدت عقلي !»

نظر اليه الفتى باسما في سخرية فانفجر فيه هذا :

«لقد حاولت ... لكنهم يقفون بالمرصاد لكل من يقترب من نشاطاتهم !»

«هذا امر طبيعي !»

«كما انهم يريدون الاستئثار بكل شيء !»

«ولم لا تبحث عن نوع من النشاط لا يمارسونه !»

«قلت لك انني لا اتقن شيئا في الدنيا سوى ان اكون رجلا عسكريا !»

«وماذا في ذلك ؟!»

«ان الجنود في هذا البلد لا يتقاضون سوى مرتباتهم !»

«فكذا حال الجند في كل بلاد العالم الا اذا ... ... ...»

قاطعه الرجل ممزق الصوت :

«ديفيد ، ان الامر ... ان ... لا بد ان تدرك ان الـ ... ... ...»

توقف الرجل عن الحديث وادرك ديفيد ان هناك ما يعذبه ، لزم الصمت وهو يرقب الرجل الذي كان الآن يتمتم بكلمات لا تبين ... حتى اذا كانت لحظة ، انهار فجأة :

«ديفيد ... انت تعرف كم احب كلارا !»

كان ديفيد بالقطع يعرف ، فراح يرقب الرجل المحتقن الوجه وهو يردف :

«وتعرف تلك المغريات التي تحيط بها من كل جانب !»

حانت اللحظة الحاسمة فانقض الفتى عليه :

«الا تريد ان تفصح عما يضايقك ؟!»

هتف الرجل معذبا :

«لست غيورا كما قد يتبادر الى ذهنك ، ولكن الامر ......»

كان دان يتمزق ، والكلمات تتعثر بين شفتيه وتتساقط ، وكلما هم بالحديث تراجع وكأنه يخشى من الافصاح عما لا يريد الافصاح به ، لكنه استسلم في النهاية :

«انت تعرف ذلك الشاب الذي ... ...»

عاد فامسك عن الكلام مرة اخرى ، كان الموقف عصيبا فنهض رأفت الهجان كي يعد له كأس عصير ، تمتم وهو يقدم له الكأس :

«انها صغيرة السن وراغبة في الحياة !»

تناول كأسه رافعا عينيه نحو الفتى الذي جلس قبالته :

«في البداية كانت مفتونة بك ، تدفعني كل يوم للقائك !»

«دان !»

هكذا حذره الفتى لكن الرجل استطرد :

«وكنت سعيدا بذلك لأني اعرف كم تقدس الصداقة !»

اراد الفتى ان يقول شيئا لكنه لم يجد ما يقوله .

«ولكنك ابتعدت في الآونة الاخيرة . ابتعدت حتى ظننت انك تتعمد الابتعاد !»

«ان مشاغلي كما تعلم ... ...»

قاطعه الرجل :

«ثم ظهر ذلك الشاب التافه المنعم بالمال !»

«لا تسيء الظن بها !»

«ليس الامر كذلك ، انه المال وأنا اعرف انه المال !»

«عدنا من حيث بدأنا !»

«فماذا افعل اذن ؟!»

ولم يفه الفتى بكلمة ، كان يدرك ان اللحظة الحاسمة تدنو منهما حثيثا ، افرغ الرجل كأس العصير في جوفه فأمده الفتى بكأس آخر ، ظل دان رابينوفيتش يحملق في فراغ الغرفة وكأنه يجمع من الهواء شتات نفسه ، عندما تحدث جاء صوته واهنا ضعيفا على غير العادة :

«عندما تزوجتها لم يكن فارق السن بيننا يعني بالنسبة الي شيئا على الاطلاق ... انا اعلم ان جسدي قوي فلقد حافظت عليه لسنوات بعد سنوات ، لكني ... لكني احسست لاول مرة ـ والدهشة تملؤني ـ كم هي صغيرة ، شعرت وكأني جذع عجوز كساه اللحاء الخشن ، يضم اليه غصنا اخضر ، لم اشعر انني تقدمت في السن الا في ذلك اليوم ... انها تمدني بما يشبه اكسير الحياة !»

صمت الرجل فهبط الصمت ثقيلا كثيفا كالزئبق ! ... راح كأس دان يرتجف بين اصابعه ، وكانت عيناه حمراوان ، وجسده يتهوى لحظة بعد اخرى ويتداخل ويتضاءل حتى لكأنه سوف يتلاشى ... وعندما عاد الى الحديث ، كان صوته متحشرجا بعذابات بلا نهاية .

«تجاهلت هذا الامر في البداية خاصة وانها بدت لي سعيدة ، لكن كل يوم يمر كان يزيدني احساسا بتقدم سني ، حتى جاء الوقت الذي احسست فيه وكأنني دراكيولا ... كنت اشعر انني امتص دماء شبابها كي اجدد به كهولتي ... ان شبابها يمدني بشباب طال البعد عنه والشوق اليه واليأس منه ... هو ... هو شيء بشع ورهيب ومميت ، لكنه يفوق الخيال في نشوته !»

سقطت دمعة من عين العقيد الشهير ، هم الفتى بمواساته لكن الرجل هز رأسه نفيا وهو يطوح بيديه مردفا :

«انت لاتزال في سن الشباب يا ديفيد ولا يمكنك ان تفهم !»

اسرع الفتى كي يملأ له كأسه من جديد فغمغم الرجل بصوت كالنواح :

«غير انه اصبح من المستحيل علي ان اعيش بدونها . من المستحيل يا ديفيد فهي التي تمدني الآن بأسباب الحياة !»

غص حلق الفتى تأثرا ، لكنه افاق على قول الرجل :

«ولذلك ، فلا بد لي من المال ... لا بد لي من المال !»

وبالنسبة للفتى ، وبالرغم من تأثره ، فلقد كانت هذه لحظة لا تعوض .

«هناك وسيلة لست ادري ان كانت تناسبك ايها العزيز دان !»

«ان اية وسيلة تناسبني طالما لن افقد كلارا !»

اطرق الفتى مفكرا وكأنه يبحث عن حل ، قال رأفت الهجان انه في تلك اللحظة لم يشعر بالخوف او التردد مثلما حدث له مع ايزاك بن عميتاي رغم ان خطوته هذه اخطر وأوسع بكثير ، بعد لحظات تظاهر فيها بالتردد قال :

«سمعت عن منظمة سرية تعمل من اجل اقرار السلام الشامل في العالم كله !»

رشف ثات الوف دان رابينوفيتش من كأسه رشفة ، ثم تساءل :

«واية منظمة تلك ؟!»

«لست ادري بالضبط فليست لي بهم علاقة مباشرة !»

«وما الذي يسعون اليه ؟!»

«اقرار السلام في المناطق المشتعلة بالتوتر !»

«وكيف ؟!»

«بالمعلومات طبعا !»

بدا الانزعاج على وجه العقيد وهو يعتدل في جلسته :

«اية معلومات ؟!»

«معلومات تعينهم على تحقيق مهمتهم !»

ازداد تحفز دان فسأل في غلظة :

«هذا مفهوم ، ولكن اي نوع من المعلومات يريدون ؟!»

«لا بد انها معلومات عسكرية !»

«ديفيد !»

هكذا هتف ثات الوف مستنكرا وقد نفض همومه وهو يقفز ناهضا ... ظل الفتى ساكنا في مكانه وكأن الامر لا يعنيه ، رفع اليه عينيه في نظرة باردة فأردف هذا :

«الا تعرف خطورة ما تعرضه علي يا ديفيد ؟!»

«اعرف بالطبع !»

«انه شيء خطير !»

«كنت اريد مساعدتك !»

«بمثل هذا الامر المروع ؟!»

نهض الفتى وكأنه ينفض كل شيء :

«اذن فلننس الامر برمته !»

تشاغل الفتى باعداد كوب عصير جديد وظل الرجل واقفا في مكانه دون ان يتصرف او يجلس ، فقط ، راح يتمايل في وقفته كجذع تحاول رياح خفية ان تقتلعه من مكانه ، كان الفتى يعلم انه في حاجة ماسة الى المال ، وانه اذا طلب الآن قرضا ، فلسوف يعني هذا موافقته ... ظللهما الصمت من جديد حتى قال الرجل :

«لا ... لا لا ... انه امر خطير للغاية ... قد لا تعرف انت وقد لا تفهم ما وراء هذا ولكن ...»

انقطع فجأة عن الحديث وهو يسدد للفتى نظرات ملتهبة ، وما لبث ان حسم امره في لحظة مندفعا نحو الباب وكأنه يهرب من شبح :

«الى اللقاء يا ديفيد ... الى اللقاء !»

... ... ... ... ...

... ... ... ... ...

تلك كانت ليلة عصيبة مرت بالفتى ، فبالرغم من ذلك الاحساس الشديد بالثقة ، الا ان قلقا غامضا تسرب الى نفسه : فماذا لو ان الرجل ابلغ عنه ؟! ... هل يأتونه مباشرة ام يراقبونه حتى يسقط بين ايديهم ؟!

هو يعلم ان دان رابينوفيتش لا يستطيع اثبات شيء عليه ... ثم انه كان قد اتخذ حيطته للامر بحيث يأتي اي نوع من انواع الوشاية من العقيد المتصابي على انه كيد لا اكثر ولا اقل !

مع تقدم الليل كان قلق رأفت الهجان يتصاعد وقد جافاه النوم ... كان في استطاعته ان يغادر بيته ليصبح خارج اسرائيل قبل ان يطلع النهار ، ولكن ... كيف ينسحب بعد الخطوة الاولى ، ولم لا ينتظر حتى يواجه النتائج كأنه بريء ؟!

ما ان جاء الصباح حتى كان قد استقر على الانتظار حتى تسفر الاحداث عن مكنونها ، قرر ان يركز انتباهه على كل ما ومن يدور حوله ، حتى اذا ما اطمأن تماما ، اعلن الحرب وقرر الاجهاز على ايزاك بن عميتاي الذي كان يلاحقه في صباحه ومسائه سائلا اياه عن العمل الذي وعده به .

ومرت ايام ثلاثة .

قال الفتى انه عانى في تلك الايام قلقا مزق ساعاته تمزيقا ... في مساء اليوم الثالث جاء صوت سيرينا اهاروني معاتبة :

«ما هذا الذي فعلته ايها المافون ؟!»

هكذا جاءه صوتها عبر اسلاك التليفون فتساءل :

«ما الذي تقصدينه بالله عليك ؟!»

«لماذا اغضبت دان رابينوفيتش الى هذا الحد ؟!»

دق قلب الفتى في عنف لكنه تمالك نفسه وتصنع الضحك :

«أهو غاضب مني ؟!»

«انه في انتظارك الليلة كي نحل هذا الموضوع !»

ادرك رأفت الهجان ان شيئا خطيرا قد حدث ، كان معنى جملتها الاخيرة انها لا تريد للحديث ان يتم عبر اسلاك من الممكن ان تراقب ، اعاد السماعة الى مكانها وكانت خطة هربه جاهزة ؟! ... ظل حائرا لدقائق وهو يقلب الامور على كل وجوهها ، هل اخبر دان سيرينا بالامر ؟! ... ان كان قد فعل فان معنى هذا انه لم يبلغ السلطات ... ان كان قد فعل فان معنى هذا ان سيرينا ـ هي الاخرى ـ قد تجاوزت الامر ... وقد يكون معنى هذا كمين ينصب له حتى يعترف امام شاهد آخر !

اغلق على نفسه باب مكتبه وأسدل الستائر واسرع الى درج سري في مكان ما في غرفته ـ قال عزيز الجبالي عن هذا المكان ، ان اختياره كان ذروة في الذكاء والدهاء معا ، وان البعض لازالوا يستعلمون هذه الوسيلة حتى الآن !! ـ التقط من الدرج السري جواز سفر ذا لون خاص ودسه في جيبه ، دق جرس التليفون وعندما رفع السماعة انبأته يهوديت موردخاي ـ سكرتيرته ـ ان ايزاك بن عميتاي يطلب مقابلته ، طلب منها ان تمهله لدقائق وراح يرتب بعض الاوراق لكن عقله كان يعمل في سرعة شديدة .

سؤال واحد الح عليه : فاذا كان دان قد اخبر سيرينا ، ومهما كانت النتائج ، فلن يبقى له عيش في اسرائيل ، فلم لا يضرب عصفوره الثاني ـ ايزاك بن عميتاي ـ فقد تصيب الضربة ؟!

ما ان جلس ضابط الطيران امامه حتى سأله :

«ماذا عن العمل الذي وعدتني به يا ديفيد ؟!»

على استحياء جاء السؤال الذي كان الفتى في انتظاره ، وفي لا مبالاة جاء الرجل رد الفتى :

«ما رأيك في منظمة سرية تعمل من اجل السلام ؟!»

«منظمة سرية ؟!»

«هذا ما قلته بالضبط !»

«وما الذي تبغيه ؟!»

«بعض التعاون !»

«اي نوع من التعاون هذا ؟!»

«لا بد انهم في حاجة لبعض المعلومات !»

«اية معلومات ؟!»

راح الفتى يشرح الامر لايزاك بن عميتاي في وضوح ، قال انه لا يعرف هؤلاء الناس لكنه يعرف من يعرفونهم ويتصلون بهم ، هو لم يفاتح احدا في الامر حتى لا يسبب له حرجا اذا ما رفض العرض ، لكنه «جس النبض» فعرف انهم يدفعون بسخاء شديد ، هناك مرتب شهري يعادل مرتبه كرائد في سلاح الطيران الاسرائيلي ، ولكن ... لكل خير قيمته وثمنه ، فهناك فوق المرتب مكافآت مجزية للمعلومات التي تستحق ذلك ، واذا كان هدف المنظمة السرية هو اقرار السلام في العالم كله فلا بد وان تكون الخطوة الاولى في تلك المناطق المشتعلة كالشرق الاوسط ، خاصة مع وجود رجل عنيد وصلب مثل جمال عبد الناصر .

«الى اية جنسية ينتمون ؟!»

«لست متأكدا وان كنت اعتقد انهم يتبعون احدى دول اوروبا الشرقية !»

واذا كان ايزاك من مواليد احدى دول اوروبا الشرقية فلا بد وأن يؤثر هذا على مجرى تفكيره .

«أليس في الامر خطورة ؟!»

«لكل عمل مخاطره ايها العزيز ايزاك !»

«الا ترى ان الامر في حاجة الى بعض التفكير ؟!»

«ربما !»

هكذا جاء رد الفتى وهو ينهض معتذرا بأنه على موعد هام في بيت سيرينا اهاروني ، اوحت لهجته لايزاك الذي كان يفرك كفيه قلقا بأنه على موعد مع تلك الشخصية العسكرية المشهورة عالميا ، نهض ايزاك متزلفا وكان الفتى يعلم انه الآن في سبيله لطلب قرض لكنه قطع عليه الطريق باستدعاء سكرتيرته ... لم يكن صعبا على رأفت ان يتخلص من المقامر اللحوح ، كان يبغي الاختلاء بنفسه قبل الذهاب الى بيت سيرينا ومواجهة قدره هناك ... لكنه ، وقبل ان يدخل البيت ، اخفى جواز السفر ذاك الذي اخذه من درجه السري ... ما ان دخل بيت سيرينا حتى وجد المفاجأة امامه حاسمة ، وغير متوقعة ... مفاجأة اطارت النوم من عيني رأفت الهجان لعدة ليال أخر !

**الاسبوع القادم**

**ليلة المفاجآت**

لوموند

# ثورة خضـــراء في الســـعوديـــة جعلتهـا دولـــة منتجـــة للحبـــوب

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان الانجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية في مجال الزراعة جعلتها في قائمة الدول المنتجة للحبوب في الشرق الاوسط.

واضافت صحيفة «لوموند» في مقال مطول عن الوضع الزراعي في السعودية ان انتاج المملكة العربية السعودية من الحبوب وصل في العام الماضي الى ١.٧٠٠.٠٠٠ طن مقابل ٢٣٠٠ طن في عام ١٩٧٨.

واعربت عن اعتقادها بان الانتاج السعودي من الحبوب خلال العام الجاري سيتراوح من ١.٥ الى ١.٦ مليون طن.

## ثورة خضراء

وقالت الصحيفة ان ما يحدث في المملكة العربية السعودية هو ثورة خضراء تقدم من خلاليا الحكومة حوالي ١٧٠ الف هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة الى المزارعين بدون مقابل من اجل تشجيعهم على زراعة تلك الاراضي والاستفادة من محصولها.

واكدت ان رقعة الارض الصالحة للزراعة في السعودية تقدر بحوالي ٢,٣ مليون هكتار مقابل ١٥٠ الف هكتار قبل عشر سنوات.

وذكرت ان مساحة الاراضي المروية بلغت ٥٤٠ الف هكتار.

ونقلت الصحيفة عن خبير زراعي سعودي هو الشيخ عبد الرحمن قوله ان بلاده تريد ان تنوع مصادر الدخل وتقلل الاعتماد على سلعة واحدة مثل النفط.

وقال «ان الزراعة هي اساس التنمية في كل مجتمع وبدونها لن يكون هناك استقلالية، ونحن نعمل على تطوير الزراعة من اجل الاكتفاء الذاتي».

## تطور ملموس

واضافت «لوموند» تقول ان التطور الهائل الذي حدث في المملكة العربية السعودية في السنوات الاخيرة ماثل للعيان وان الذي يزور المملكة في هذه الايام يستطيع ان يلمس بنفسه مدى التطورات التي شهدتها السعودية في مختلف الميادين، ولاسيما الميدان الزراعي الذي توليه الحكومة السعودية كل عناية.

واضافت الصحيفة الفرنسية الواسعة الانتشار ان الخطة المعتمدة لتشجيع الزراعة في المملكة العربية السعودية اعطت نتائج ايجابية ومشجعة وانها ـ اي الخطة ـ يمكن ان تكون مثلا يحتذى به في الدول التي تبحث عن موارد جديدة لتحقيق البحبوحة والازدهار.

تايمز

# مرور مائة يوم على رئاسة اكينو

قال صحيفة «التايمز» إن هناك دليلين متناقضين يمكن الخروج بهما من المائة يوم الأولى لرئاسة كورازون اكينو الفلبين. فالدليل الأول يمثل الوفاء بوعد قطعته على نفسها عندما تولت الرئاسة وهو تشكيل لجنة لوضع دستور جديد للبلاد، من اجل استعادة الديمقراطية اليها. اما الثاني فهو المسيرة الاحتجاجية التي قام بها مؤيدو الرئيس السابق فيرناند ماركوس والتي فرقتها الشرطة مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

وترى الصحيفة في الدليل الثاني ما يشير الى التهديد الذي لا تزال تتعرض له اكينو وحكومتها.

وقد كان في تصادف هذين الحدثين ما يضفي أهمية خاصة على دعوة اكينو اللجنة الى وجوب اكمال مهمتها خلال ثلاثة أشهر. ذلك أنه كلما طال انتظار الفلبين لوضع دستور كلما أصبحت زعامة اكينو معرضة للاتهامات بأنها تنزع الى النهج الدكتاتوري. وفي هذا ما سيزيد من مصاعبها.

نيويورك تايمز

# سياسة ريجان تجاه الحد من الاسلحة تتعرض للمزيد من الانتقاد في اوروبا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان قرار ادارة الرئيس الامريكي ريجان التخلي عن الالتزام بمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية (سولت ٢) اخذ يثير المزيد من الانتقادات الحادة في اوروبا الغربية.

## قلق اوروبي

ففي الاسبوع الذي اعلن فيه الرئيس ريجان عن قرار التخلي عن المعاهدة التي وقعتها امريكا مع الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٧٩ ولم يصادق عليها الكونجرس حتى الان، اعرب الدبلوماسيون الاوروبيون والسياسيون من مختلف الاتجاهات والمعلقون عن قلقهم الشديد من هذا الموقف الامريكي، وهم يقولون انه يوضح نزعة في واشنطن للتصرف بطريقة منفردة ومستقلة عن حلفائها وتظهر اختلافا واضحا في الراي بين جانبي المحيط الاطلسي.

وقد صدرت بعض اشد التعليقات في الصحف المحافظة التي تميل عادة الى تأييد المبادرات الامريكية. وقد بدأ رد الفعل اثر اخفاق الرئيس ريجان في الحصول على التأييد لقراره من اي حكومة اوروبية في المؤتمر الذي عقده وزراء خارجية حلف شمال الاطلنطي في الاسبوع الماضي، في مدينة هاليفاكس بولاية نوفا سكوتشيا الكندية.

كذلك يأتي القلق في اوروبا في وقت يقدم فيه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مبادرات متواصلة ومشجعة للحد من الاسلحة.

ريجان

## الاقتراح السوفياتي

والاقتراح السوفياتي الاخير كان محاولة الوفد السوفياتي في جنيف خفض الاسلحة الاستراتيجية اذا ما وافقت الولايات المتحدة على عدم التخلي عن المعاهدة السابقة في هذا الصدد التي تعود الى عام ١٩٧٢ الخاصة بالاسلحة المضادة للصواريخ لمدة عشرين سنة اخرى وان تعقد محادثات من اجل تعزيز هذه المعاهدة.

وقد اشار وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبيرج الذي ذكر قبل يومين انه لم يطلع على المقترحات السوفياتية الجديدة الى انه يعتبر هذه المقترحات مجرد جهد سوفياتي جديد من اجل منع امريكا من تطوير مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة باسم حرب النجوم.

اما في اوروبا الغربية فان مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية مثل هيلموت كول المستشار الالماني الغربي تحث على الالتزام بمعاهدة سولت ٢ للعام ١٩٧٩. اما الان فان معلقي حلف شمال الاطلنطي يقولون ان الرئيس ريجان تخلى عن المعاهدة دون اي نقاش او بحث للموضوع مع حلفائه الاوروبيين. وهكذا فان التخلي عن هذه المعاهدة مع الدلائل التي تشير الى ان معاهدة عام ١٩٧٢ ستتلاشى تدريجيا يدفع المحللين الى الشعور بالقلق من الاتجاه الجديد للسياسة الامريكية.

## انتقاد واضح

والنقد الاوروبي للسياسة الامريكية كان واضحا في مؤتمر هاليفاكس الاخير عندما سعى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الى الدفاع بقوة عن تلك السياسة ما لم يحدث تغيير جذري حسب قوله في السياسة السوفياتية.

وقد ذكر بعض الذين اشتركوا في مؤتمر هاليفاكس ان الاوروبيين حذروا من ان قرار الرئيس ريجان سيكون له اثار سلبية كبيرة على الراي العام في اوروبا الغربية كما انه سيؤدي الى تقوية حجة اولئك الذين يقولون ان واشنطن ليس لديها اي اهتمام فعلي بالحد من الاسلحة.

## الحجة الامريكية

وحتى الان، ومع ان معاهدة عام ١٩٧٩ لم تحظ بالمصادقة ـ إذ ان الادارة رفضت عرضها على الكونجرس ليصادق عليها احتجاجا على الغزو السوفياتي لافغانستان ـ كانت الدولتان العظميان تلتزمان ببنودها ولا تنتهكانها شريطة الا ينتهك تلك البنود اي طرف. لكن معارضي المعاهدة في امريكا يدعون ان موسكو ارتكبت انتهاكات كثيرة وخطيرة. اما الاتحاد السوفياتي فهو ينفي ذلك بكل قوة.

وهكذا فان الزعماء الاوروبيين الغربيين وعلى راسهم ثاتشر وكول ـ وهما أشد مؤيدي ريجان ـ سيواجهون مشكلة جديدة في بلادهم بسبب تلك السياسة الامريكية نحو نزع السلاح ولاسيما ان شعبية بعض اولئك الزعماء في تدهور مستمر لاسباب داخلية ايضا، ولاسيما شعبية مارجريت ثاتشر التي بدأت تشعر بانها مضطرة الى تبديل سياستها اذا ما ارادت العودة الى الحكم في الانتخابات المقبلة.

# اتجاهات الصحف العالمية

● لم يرد اي خبر خارجي في جميع العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذ ان الاخبار المحلية طغت على كل تلك العناوين. كذلك غطت الاخبار الداخلية معظم حيز الصفحات الاولى.

وكان من الاخبار الخارجية القليلة التي اوردتها هذه الصحف على صفحاتها الاولى القتال المستمر حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثلاثة في بيروت. واشارت «التايمز» الى ان عدد القتلى زاد على خمسة وسبعين قتيلا.

● واهتمت الصحف الامريكية بأخبار بيروت ولكن تركيزها كان في الدرجة الاولى على العلاقات بين الدولتين العظميين اثر اعلان الرئيس الامريكي ريجان عن عزمه على التخلي عن معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية المعروفة بسولت الثانية وهو اختصار الاحرف الاولى من الاسم الكامل للمعاهدة باللغة الانجليزية.

● وكان العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» عن ايجاد منصب وزاري جديد في الحكومة الالمانية هو وزارة البيئة.

وذكرت الصحيفة ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول قرر ذلك بعد ان تعرضت حكومته للانتقادات اثر موقفها من مضاعفات الكارثة النووية السوفياتية في مفاعل شيرنوبيل.

## «هيرالد تريبيون» :

## حان وقت القرار في جنوب افريقيا

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» افتتاحية تناولت فيها تطورات الاوضاع في جنوب افريقيا فقالت :

ان على العالم غير الشيوعي ان يتفق على استراتيجية لمواجهة نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا او ان يختار الانسحاب من العمل على اجبار الغاء هذا النظام. الا ان التخلي عن مواجهة هذا النظام ليس خيارا على الاطلاق.

فردود الفعل الدولية التي تنطلق في مختلف ارجاء الدنيا بسبب الصراع بين حكام جنوب افريقيا البيض وغالبية السكان السود تحتم التصرف وتجعل اهمال هذا الصراع مسألة مستحيلة.

فقبل ربع قرن اعلن رئيس الوزراء البريطاني آنذاك هارولد ماكميلان ان هناك اتجاها للتغيير ولكن هذا التغيير كان نحو الاسوأ كما ان رياح التغيير تلك كانت حارة وعنيفة.

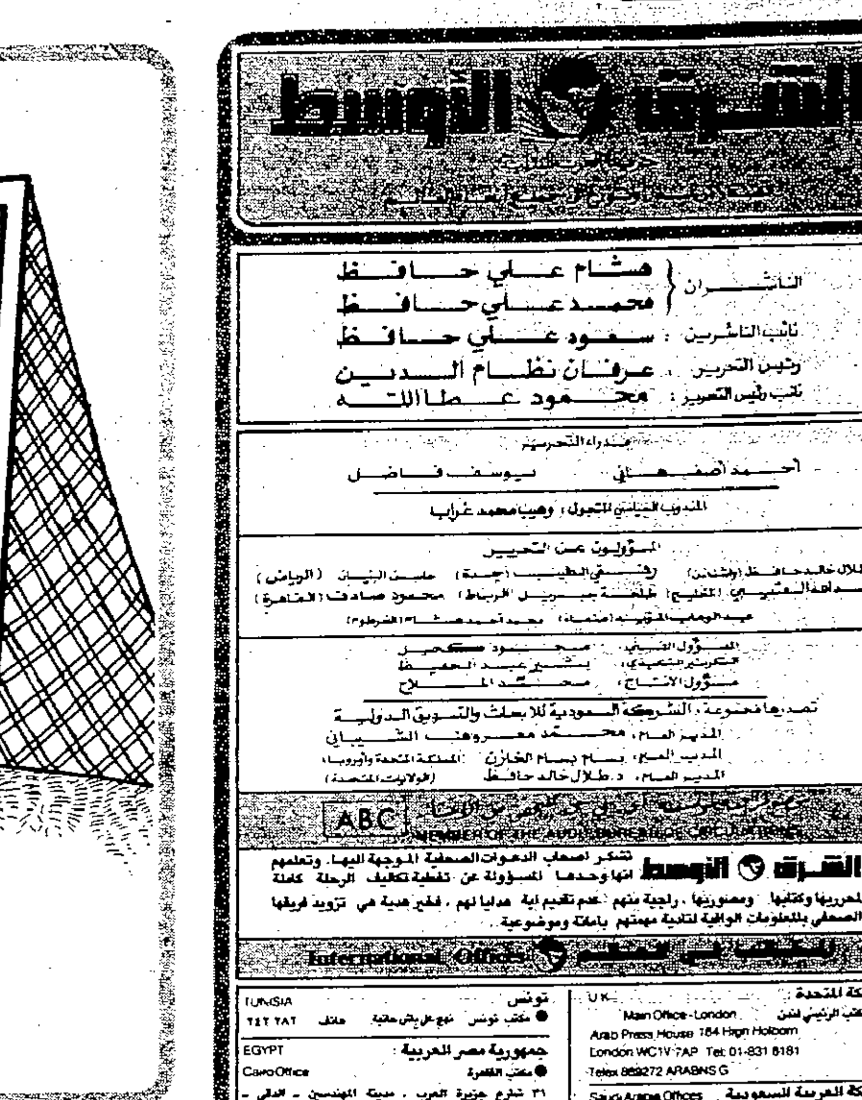
والفظائع الحالية في جنوب افريقيا بالاضافة الى الغارات الجوية التي قام بها النظام العنصري على عواصم ثلاث من الدول الافريقية المجاورة وعودة مفاهيم التفوق الابيض والانقسامات الوحشية بين السود، كل هذا يجعلنا نفقد الأمل في اي عملية تغيير تدريجية.

وقد تستطيع حكومات الكومنولث البريطاني اقناع رئيس النظام بيتر بوتا باتخاذ خطوات بسيطة مثل اطلاق سراح الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا دون قيد او شرط والاعتراف بمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي يتزعمها مانديلا.

ولكن هذه الخطوات سيكون من الصعب على بوتا ان يتخذها في وجه المعارضة اليمينية المتزايدة بين البيض.

من هنا لا بد من استراتيجية موحدة. والاستراتيجية الموحدة التي تفضلها معظم الدول هي تصعيد العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري ما لم يغير سياسته وقطع الصلات المختلفة كالطيران ومنع الاستثمارات الجديدة وما الى ذلك. ويمكن ان تلي ذلك خطوات اشد واصرم ورغم ما يقوله معارضو فرض العقوبات ورغم محاذير فرضها فانها ستترك اثرا.

والدرس الاخلاقي الواضح هو انه اذا كان العالم الحر يريد التحرك نحو فرض العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري فان عليه ان يفعل ذلك بمنتهى القوة. فالعقوبات المحدودة ستجعل بريتوريا تغضب خصومها. وهكذا فقد حان وقت اتخاذ القرار النهائي من اجل ردع جنوب افريقيا عن الاستمرار في سياسة القمع ضد السود الذين لن يتراجعوا عن موقفهم ايا كانت الاساليب الارهابية المستخدمة ضد تحركاتهم.


الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني - يوسف فاضل
المندوب الميداني المتجول: وهيبا محمد غرايبة
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجتمعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
ABC
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فغير عدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.
International Offices
المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي لندن Main Office - London Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 869272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
Telex 404397 ARBUS S J
Riyadh Office
Gulf Office
تونس TUNISIA
جمهورية مصر العربية EGYPT Cairo Office
السودان Khartoum Office Tel 71707/71782 - 71732
الجمهورية العربية اليمنية
الولايات المتحدة USA Houston Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

# رأي الشرق الأوسط

## العقلية الصهيونية

عادت اسرائيل الى ترديد تهديداتها بشن حرب ضد سورية بدعوى أن دمشق تستعد لهجوم مباغت ضدها في محاولة جديدة لاثارة الرأي العام العالمي ضمن حملتها التي تكشفت ابعادها منذ بداية التخطيط الاسرائيلي لتهيئة الأجواء لتوجيه ضربة عسكرية ضد سورية.

فبعد أن فشلت الحملة الضخمة التي شنتها اسرائيل والحركة الصهيونية للتمهيد لهجومها بدأت تصعد من جديد افتراءاتها مدعية هذه المرة ان سورية تجري استعدادات عسكرية مهمة وان قواتها تنتشر في منطقة ما سمته بالحدود الشمالية مع اسرائيل.

فقد اعلن قائد الجبهة الشمالية الاسرائيلي ان الجيش السوري يستعد لمباغتة اسرائيل في هجوم مفاجيء بعد ان تلقى تعزيزات كبيرة.

وفي اطار الحملة ذاتها اعلن خبير اسرائيلي في الشؤون العربية الاسرائيلية ان الحرب بين سورية واسرائيل ستندلع عاجلاً او آجلا وقال في تصريح له اذيع في واشنطن ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تستعد لحرب محتملة ضد سورية واضاف ان هناك ايضا مؤشرات واضحة بأن اسرائيل تستعد لهجوم على الأردن.

ولقد كان واضحا من تصريحات شاهاك الاستاذ بالجامعة العبرية الاسرائيلية انه يبني توقعاته على معلومات يستند فيها الى مصادر عسكرية اسرائيلية مما يؤكد انها لا تخرج عن اطار الحملة الصهيونية ضد سورية وباقي دول المواجهة العربية.

ولكن المهم في هذه التصريحات انه في محاولة لتأكيده على حتمية نشوب الحرب بين اسرائيل وسورية كشف عن حقيقة مخطط المؤسسة العسكرية الصهيونية بقوله ان اهداف اسرائيل وطموحاتها تملي على قيادتها ضرورة مهاجمة اية دولة عربية تتمكن من تطوير قوتها العسكرية.

وهذه في الواقع هي ابعاد العقلية الأساسية لاسرائيل وقواعد العمل الصهيوني لتحقيق سياستها التوسعية.

## رهان ناكاسوني

كما توقع معظم المراقبين، اقدم رئيس الوزراء الياباني على حل البرلمان الياباني وحدد يوم السادس من يوليو (تموز) موعداً لاجراء انتخابات عامة لمجلسي البرلمان كليهما.

ويأمل ناكاسوني في تحقيق امرين: شغل منصب رئيس الوزراء لفترة ثالثة (بالرغم من ان القوانين الداخلية لحزبه - الحزب الديمقراطي الليبرالي - تمنع ذلك) وتحسين اغلبية حزبه في المجلس الادنى في البرلمان.

ويتفق المحللون على ان الانتخابات ستكون قبل كل شيء امتحان قوة للمتنافسين على الزعامة في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم، خصوصاً وأن احزاب المعارضة ليست الآن في وضع يمكنها من تحقيق مكاسب او الوصول الى الحكم.

ويعتقد انه اذا وسع الحزب الحاكم اغلبيته البرلمانية نتيجة للانتخابات، فان هذا سيقوي مركز ناكاسوني امام منافسيه في الحزب على الزعامة. واما اذا لم يحصل الحزب الحاكم على الأغلبية المريحة التي يسعى اليها، فان الصراع على زعامة الحزب (والحكومة) سيشتد.

وفقاً للنظام الياباني، فان مقاعد عديدة تمثل كل دائرة انتخابية. ولهذا سيدور تنافس بين مرشحي مختلف فئات الحزب الحاكم بالاضافة الى تنافسهم مع مرشحي المعارضة. وسيسعى كل زعيم فئة حزبية الى تعزيز مركز فئته استعداداً لخوض المعركة على زعامة الحزب الديمقراطي الليبرالي في خريف هذا العام. وابرز منافسي ناكاسوني على زعامة الحزب هما وزير المالية نوبوروتاكيشيتا، ووزير الخارجية شنتارو آبي. ومهما يكن من امر، فان مستقبل ناكاسوني السياسي مرهون بنتائج الانتخابات التي قرر عقدها.

محمود كحيل

# مديونية العالم الثالث: الأسباب والحلول والعبرة

بقلم: د. صلاح الدين هارون
الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط

اذا كانت اسعار الطاقة والتضخم واصلاح النظام النقدي الدولي من اهم المشكلات الاقتصادية والنقدية الدولية التي ميزت العقد الماضي فان مديونية العالم الثالث تمثل احدى ابرز المشاكل التي سيطرت على الساحة الدولية في النصف الاول من هذا العقد وخاصة منذ اغسطس (آب) ١٩٨٢. ومما لا شك فيه ان هذه المشكلة ستبقى الشغل الشاغل للعالم طوال سنين عديدة مقبلة.

لقد ارتبطت هذه المشكلة بصندوق النقد الدولي، نظرا لدوره المالي على الصعيد الدولي، وللسياسات التصحيحية التي يقترحها على الدول المدينة. وبما ان هذه السياسات تضر في بعض جوانبها بالاغلبية الفقيرة والساحقة من شعوب العالم الثالث، فقد ناصبت هذه الشعوب صندوق النقد الدولي العداء، حتى اصبح هذا الصندوق في نظرها الدخيل البشع واداة المستعمر الجديد الجشع. ولم يتردد بعض المتظاهرين في احدى المظاهرات المناهضة للسياسات التصحيحية من حمل نعش كتب عليه: صندوق النقد الدولي.

امام تعاظم مشاعر العداء للصندوق لدى شعوب العالم الثالث، اخذ الصندوق يكثر من النشرات التي تبرر مقترحاته، وتؤكد على موقفه الحيادي. كما نشط الصندوق ادارة العلاقات العامة، وأرسل الى دول العالم الثالث العديد من المبعوثين لشرح ما يسميه «دوره الحيادي بل والايجابي» في مفاوضات جدولة الديون، و.. لتحسين صورته القاتمة في اذهان هذه الشعوب.

### العبء الذي اصبح لا يحتمل

في صيف عام ١٩٨٢، طفت على السطح ازمة مديونية العالم الثالث بسبب عسر اهم الدول المدينة (المكسيك ثم البرازيل فالارجنتين...) عن خدمة ديونها (دفع الفوائد والاقساط المستحقة) وتزايد بعد ذلك عدد الدول التي لم يعد بمقدورها خدمة ديونها الخارجية، مما ادى الى ضرورة جدولتها من جديد. وهكذا ارتفع عدد حالات اعادة الجدولة من اقل من اربع حالات سنويا خلال النصف الثاني من السبعينات الى ٣١ حالة عام ١٩٨٣، ونفس العدد تقريبا عام ١٩٨٤ واصبحت بالتالي ازمة مديونية العالم الثالث من اخطر الازمات التي تهدد الدول المدينة والدائنة على حد سواء.

لقد تضاعف حجم الديون الخارجية على دول العالم الثالث خلال السنين العشر الماضية اكثر من اربع مرات. ورغم تضارب الارقام حول هذا الحجم بسبب صعوبة حسابه وتعدد مصادره (مصارف خاصة عديدة، مساعدات رسمية ودولية) واختلاف عناصره (ديون طويلة الاجل واخرى قصيرة وثالثة تجارية..)، يمكننا القول مع خبراء البنك الدولي ان حجم هذه الديون قد بلغ حوالي ٨٩٥ مليار دولار عام ١٩٨٤، وانه يصل الى ٩٧٥ مليارا في نهاية عام ١٩٨٥، ومن المتوقع ان يبلغ ١٠١٠ مليارات مع نهاية هذا العام، وتحتل دول امريكا اللاتينية مركز الصدارة على هذا الصعيد، لان مجموع ديونها يقدر بحوالي ٣٧٠ مليار دولار او ٤٠٪ تقريبا من مجموع الديون، بينما يصل تصيب افريقيا الى ١٧٥ مليار دولار أي ١٧٪، وتأتي البرازيل في مقدمة الدول المدينة ديونها مؤخرا الى اكثر من ١٠٠ مليار دولار وهو ما يعادل اكثر من ١٠٪ من مجموع الديون.

ليس لهذه الارقام بحد ذاتها كبير دلالة في معرض فهم ثقل الدين الخارجي على دول العالم الثالث، اذا لاحظنا ان ديون الخزينة الامريكية وحدها مثلا ترتفع الى اكثر من ضعف هذا الدين. كما ان هذه الارقام لا تعبر وحدها عما اذا كان مستوى المديونية مفرطا او معقولا، لذا لا بد من استخدام مؤشرات نسبية لتقريب هذا الموضوع الى الاذهان، مثل مؤشر نسبة الدين الخارجي الى الناتج المحلي الاجمالي. واذا ما اخذنا بهذه القاعدة، نجد ان الاحصاءات تقول بان مديونية دولة كالشيلي وصلت الى ما نسبته ١٠٣٪ من مجموع ناتجها المحلي الاجمالي عام ١٩٨٣، في حين هبطت النسبة الى ٧٦٪ لدولة البيرو، والى ٤٤٪ لكل من المكسيك والبرازيل في العام نفسه.

وحتى هذه المؤشرات النسبية لا تعبر عن الثقل الحقيقي للدين الخارجي وامكانية خدمته من قبل هذه الدولة اوتلك. ان ما يعبر عن ذلك حقا هو النسبة بين خدمة الدين الخارجي والصادرات من السلع والخدمات، وهي التي تستخدم حصيلتها عادة لدفع مختلف الالتزامات الخارجية المتأتية من قيم المستوردات والديون.

من هنا نستطيع ان نلاحظ ان عبء الديون الخارجية على بعض الدول اصبح منذ عام ١٩٨٢ خطيرا، ذلك ان دولة كالبرازيل اصبحت تحتاج الى اتفاق ٨٩٪ من مجموع قيم صادراتها لخدمة دينها الخارجي مقابل ٦٨٪ في الارجنتين، و٦٥٪ في الشيلي، و٥٧٪ في المكسيك، وحتى لو افترضنا ان هذه الدول تقتصر على دفع الفوائد دون سداد الاقساط فانها تحتاج الى الاقتطاع من قيمة صادراتها نسبا تتراوح بين ٣٥٪ في حال المكسيك و٥٤٪ في حال الارجنتين.

من الواضح ان هذه النسب مرتفعة جدا، لان بلدان العالم الثالث عموما تعاني من عجز جوهري في ميزانها التجاري، ولا تكفي صادراتها عادة لتغطية مستورداتها. وبما انه لا يمكن لاي بلد من هذه البلدان ان يستغني عن مثل هذه النسب من صادراته لخدمة ديونه الخارجية، لذا توقف الكثير من دول العالم الثالث عن سداد ديونها وطالبت بجدولتها.. مما اثار قلق المصارف التجارية، وشد اهتمام المؤسسات الدولية اليها.

### أسباب ازمة المديونية

حتى صيف عام ١٩٨٢ لم تكن الديون الخارجية على العالم الثالث معروفة بدقة نظرا لتعدد مصادرها (مئات المصارف، الى جانب المؤسسات الدولية والرسمية) واختلاف انواعها. لذا اخذت المؤسسات الدولية (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على الخصوص) متعاونة مع الاطراف الدائنة، باحصاء هذه الديون وتحليل اسباب تفاقمها ووضع المناهج لحلها، وهكذا اخذ نادي باريس الذي يضم الاطراف الدائنة الرسمية يفاوض الدول المدينة تحت مظلة صندوق النقد الدولي على شروط تسديد الديون، واحدثت المصارف الخاصة الدائنة نادي لندن للتفاوض بصفة موحدة مع الدول المدينة، واتبعت هذه الاطراف الموحدة منهجا لمعالجة هذه الازمة يقضي بالتفاوض مع الدول المدينة كلا على حدة، بدعوى اختلاف الظروف الخاصة بكل منها.

يرجع صندوق النقد الدولي اسباب ازمة المديونية الى عوامل داخلية خاصة بدول العالم الثالث، واخرى خارجية اسهمت في تفاقم المديونية.

اولا: تتمثل الاسباب الداخلية بسوء السياسات الاقتصادية الداخلية التي اتبعتها الدول النامية في السنين الماضية. ادت هذه السياسات الى زيادة كبيرة في النفقات العامة ترتب عليها تضاعف العجز في ميزانيات هذه الدول خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٩ ـ ١٩٨٢. وهكذا ارتفع عجز الميزانية من ٧٪ من قيمة الناتج الداخلي الاجمالي الى ١٤٪ في الارجنتين، ومن ٨٪ الى ١٦٪ في البرازيل، ومن ٧٪ الى ١٨٪ في المكسيك. ولتمويل العجز المتزايد لجأت الحكومات المعنية الى سياسات نقدية وائتمانية داخلية توسعية اضرمت نار التضخم. واعتمدت هذه الحكومات ايضا اعتمادا مفرطا على القروض الخارجية دون ان تبالي بكيفية تسديدها مستقبلا. وبطبيعة الحال، فان هذا العجز الذي يترجم تجاوز نفقات البلد لموارده المتاحة، يؤدي الى استنزاف احتياطاته من العملات القابلة للتحويل، والى عجز ميزان المدفوعات وتدهور وضعيته.

وقد رافق ذلك معدلات صرف مرتفعة لعملات البلدان المدينة مما اضعف الوضع التنافسي لصادرات هذه البلدان، وبالتالي اضر بانتاجها الوطني وشجع، في الوقت نفسه، على الاستيراد ونظراً لضعف معدلات الفائدة الاسمية في هذه البلدان وارتفاع معدلات التضخم، فان معدلات الفائدة الحقيقية كانت ضعيفة، بل وسالبة، لا تشجع على الادخار ولا تضمن توزيعا مجديا للاستثمارات وقد أدت هذه العوامل الى هروب رؤوس الاموال الوطنية الى الخارج، خاصة بعد الارتفاع الحاد لمعدلات الفوائد على العملات الرئيسية في بداية الثمانينات (يقدر بنك التسويات الدولية رؤوس الاموال التي هربت من امريكا اللاتينية وحدها فيما بين ٧٨ و٨٣ بنحو ٥٠ مليار دولار، ويرتفع هذا المبلغ الى ٨٠ مليار دولار خلال الفترة الواقعة بين ٨١ و٨٤ وذلك بحسب تقديرات محافظ بنك انكلترا).

واسهمت موجة الجفاف التي اصابت كثيرا من دول العالم الثالث خلال تلك الفترة، خاصة في افريقيا، في قصور الانتاج الغذائي الوطني عن مواجهة حاجاتها المتزايدة، وبالتالي في الاعتماد المتزايد على القروض الخارجية لتغطية العجز الغذائي.

ونظرا لسوء استخدام الكثير من القروض الخارجية سواء في استثمارات ضعيفة المردودية او في استيراد السلع الاستهلاكية الضرورية منها والكمالية، فان طاقة الدول المدينة على خدمة الدين الخارجي لم تنم نموا كافيا.

ثانيا: الاسباب الخارجية: كان للعوامل الخارجية دور حاسم في ازمة المديونية، فقد طرأ على الفاتورة النفطية التي تدفعها الدول المدينة غير المنتجة للنفط بالعملات الصعبة، ارتفاع كبير منذ عام ١٩٧٩. واصاب الاقتصاد العالمي في بداية الثمانينات كساد حاد اضعف صادرات العالم الثالث الى الدول المتقدمة، كما اشتدت تدابير الحماية الاقتصادية في البلدان المتقدمة لحماية صناعاتها ومعالجة مشكلة البطالة التي ادركت معدلات مرتفعة جدا لم تعرفها منذ الازمة الكبرى لعام ١٩٢٩. وخلال هذه الفترة تدهورت شروط التبادل الخارجي لبلدان العالم الثالث غير المنتجة للنفط وذلك نتيجة لارتفاع اسعار مستورداتها بنسبة اكبر من ارتفاع اسعار صادراتها، وتطورت بنية وشروط التمويل الخارجي للعالم الثالث، فبعد ان كانت المساعدات الرسمية وشبه الرسمية تحتل المكانة البارزة في مجموع رؤوس الاموال التي تتلقاها الدول المدينة، اصبحت القروض الخارجية خاصة تمثل الجزء الاكبر من مجموع المساعدات الخارجية، حتى ارتفعت نسبتها من ٤٠٪ عام ٧٣ الى ٦١٪ عام ٨١. كما اصبحت هذه القروض في غالبيتها العظمى مرتبطة بمعدلات فائدة متغيرة ولفترات قصيرة واذا علمنا ان معدلات الفائدة على العملات الدولية الرئيسية قد ارتفعت في بداية الثمانينات الى مستويات عالية جدا (حوالي ٢٠٪ على الدولار مثلا) ادركنا جسامة العبء الذي اصبحت تتحمله الدول المدينة، بعد ان اعتادت في السبعينات على الاستقراض بمعدلات فائدة ضعيفة. فبعد ان كانت خدمة الديون الخارجية في حدود ١٥ مليار دولار عام ٧٣، ارتفع هذا المبلغ الى ٦٠ مليارا عام ٧٩ والى ٩٢ مليارا عام ٨١ والى ١٣١ مليارا عام ٨٢.

في عام ٨٤، اصبحت خدمة الدين العام الخارجي ١٠٣ مليارات دولار، ومعنى ذلك ان خدمة هذا الدين غدت تفوق ـ ولاول مرة ـ مجموع المساعدات الخارجية التي تلقتها الدول النامية في ذلك العام (٨٥ مليار دولار). وأصبحت هذه الدول تطلب المزيد من القروض لتسديد الفوائد والاقساط المستحقة، لا لتمويل عملية التنمية. وهكذا دخل العالم الثالث في الحلقة المفرغة للديون الخارجية.

وفي سبتمبر (ايلول) ٨٣، قرر صندوق النقد الدولي تحت ضغط الدول الكبرى تقليص مجموع المساعدات التي يقدمها للدول الاعضاء التي تعاني من عجز كبير في موازين مدفوعاتها من ٦٠٠٪ من حصتها كحد اقصى الى ٣٧٥٪.

### السياسات التصحيحية

اثر الذعر الشديد الذي اصاب الاوساط المالية الدولية نتيجة عجز العديد من الدول المدينة عام ٨٢ عن خدمة ديونها، اخذ الصندوق يرسل مبعوثيه الى هذه الدول التي اصبح من الصعب عليها الحصول على قروض خارجية جديدة، وذلك للبحث معها حول طرق معالجة هذه الازمة، وحصل الصندوق من هذه الدول على رسائل تتضمن التدابير التي تزمع اتخاذها للخروج من هذه الازمة.. ومقابل ذلك تعهد الصندوق تقديم المزيد من القروض لهذه الدول وبتشجيع المصارف الدولية الخاصة على ان تحذو حذوه.

في الواقع كانت رسائل النوايا مستلهمة من المقترحات والتوصيات التي صاغها الصندوق انطلاقا من تحليله لاسباب ازمة المديونية وتتضمن هذه التوصيات التي شكلت السياسات التقويمية او التصحيحية العناصر التالية:

١ ـ تقليص عجز الميزانية بتخفيض النفقات وبزيادة الموارد الحكومية. ولتحقيق ذلك اقترح الصندوق تجميد مرتبات موظفي الدولة، وايقاف التوظيف في مؤسسات الدولة، وتقليص الاستثمارات الحكومية وتعويضها بالاستثمارات الخاصة، الوطنية والاجنبية، والتي يجب تشجيعها. واقترح الصندوق كذلك رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية الاساسية لتخفيف العبء المالي عن ميزانية الدولة. من جهة، ولاعادة اسعار هذه المواد التي مستواها الحقيقي، مما يشجع على انتاجها من جهة ثانية، ولتخفيض نفقات الدولة يجب التخلص من المؤسسات العامة الخاسرة، كما يجب اصلاح النظام الضريبي لزيادة موارد الدولة.

٢ ـ تقليص عجز الميزان التجاري وتحسين وضعية ميزان المدفوعات لتتمكن الدولة المدينة من سداد ديونها الخارجية ولتحقيق هذا الهدف اوصى الصندوق بتخفيض معدل صرف العملة الوطنية لتشجيع الصادرات من السلع والخدمات والحد من المستوردات. وحبذ الصندوق فتح ابواب الاقتصاد عريضة امام الاستثمارات الخارجية لجلب العملات الاجنبية ونقل التكنولوجيا ورفع مستوى الاستثمار والتنمية.

٣ ـ رفع معدلات الفائدة على المدخرات الوطنية لزيادتها والاعتماد عليها لتمويل عجز الميزانية والاستثمارات الوطنية عوضا من الاعتماد على القروض الخارجية.

٤ ـ كبح جماح التضخم وتحقيق الاستقرار النقدي.

ان السياسات المقترحة هي في الواقع سياسات تقشفية صارمة وقد اضطرت الدول المدينة الى اتباعها خشية توقف القروض الخارجية عنها.

### النتائج الاولية للسياسات التصحيحية

من الصعب استخلاص نتائج هذه السياسات بسبب حداثة تطبيقها الا ان الدراسات الاخيرة لصندوق النقد الدولي تؤكد انه بفضل السياسات التصحيحية التي اقترحها والقروض المواكبة التي منحها، تحقق تقدم كبير في معالجة ازمة المديونية، فقد ابدت جميع الاطراف المعنية استعدادها لايجاد حل وسط لهذه الازمة. وقدم الصندوق منذ منتصف عام ٨٢ الى ٧١ بلدا عضوا قروضا بمبلغ ٢٩ مليار دولار. ومنحت المصارف الخاصة منذ بداية عام ٨٣ قروضا بمبلغ ٢٧ مليار دولار، بالاضافة الى تأجيل تسديد الديون المستحقة في اطار اعادة جدولتها.

واستطاعت الدول المدينة تقليص ميزانياتها بصفة ملموسة.

وتحسنت وضعية موازين المدفوعات الجارية للدول المدينة تحسنا ملحوظا خاصة في دول امريكا اللاتينية. فقد انخفض عجز هذه الموازين من حوالي ١٠٠ مليار دولار عام ٨٢ الى حوالي ٤٤ مليارا عام ٨٥، والى ٨ مليارات بالنسبة لدول امريكا اللاتينية الى خمس مستواه عام ٨٢.

وساعد على ذلك انتعاش الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية منذ عام ٨٣.

وارتفعت خلال السنين الثلاث الماضية الاحتياطات النقدية الدولية للدول المدينة من ٧٪ الى ٣١٪ من مستورداتها.

وطرأ على معدلات الفائدة على العملات الرئيسية انخفاض ملموس منذ اواخر ٨٢ مما خفف من اعباء خدمة الدين الخارجي.

الا ان هذه السياسات التصحيحية ادت ايضا الى انخفاض كبير في المستوردات والاستثمار، ونظرا لارتفاع معدل النمو الديموغرافي وجمود الانتاج، بل وانخفاضه احيانا، فان دخل الفرد في معظم الدول المدينة اصبح حاليا يقل بكثير عن مستواه قبل ازمة المديونية.

واستمر تفشي التضخم بمعدلات مرتفعة في الدول المدينة، وخاصة في دول امريكا اللاتينية.

واضعف تباطؤ النمو في البلدان الصناعية عام ٨٥ اقل من ٣٪ مقابل ٥٪ عام ٨٤ صادرات الدول المدينة التي من المتوقع ان تنخفض قيمتها بـ ١٪ بعد ان ارتفعت العام الماضي بنسبة ١١٪ وتعرقل الحماية الاقتصادية التي اشتد حدتها مؤخرا في هذه البلدان عملية تسوية المديونية. فالبلدان المدينة تجد صعوبات متزايدة لزيادة صادراتها بهدف الحصول على الموارد الكافية لخدمة ديونها الخارجية.

ورغم انخفاض معدلات الفائدة في السنتين الماضيتين، مازالت مستوياتها مرتفعة، خاصة في حالات اعادة الجدولة. ففي مثل هذه الحالات يفرض الدائنون معدلات فائدة تفوق المعدلات الجارية بدعوى المخاطر التي يتعرضون لها.

### العبرة

تحققت النتائج الايجابية حتى الان على حساب النمو الاقتصادي ومستويات المعيشة في البلدان المدينة، مما سيؤدي لا محالة الى اضعاف طاقتها مستقبلا على خدمة ديونها الخارجية، خاصة وان مستوى الدخل الفردي في معظمها اصبح متدنيا، يتعذر معه استمرار انخفاضه خلال الفترة الطويلة التي يستلزمها تسديد الديون المتراكمة. وباستثناء البرازيل التي حققت هذا العام اعلى معدل نمو في العالم ٧٪ فان بقية دول امريكا اللاتينية لم تعرف سوى معدل نمو ضعيف يقدر بـ ٠,٨٪. واذا اخذنا بعين الاعتبار النمو الديموغرافي، فان الدخل الفردي في هذه الدول يكون قد انخفض عام ٨٥ بـ ١,٥٪. وعلى العموم، فقد انخفض معدل نمو انتاج مجموعة دول امريكا اللاتينية من ٣,٢٪ عام ٨٤ الى ٢,٨٪ عام ٨٥.

وتعرقل شروط اعادة جدولة الديون المجحفة بحق الدول المدينة، سبيل تسويتها، وتهدد بفشل المفاوضات مستقبلا، مما يدفعنا الى الاعتقاد بان هذه الازمة ستبقى قائمة بمثابة السيف المصلت عليها خلال سنين مقبلة، مؤدية بذلك الى تدهور العلاقات الدولية واكبر مؤشر على ذلك هو فشل السياسات التصحيحية في المكسيك والبرازيل اللذين يتخذهما صندوق النقد الدولي كمثال يحتذى للبلد المدين النموذجي.

لذا يجب ربط اعادة الجدولة بمعدل مرتفع للنمو بشروط مسيرة للسداد (معدلات فائدة معقولة وفترة اطول). ويترتب على حكومات الدول الصناعية زيادة مساعداتها لتعويض الانخفاض الحاد في القروض الدولية الخاصة. وحبذا لو خففت الحكومات نفقاتها العسكرية التي تزيد على ٥٠٠ مليار دولار سنويا، وخصصت الأموال التي تتوفر عن هذا الطريق لتحمل الفوائد المترتبة على العالم الثالث. الم تتعهد هذه الحكومات منذ زمن بعيد برفع مساعداتها لهذا العالم الى ٠,٧٪ من ناتجها القومي الاجمالي؟ لماذا اذن بقيت هذه النسبة في حدود ٠,٣٥٪، اي نصف النسبة الموعودة؟..

وعلى غرار الدول الدائنة، يجب على الدول المدينة تكوين جبهة متحدة تمكنها من الدفاع عن مصالحها المشتركة ومن تحسين شروط اعادة جدولة ديونها.

اخيرا يجب ان تكون هذه الازمة عبرة للدول المدينة، لتتفادى مستقبلا المبالغة في اعتمادها على القروض الخارجية لتمويل نفقاتها، لان هذا السبيل يفقدها جزءا من سيادتها ويضعها في مأزق اقتصادي واجتماعي خطير يصعب الخروج منه.

# يوميات

أحمد بهاء الدين

## معركة يهودية فكرية

«جيور فيدال، ربما كان اكبر كاتب امريكي يهودي معاصر مشهور برواياته التاريخية، او تاريخه الروائي، فهو من يسمونه «مؤرخ امريكا المعاصر»، ولسبب لم اتابع اصله، كتب مقالا عنيفا جدا في مجلة THE NATION.

يهاجم فيه بشدة اليهود الامريكيين. وقد ركز اهتمامه على صحافي يهودي امريكي آخر لانه كتب يقول: انه لا تهمه قصة الحرب الاهلية الامريكية التي تشغل كل امريكي (حرب ابراهام لنكولن لتحرير العبيد).

وقال فيدال ان هذا الكلام من يهودي امريكي معناه انه اسرائيلي قبل ان يكون امريكيا وأن اهتمامه بتاريخ بلد آخر ينتمي اليه بالدين فقط اكثر من اهتمامه بتاريخ بلده الذي يعيش فيه ويحمل جنسيته.

وذهب «جور فيدال» الى ابعد من ذلك فقال ان اليهودي الامريكي من هذا النوع ليس متهما بالولاء المزدوج فقط ولكنه في الواقع «طابور خامس» داخل امريكا.

وبالمناسبة، وردا على بعض الاسئلة فان كلمة طابور خامس اطلقها لاول مرة «الجنرال مولان» الذي كان يحارب مع فرانكو ضد الجمهوريين في الحرب الاهلية الاسبانية، وكان يهاجم برشلونة بأربعة طوابير عسكرية. فقال للصحافيين يوما.. هناك ايضا طابور خامس داخل برشلونة سيحارب معنا عندما نصل الى ابواب المدينة. وهذا أصل تعبير «الطابور الخامس»، أي العدو من الداخل.

وقد رد كاتب امريكي يهودي كبير آخر، هو «وليم سافير» وقد كان بالمناسبة كاتب خطابات نيكسون قبل ان يتفرغ للصحافة، رد على جور فيدال بعنف شديد قائلا ان هذه أول مرة يستخدم فيها وصف الطابور الخامس على يهودي امريكي.

ورد جور فيدال مرة اخرى قائلا: ان اليهودي الامريكي الذي يدين بالولاء لاسرائيل لا يعيش في امريكا لانه امريكي ويشعر بأمريكيته. ولكنه يعيش في امريكا ليجمع التبرعات لاسرائيل ويضغط على اعضاء الكونجرس في المناسبات السياسية لمصلحة اسرائيل.

ومازالت هذه المعركة الفريدة التي لم ينشب مثلها من قبل في امريكا قائمة. وهي تكتسب اهميتها من ان المهاجم هو صاحب اكثر الكتب توزيعا وانتشارا في امريكا. وانه طرح نظرية اساسية خلاصتها ان اليهود الذين كانوا دائما ليبراليين صاروا أهم حلفاء البنتاجون واليمين الامريكي المتطرف الذي يدعو الى مساعدة اسرائيل عسكريا بغير حد.

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | بغداد | اسطمبول | نيقوسيا | اثينا | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤،٠٨ | ٣،٥٩ | ٢،٥٥ | ٣،٣٠ | ٣،١٠ | ٣،٥٣ | ٣،٢٩ | ٣،١١ | ٤،١٥ | ٣،٠٧ | ٣،١٤ | ٣،٥٩ | ٤،١١ | ٣،٢٠ | ٤،٢٨ | ٢،٤٦ | ٤،٠٩ | [illegible] |
| الشروق | ٥،٣٨ | ٥،٣١ | ٤،٣٢ | ٥،٠٣ | ٤،٥٣ | ٥،٢٣ | ٥،١٤ | ٥،٠١ | ٥،٣٥ | ٤،٤٥ | ٤،٤٤ | ٥،١٩ | ٥،٢١ | ٤،٥٠ | ٦،٣١ | ٤،٣١ | [illegible] | [illegible] |
| الظهر | ١٢،١٩ | ١٢،٢٠ | ١١،٣٩ | ١١،٥١ | ١١،٥٣ | ١١،٤٨ | ١٢،٣١ | ١٢،٢٥ | ١٢،٢٨ | ١١،٣٦ | ١١،٢٩ | ١٢،٠٩ | ١٢،١٢ | ١٢،٠٧ | ٢،٠٤ | ١١،٤٦ | [illegible] | [illegible] |
| العصر | ٣،٣٧ | ٣،٤١ | ٣،١٩ | ٣،١٣ | ٣،٢٩ | ٣،٠٨ | ٤،١١ | ٤،٠٩ | ٣،٥٣ | ٣،٠٣ | ٣،١٠ | ٤،٠٧ | ٣،١٢ | ٤،٤٢ | ٦،٠٤ | ٣،٣٤ | [illegible] | [illegible] |
| المغرب | ٧،٠٢ | ٧،٠٩ | ٦،٤٤ | ٦،٤٠ | ٦،٥٣ | ٦،٢٢ | ٧،٤٠ | ٧،٣٧ | ٧،١٤ | ٦،٢٨ | ٦،٢١ | ٦،٥٥ | ٦،٤٠ | ٧،١٢ | ٩،٣٥ | ٧،٠٠ | ٨،٢٧ | [illegible] |
| العشاء | ٩،٠٢ | ٩،٠٩ | ٨،١٦ | ٨،٤٠ | ٨،٢٦ | ٧،٣٥ | ٩،٢٦ | ٩،٢٥ | ٨،٤٤ | ٧،٥٨ | ٧،٥١ | ٨،٢٠ | ٧،٤٠ | ٨،٣٢ | ١١،٣٠ | ٨،٣٨ | ١٠،٣١ | ١١،١٣ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٣،٣١ | ٣،٢٧ | ٣،١٩ | ٤،٤٣ | ٣،٢١ | ٢،٣٦ | ٢،٣٩ | ٣،٠٣ | ٢،٥٥ | ١،٥٩ | ٢،٣٣ | ٣،٥٨ | ٣،١٣ | ٣،٠٩ | ٣،٢١ | ٣،٤٦ | ٣،٠٧ | ٤،٤٥ | [illegible] |
| الشروق | [illegible] | ٥،٢٤ | ٥،٣٠ | ٦،٤٤ | ٥،٤٤ | ٤،٥٤ | ٤،٤٥ | ٥،١٦ | ٥،١٤ | ٣،٣٦ | ٤،٢٨ | ٥،٤٠ | ٥،٢٠ | ٥،٢٩ | ٥،٢٤ | ٥،٤٢ | ٥،١٥ | ٦،١٩ | ٤،١٧ |
| الظهر | [illegible] | ١،١٠ | ١،٤٣ | ٢،١٥ | ١،٣٥ | ٢،٠٤ | ١،٠٦ | ١،٢٥ | ١،١٤ | ١٢،٤٨ | ١،١٠ | ١٢،٥٣ | ١،٤٠ | ١،٢٦ | ١٢،٤٦ | ١،٠٨ | ١٢،٥١ | ١،٢١ | ١٢،٠٦ |
| العصر | [illegible] | [illegible] | ٦،٠٢ | ٦،١٤ | ٥،٤٦ | ٥،٠٩ | ٥،٢٩ | ٥،٤٣ | ٥،٢٨ | ٥،٢٥ | ٥،٣٩ | ٤،٣٨ | ٦،٠٣ | ٥،٣٩ | ٤،٥٥ | ٥،٠٤ | ٤،٥٢ | ٤،٥٧ | ٤،١٥ |
| المغرب | [illegible] | ٨،٤٤ | ٩،٥٣ | ٩،٤٤ | ٩،٢٥ | ٨،٥٣ | ٩،٢٦ | ٩،٣٢ | ٩،١٢ | ٩،٥٨ | ٩،٥٠ | ٨،٠٤ | ١٠،٠٠ | ٩،٢٠ | ٨،٢٦ | ٨،٣٣ | ٨،٢٤ | ٨،٢٢ | ٧،٥٣ |
| العشاء | ١١،٥٧ | ١٠،٤٢ | ١١،٥٤ | ١١،٣٦ | ١١،٣٦ | ١١،٠٠ | ١١،٢٢ | ١١،٣٥ | ١١،١٩ | ١١،٢٧ | ١١،٣٥ | ٩،٣٩ | ١١،٥٥ | ١١،٢٦ | ١٠،٣٠ | ١٠،٣٠ | ١٠،٢٢ | ٩،٥٠ | ١٠،٠٩ |

## القراء يستفتون

يجيب عليها : د . سيد الدرش

# آخر آيتين من سورة التوبة

**القارىء شابير مالك يقول: هل صحيح أن الآيتين الأخيرتين من سورة التوبة لم يجدهما كتبة القرآن إلا مع أبي خزيمة الأنصاري، وهل هذا يتناقض مع مبدأ تواتر القرآن الكريم ؟**

والجواب وبالله التوفيق. أن الله عز وجل لم يقيض لكتاب من كتبه المنزلة من الحرص والعناية والاهتمام ما قيض لكتابه القرآن الكريم وذلك لأنه آخر كتبه ورسالاته. فاختار سبحانه وتعالى لهذا الوحي أمة لم تفسدها فلسفة ولم تعتمد في سجلها التاريخي وأحداثها العظام على كتاب مدون وإنما كانت تعتمد على أذهانها تتخذ منها خزانة لمفاخرها ومآثرها. فكان حفظ الصدور هو المصدر الأول الوثيق لنقل أحداثها ووقائعها .

وجاءهم القرآن الكريم عجبا من العجب في أسلوبه وجمال توقيعه وحسن بيانه فغلب على كل شيء سواه وتنافسوا في حفظه، مع صفاء الذهن فكانت قلوبهم أناجيلهم ولاتزال بحمد الله إلى يومنا هذا. قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه « كان الرجل إذا هاجر دفعه النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل منا يعلمه القرآن. وكان يسمع لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجة بتلاوة القرآن حتى أمرهم رسول الله أن يخفضوا أصواتهم حتى لا يتغالطوا » .

ومع هذا الحفظ الشائع الذائع بين الصحابة، كان رسول الله يأمر كتبة الوحي أن يكتبوا له ما يوحى إليه في المكان الذي كان جبريل يحدده له . فكان القرآن الكريم محفوظا بوسيلتين: حفظ الصدور وحفظ السطور. فلما اشتد القتل في قراء القرآن بعد انتقال رسول الله إلى الرفيق الأعلى ألهم الله خليفته من بعده ـ بمشورة ونصح عمر رضي الله عنهما ـ أن يوثق القرآن الكريم عن طريق الكتابة توثقة عن طريق الحفظ .

فأمر أبو بكر زيد بن ثابت. ذلكم الصحابي الشاب النابه الفطن الذي كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب القرآن الكريم موضحا له المنهج الذي يلتزم به في الكتابة. أخرج أبو داود بسنده أن أبا بكر قال لعمر وزيد « اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ». قال ابن حجر: المراد بالشاهدين: الحفظ، والكتابة. أما الحفظ فجمهور الصحابة كان يحفظ الكثير من القرآن الكريم. وأما الكتابة فالمقصود أنها كتبت بين يدي رسول الله. يدل على ذلك ما رواه ابن أبي داود بسنده قال: قدم عمر فقال: من كان تلقى من رسول الله شيئا من القرآن فليأت به، وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والألواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شاهدان يعني: الحفظ والكتابة حيطة لكتاب الله عز وجل .

فقول زيد بن ثابت (حتى وجدت من سورة التوبة آيتين لم أجدهما عند غيره) أي لم يجدهما مكتوبتين بين يدي رسول الله إلا عند أبي خزيمة، فأبو خزيمة هو الذي جاء بهما مكتوبتين، وزيد لم يشأ أن يثبتهما بناء على حفظه وحفظ كثير من الصحابة، بل أراد أن يكون منهجه دقيقا مع الالتزام الكامل به. وإلا فكيف عرف أنهما آخر سورة التوبة إن لم يكن حافظا لذلك ؟

ثم إن القرآن حين جمع هذا الجمع ونسخت عنه النسخ في حكم عثمان كان ذلك عن ملأ من الصحابة وإجماع منهم على صحة ما بين الدفتين وإنه هو كتاب الله لا زيادة فيه ولا نقص. ومعلوم أن الاجماع لا ينقضه مخالف بعده. ولكن هذا المفتري لا علم له بالدراسات الاسلامية وإنما يتلقى شبها من الموجهين له فيرددها بين عوام الناس، وليس هدفه إثبات إعجاز القرآن، فالقرآن منه براء وهو لا يؤمن بما جاء فيه في حق رسول الله ووجوب طاعته على المسلمين جميعا. ولكنه يهتم بزعزعة عقائد المسلمين البعيدين عن مصدر المعرفة والتصحيح، ولا عجب أن ينشر نحلته في بلد كأمريكا يروج فيها كل فكر ضال منحرف يعادي الاسلام وأهله. ولكن العجب أن يردد تهافته بعض عوام المسلمين الذين يعملون في حقل الدعوة فيكونون بذلك من مروجي الفتنة عن جهل، فليحذر هؤلاء من هذه الفتنة .

## ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

# في (آخن) عاصمة شارلمان

الحلقة ٢١١

الآن بعد ان بلغت الحلقات المنشورة من هذه الذكريات مئتين وعشرا، ادركت انني لن افلح في تدوينها، واني كمن يرسله اهله في حاجة لهم، يتعجلون قضاءها، قد حددوا له غايته، ورسموا له طريقه، فمشى متمهلا، كلما ابصر جمعا من الناس وقف عليهم، او سمع متكلمين اصغى اليهم، وبدلا من ان يمضي في طريقه قدما جعل يسلك ذات اليمين مرة وذات الشمال.

فانا كلما حزمت امري، واستقمت في سيري، جاءني صارف يصرفني، ورد علي اليوم من (آخن) في المانيا مطبوعتان: احداهما نكأت علي جرحا حسبت انه اندمل، ذكرتني باكبر صدع اصاب قلبي، ثم لم استطع ان اسخر لوصفه قلمي، وانفس بما اكتب عن نفسي. لقد خانني هذا القلم الذي صحبته ستين سنة فكان دائما اسرع مني الى ما اريد، وكان يشفي الفؤاد، ويصيب الغرض. فما له اليوم وقف فما يسير؟ هل ادركه الكبر كما ادرك صاحبه؟

نعم، ومنذا الذي لا يصيبه الهرم؟ النسر الذي لا يرتضي لعشه الا الصخور العوالي في شم الذرى ويضرب بجناحيه في جواء الفضاء، وينحط على فريسته انحطاط حتم القضاء، يأتي عليه يوم يأوي فيه الى السفوح ويهون امام بغاث الطير.

والاسد سيد الغاب، يدركه الهرم، فيجرؤ عليه صغار السباع.

والسنديانة الضخمة، يجف عودها، فتصير حطبا، ان لم تحطمه الرياح، نالت منه فأس الفلاح.

ولا يدوم على عظمته وجلاله الا الحي القيوم.

●●●

لقد استحييت من كثرة ما بدات حديثا ثم قطعته، ووعدت ان اعود اليه فشغلت بغيره، وصرت اكتب واحدث في الرائي والاذاعة ببقايا النشاط الذي كان لي يوما، واني لأقدم ما اقدمه هنا في الجريدة وفي الرائي على استحياء.

وانا اعلم ان ادباء كبارا يتفضلون علي بالكثير من الثناء الذي لا استحقه، ينظرون الي بعين الرضا، التي تكل او تغضي عن ادراك العيوب. بالامس كتب عن حديثي «على مائدة الافطار» الاستاذ تركي السديري في جريدة (الرياض) كلمة اخجلتني، وجعلتني اندم على اني لم اجود احاديث رمضان هذا العام لاستحق منه بعض هذا الثناء، ومن قبله كتب متفضلا الاستاذ عبد الله بلخير الصديق القديم، ومن قبلهما الاستاذان الكبيران احمد ابو الفتح والاستاذ اكرم زعيتر. وهؤلاء كلهم اعلام يعتز من ينال منهم بعض ما نلت، لولا انني اعرفهم كراما يعطون الكثير، واعرف اني لا استحق الاقل من هذا الكثير.

لقد ادركت اني لن افلح في السير في تدوين هذه الذكريات كما يسير الناس، لاني لا التزم فيها اسلوبا من الاساليب التي اتبعها الادباء، واني بنيتها على الفوضى لا على الترتيب، واني على مذهب من قال، واظن ظنا لا يقينا انه حافظ ابراهيم:

ولذيذ الحياة ما كان فوضى
ليس فيه مسيطر او نظام

وخير لي لو اتبعت ما قاله الشاعر القديم جدا: الافوه الأودي

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

●●●

ولكن لماذا لم اكمل ما بدات به من القول وجئت استانف قولا جديدا؟

لماذا ادع مصر سنة ١٩٤٧ وقد بدأت حديثي عنها لما كنت فيها، لاكتب عن رحلتي الى المانيا سنة ١٩٧٠م؟ ولماذا لم اكتب عن هذه الرحلة لما كنت فيها او يوم كانت حوادثها ماثلة في ذهني، بارزة بين ذكرياتي، واتيت اكتب عنها الان؟ لماذا تركت حصاد قمحي يوم الحصاد، وابقيته في سنابله ستة عشر عاما حتى اكلت منه الطير، وأمتدت اليه ايدي اللصوص، فلما لم يبق منه الا الاقل شرعت اجمعه؟ لماذا؟ لماذا؟ وكل واحدة من هذه (اللماذات) يأخذ جوابها صفحات.

اكتب عن رحلة المانيا لسببين: سبب عاطفي حرك كوامن قلبي، وسبب عقلي نبهني الى واجب يوجبه علي ديني.

ذلك انه ورد علي مطبوعتان، في احداهما كلمات وجدوها في اوراق بنتي التي قتلها المجرمون في بيتها في آخن غدرا وغيلة، وفي الاخرى مختارات لها طبعوهما طبعا انيقا، وفي الثانية مطبوعة فيها بعض ما يصنع المركز الاسلامي في المانيا، في المدينة التي يسميها الالمان آخن ويدعوها الفرنسيون (اكسلاشابيل) والتي كانت يوما عاصمة (شارلمان) لما كان يحكم غربي اوروبا، وفيها قصره وفيها آثاره.

انتزعتني هذه المطبوعات مما كنت فيه، وحملتني حملا الى سنة ١٩٧٠ لما ذهبت الى تلك البلدة، وجلت في البلاد من حولها: في مدن المانيا وبلجيكا وهولندا، يأخذونني الى مجتمعات الشباب، فاحدثهم على قلة علمي، واحاضرهم واجيب على اسئلتهم بمقدار ما يفتح الله علي من الجواب.

وهذا المركز يعمل على نشر الاسلام عملا عظيما ان لم يهتم به الناس، فارجو الله ان يجزيهم عليه الثواب.

عندهم ندوة شهرية في يومي السبت والاحد من آخر كل شهر. يحضرها نحو الف من الرجال والنساء والطلاب والعمال، يأتون اليها من اطراف البلاد. ومنهم من يقطع حتى يحضرها ثلاثمئة او اربعمئة كيلومتر وعندهم درس يومي للقرآن بعد صلاة الظهر، ودرس اسبوعي للفقه، وجلسة ثقافية يوم الجمعة يحضرها الرجال والنساء منفصلين، كما يوجب الشرع، ثم انهم يهتمون بالاطفال فيدرسونهم اللغة العربية لئلا ينسوها اذ يقيمون في بلد لا يسمعون فيه من يتكلم بها، والقرآن الكريم والثقافة الاسلامية، وعندهم اليوم ١٨٥ طفلا تركيا و٣٥ طفلا يوغسلافيا.

ثم ان لهذا المركز نشاطات اجتماعية، فهم يعدون في رمضان مائدة افطار مشتركة ثم يشتركون بعدها في اقامة الصلاة: العشاءين والتراويح، ولقد ادركت رمضان مرة عندهم فوجدت جوا روحانيا لا اكاد اجد مثله اليوم في بلد من بلاد المسلمين، الا المملكة فرمضان فيها ما له نظير، وكل من يحضره من الشبان ومن الشابات والشاب الذي ينشأ في طاعة الله احد الذين يظلهم الله بظل عرشه يوم لا ظل الا ظله.

ثم ان هذا المركز يعقد عقود الزواج، ويقيم حفلات التخرج لشباب المسلمين، ويشارك في كثير من الجمعيات الاسلامية، وله كما علمت ٢٤٠ لقاء منظما في اوروبا، وفي اوروبا اليوم من المسلمين ما يزيد على ستة عشر مليونا، ان لم يتدارك المسلمون اولادهم خسروهم واضاعوهم، لذلك عزم المركز على توسعة بنائه، توسعة تزيد اضعافا على ما هو عليه الان، وان تكون فيه مدرسة للبنين ومدرسة للبنات، وأسأل الله ان يلهم القادرين مساعدتهم على ذلك.

وانا قد زرت اكثر البلاد الاسلامية فما وجدت ازمة بخل، ولكن وجدت ازمة ثقة. لقد كثر المدعون الذين يجمعون الاموال لمشروعات اسلامية وهمية حتى ضاعت ثقة المسلمين بهم وبغيرهم، والقائمون على هذا المركز اعرفهم، ولا اشهد ان شاء الله زورا ان قلت انهم امناء يضعون الاموال في مواضعها، ولست اقول هذا دعاية لاشخاص باعيانهم فليس الذي يهمني العاملون وانما يهمني العمل، وهذا العمل ان شاء الله عمل اسلامي ضروري ونافع.

●●●

فتح علي هذا باب الكلام عن رحلتي التي رحلتها الى المانيا، وقد دعاني يومئذ اتحاد الطلاب المسلمين فيها الى حضور مؤتمر في احدى المدن الالمانية في (كيسن).

وكنت اخشى السفر الى اوروبا، وانكر على من يذهب اليها من غير ضرورة تلزمه زيارتها، واتصور لكثرة ما اسمع عن فسادها، وفشو المنكرات فيها، ان الفواحش ترتكب علنا على حواشي الطرق، فلما بلغتها ودخلت بضع عشرة مدينة من مدن اوروبا الغربية، لم ار فيها كلها مثل الذي كنت اراه في بيروت، على اني لم اعرف منها ولا من بيروت ولم ار الا ما يراه الماشي في الطريق، ثم اني لم انفرد بنفسي في اوروبا ابدا، فقد كنت في السفر مع اهلي، وفي التجوال مع نفر من الشبان المسلمين يسيرون دائما معي لا يفارقونني لذلك لا استطيع ان احكم على الخفايا التي لم اطلع عليها، واحمد الله على اني لم اطلع عليها.

كنت في عمان فقطعوا لي تذكرة في شركة الطيران الالمانية (لوفتهانزا) فركبنا من عمان وانا اجد بحمد الله في كل سفرة على قلة سفراتي من يجنبني مشقة الزحام، في الوصول الى الطيارة، فيدخلني الى المطار مدخلا خاصا، ويخرج بي الى ساحته مخرجا خاصا، ويركبني سيارة توصلني الى سلم الطيارة.

وكان علينا ان ننام ليلة في بيروت لان هذه الشركة لا تصل طياراتها الى عمان، وكنت اعرف من فنادق بيروت (فندق الاهرام) للحاج احمد المغربي، وقد سبق الكلام عنه، وان على سطحه غرفا نحس فيها كأننا في منازلنا: المجلس مع الحاج ومع من يكون عنده من خيار المسلمين مجلس اسلامي، والطعام طعام شامي، والحاج احمد احسن من كان يطبخه في بيروت، ويقدمه في (قهوة الحاج داود)، والشاي الاخضر بالعنبر بعده، والصلاة جماعة، وبعد الصلاة مجلس فيه فائدة او موعظة فيها نفع، ونزلت مرة في غيره لاني وجدت السطح مشغولا، وكان الفندق الذي نزلت فيه معدودا من فنادق الدرجة الاولى، فما كان مني الا ان ذهبت الى ساكن السطح الذي ألفت المبيت فيه فاعطيته غرفتي في الفندق الكبير، واخذت هذا السطح بغرفه القديمة، وابوابه التي لها صرير.

وكنت انزل تارة فندقا يطل على ساحة البرج، على يمين المتوجه الى البحر، يوم كان البرج قلب مدينة بيروت، وكان فيه ملتقى خطوط الترام ومواقف السيارات، وكان مجتمع الناس، وكان معي في هذه السفرة زميلي في المحكمة القاضي الشيخ مرشد عابدين فقلت لصاحب الفندق ان الغرفة التي تعودت النزول فيها مطلة على الساحة وفيها ضجيج لا يدعني انام، فاعطنا غرفة في الجهة الاخرى، فاظهر الدهشة والعجب وقال: كيف تنزل في تلك الغرفة؟ فما فهمت سر سؤاله وحسبت انه لا يرتضيها لي لانها من غرف الدرجة الثانية، فاصررت عليها لانني فضلت هدوءها الذي قدرته على فخامة الغرفة الاولى مع ضجيج الساحة. فلما خضع لرايي ونزلنا الغرفة عرفت سر امتناعه. ذلك لان نوافذها تطل على عمارات (المحل العمومي) الذي لم نكن نعرفه. وانى لي وانا شيخ وقاض شرعي وانى لزميلي وهو مثلي، ان نعرف هذا المكان فلما اطللنا من النافذة ورأينا ما في تلك العمارات عرفت سر محاولته صرفي عن المبيت فيها.

ذلك ان وراء صف العمارات على اكبر ساحة في المدينة حي كامل، هو حي البغاء، فيه كما علمت المومسات، وعلى ابوابهن لوحات باسمائهن والاضواء ساطعة فيه، والمنكرات معلنة شيء ما كنت اظن ان مثله يكون في بلد من بلاد العرب وبلاد المسلمين [1].

ولم اكن اعرف من الفنادق الكبرى الممتازة كما يدعونها الا (فندق سان جورج) اراه من ظاهره ضخما متربعا على الشط، لم ادخل جوفه، فلما خبرونا ان الشركة ستنزلنا (انا وزوجتي) على حسابها في فندق ممتاز لاننا من ركاب الدرجة الاولى في الطيارة حسبت انهم سينزلوننا فيه، واذا هم ينزلوننا في اخ له لعله اضخم منه فرشا من الداخل، ولكن ليست له هيبته، ولا هيبته من الخارج، وقد قال العارفون انه ان يفقه لم ينزل في درجته عنه.

ولم استطع ان انام الا سويعات متقطعات، لان من عادتي ان يطير النوم من عيني اذا كان عندي موعد صغير افكر فيه، اخاف ان يفوتني، فكيف وانا مقدم على اصعب رحلة في حياتي؟ ولقد رحلت من قبل الى اقصى الشرق، وسلكت الصحراء، ولكني كنت مقودا لا قائدا، وكان معي من يرتب لي امري، ومن يزيح لي علتي كما كان يقول الاولون، ويعنى بي ويهيىء لي كل ما احتاج اليه، وانا اليوم مسؤول عن نفسي وعن زوجتي، امشي الى بلد لا اعرفه، وليس في فمي لسان اخاطب به اهله، والفرنسية التي كنت اتقن نحوها وصرفها، والتي اخذت بحظ من ادبها واطلاع على اخبار ادبائها، ولاازال استطيع ان اقرأ بعض ما كتبوا، تركت درسها من سنة ١٩٢٩م، ثم اني من الاصل اقرؤها ولا انطق بها، ذلك ان الفرنسيين الذين كانوا يعلموننا لسانهم، كما يعلمونه ابناءهم في باريس، المناهج هي المناهج، والكتب هي الكتب، هؤلاء الفرنسيون دفعونا بحماقتهم عن النطق بلسانهم، ثم ان الذي يحب ان ينطق بلغة عليه ان يفكر بها، لا ان يفكر بالعربية مثلا ثم يترجم فكره اليها. اضرب لذلك مثلا: اردت في (بروكسل) ان اركب سيارة أجرة، ففكرت فيما اقوله له لو كنت في بلدي. اقول: خذني الى محل كذا. فلما ترجمت له كلمة خذني، ضحك وتعجب مني، فقلت اكلمه بالفصيح فاقول كما كان يقول اجدادنا الاولون (احملني الى كذا) فلما سمع ترجمة احملني ازداد الخبيث كركرة وضحكا. ذلك انهم يقولون للسائق قدني - conduisez moi لا يقولون خذني ولا يقولون احملني.

المسافر المقدم عادة على البلد المجهول، تتنازعه عاطفتان، هذه تشده من هنا، وتلك تسحبه من هناك: تطلع الى الجديد، وكل جديد له لذة، ورهبة من الظلام، وكل ظلام مقترن بالخشية، وقد عرفت من قبل طرفا من افريقيا لما ذهبت الى مصر، ثم اوغلت في آسيا لما سافرت الى السند والهند والملايا والجاوا، ولكن هذه هي اول مرة ازور فيها اوروبا.

●●●

واصبحنا وذهبنا الى المطار، وكان مطار بيروت يومئذ اكبر مطار رايته في عمري، لا تكاد تهبط فيه طيارة حتى ترتفع منه اخرى، ولقد شبهته يوما بهذه الحياة الدنيا: نكون حول المائدة، نتغذى، او نشرب الشاي، لا ندري متى تقوم طياراتنا بالضبط، فنسمع من المكبر اسماء ناس منا يدعون الى الطيارة المسافرة الى باريس وناس الى التي تقصد كراتشي، والثالثة التي تذهب الى اواسط افريقيا، اليس هذا هو مثال الحياة الدنيا؟ نجتمع فيها على الطعام والشراب، والحديث والعمل، لا ندري متى يدعى الواحد منا الى السفرة الطويلة التي لا يؤوب منها، والتي لا يدري غايتها، لا يعرف هل يدعى الى الجنة والنعيم المقيم فيها، ام الى النار والعذاب الدائم، ونحن في غفلة ننسى مصائرنا وان حياتنا على هذه الارض حياة موقوتة، وان مردنا الى الله، وان الاخرة لهي الحيوان، أي الحياة الدائمة الباقية، نسأل الله ان يوقظ قلبي وقلوبكم، وان يردنا جميعا الى دينه، وان يحسن خواتيمنا.

وقامت بنا الطيارة في موعدها المحدد لها، لم تتقدم عنه دقيقة، ولم تتأخر عنه دقيقة. وهذه احدى صفات المؤمنين، تخلينا نحن عنها، وتمسكوا هم بها، اليس من شأن المؤمن ضبط المواعيد، اليست مواعيدنا الاسلامية على الدقيقة؟ اليس الذي يفطر في رمضان قبل غروب الشمس بدقيقة يكون قد افسد صيامه ووجب عليه القضاء اليس الذي يصلي قبل حلول وقت الصلاة بدقيقة لا تقبل منه صلاته، فلماذا علمنا الدين ضبط المواعيد، ثم اقمنا حياتنا على الاخلال بها؟ الم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام آية المنافق ثلاث منها انه اذا وعد اخلف؟ فلماذا يعم الخلف مواعيدنا؟ مواعيدنا الشخصية، ومواعيد حفلاتنا واجتماعاتنا، ومواعيد دعواتنا وولائمنا؟ ولماذا اخذ هذه الحسنة منا غيرنا وتخلينا نحن عنها؟.

●●●

وعلت بنا الطيارة فرايت منظرا عجبا، رايت كأن تحتي خريطة كبيرة مجسمة لقبرس (قبرس بالسين لا بالصاد) وطرف ايطاليا، فقلت: لا اله الا الله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، سخر لنا الفلك تجري في البحر بأمره، وسخر لنا الخيل والبغال والحمير، وخبرنا انه يخلق ما لا تعلمون.

من قال لمحمد (عليه الصلاة والسلام) الذي عاش في بلد ما فيه مدرسة ابتدائية، والذي لم يتعلم كتابة اسمه، والذي لم يسمع بارسطو ومن قبله افلاطون ان الله سيخلق غير هذه المراكب التي نراها؟ ثم سرنا فوق البر الاوروبي، فراينا من تحتنا البلاد والقرى والجبال والبحيرات والطرق، منظر عجب كنت اغمض عيني تارة فاتصور اني ارى ذلك في منام. الم ير كثير منكم في المنام انه يطير على وجه الريح، ويرى الدنيا من تحته؟ لقد حقق الله هذا الذي كنا نراه بالاحلام، ثم هبطنا في (ميونخ) التي يسمونها (مونشن) لمشاهدة الجوازات، والاذن لنا بدخول البلاد، فوجدنا مطارا هائلا ومعاملة كريمة، وثقة بالغة، ولم تكن يومئذ قد ظهرت بدع خطف الطائرات، ولا كانت مظاهر الارهاب، وايذاء الركاب.

وعدنا الى الطيارة، وهنا ذهبت السكرة، وجاءت الفكرة: ان الطيارة ستنزل في «فرانكفورت» فأين الطيارة الاخرى التي تحملني الى (آخن) وحرت فانقذني الله بان وجدت رجلا كريما، عرف اني عربي مسلم حائر، وكان عربيا كريما من البحرين.

### والبقية في الحلقة القادمة

**(١) ومن عجيب ما راينا لما اطللنا من النافذة قبل ان ندع الغرفة، واحدة من نساء المحل (أي من المومسات) بالحجاب الشرعي، والخمار الابيض والسبحة في يدها، لاننا كنا في آخر شهر رمضان. فهي تتوب فيه، وتدع ما كانت فيه، فلا ييأس الدعاة الى الله، فما دام في القلب بقية من ايمان، فالاصلاح ممكن.**

## دعاء اليوم

اللهم رب السماوات السبع وما اظلت، ورب الارضين وما اقلت، ورب الشياطين وما اضلت، كن لي جارا من شر خلقك جميعا، ان يفرط علي احد او يبغي علي، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

## رمضانيات

ردوا إلي حر البصرة فاني رأيت الصوم...

اخي القارىء

سيدنا عبيد الله بن عبيد الله صحابي جليل استدعاه معاوية بن أبي سفيان من البصرة الى الشام، والمعروف ان حر البصرة شديد وان جو دمشق معتدل لطيف. ولما مكث اياما في «دار الضيافة» مثل بين يديه فهش في وجهه وبش (وهكذا كان معاوية يبذل الكثير حتى يضم الى معسكره خيرة الرجال) وقال له في هدوء «ألا من حاجة تريدني ان اقضيها لك» فابتسم الزاهد العظيم واجابه «ردوا إلي حر البصرة فاني رايت الصوم يخف علي في بلدكم هذا».

ما كانت ايامه في الشام الا قياما وصياما، وهو لم يكن راضيا عن نفسه فما شعر بالظمأ الذي كان يحسه في البصرة ويستمتع به فاجره اكبر وتاثيره فيه اقدر واكثر واطهر.. فلا عجب ان تقدموا الصفوف وواجهوا الزحوف ولاقوا الحتوف شعارهم الصدق مع النفس وهو روح الاعمال ومحك الاحوال والحامل على اقتحام الاهوال والباب الذي دخل منه الواصلون الى حضرة ذي الجلال . نعم نبراسهم في الحياة والذي اضاء لهم الطرق المعتمة المظلمة كلمة توحيدهم وديدنهم الوفاء المؤدي الى الفداء ورأس مالهم «ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

أخي القارىء، علينا ان نسترجع الرؤية من جديد بعين اكثر اتساعا وفكر اكثر انطلاقا وعقل اكثر وعيا وانعتاقا حتى نلائم بين الماضي بعظمته التي لا تغيض وبدروسه التي لا تنجلي وبرجاله العمالقة وقد وقفوا في مهابة وجلال وقالوا خذوا منا وعنا تفلحوا. نعم بين ماضينا النضر وبين حاضرنا الذي لا يسر فبعد ان كنا انف الامم ومحط الرجاء ومبعث الامل اصبحنا.. ولله الامر من قبل ومن بعد.

لا يأس مع الحياة والصوم يدفعنا للتفاؤل اذ هو يقوي فينا العزيمة ويبارك النية الطيبة اذ قلنا هيا يا رجال.

مصطفى أبو شرف

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

# المكسيكيون كسبوا ... والجزائريون تعادلوا ... والبرتغاليون حطموا آمال الإنجليز

مكسيكو سيتي ـ «الشرق الأوسط»:

**حقق المنتخب المكسيكي مساء أول من أمس أول انتصار له في نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ أمام جماهيره الحاشدة بـاستاد «ازتيك» في العاصمة مكسيكو سيتي على حساب المنتخب البلجيكي ٢ـ١ ـ وتقدم مؤقتاً ـ الى قمة المجموعة (ب)، بينما حطم المنتخب البرتغالي هالة المنتخب الانجليزي عندما هزمه بهدف قاتل في اواخر مباراتهما ضمن المجموعة (و) في مونتيراي. هذا إلى جانب تعادل منتخبي الجزائر وايرلندا الشمالية في أول مباراتيهما في المجموعة (د) بمدينة جوادالهارا (تفاصيلها في مكان مستقل).**

### المكسيك ـ بلجيكا

أمام أكثر من ٩٠ الف متفرج متحمس احتشدوا في استاد «ازتيك» بمكسيكوسيتي افتتح المكسيكيون حملتهم للتنافس على كأس العالم بمباراتهم مع المنتخب البلجيكي.

المباراة طغى فيها الحماس على البراعة والمهارات الفردية لاسيما في الشوط الثاني الذي لم ينجح فيه أي من الفريقين احراز اي هدف رغم محاولات البلجيكيين تحقيق التعادل في وجه فريق مكسيكي مستميت يساانده الجمهور الكبير ويحرص على الفوز حرصه على الحياة.

افتتح المكسيكيون التسجيل بتسديدة رأسية جميلة من مدافعهم كويرارتي في الدقيقة ٢٣، وفي الدقيقة ٣٩ واثر ضربة ركنية رفعها «كابتن» المنتخب المكسيكي توماس بوي ولخفق مدافعو بلجيكا وحارسها جان ماري بفاف بصدها حول نجم المكسيك ونادي ريال مدريد العالمي هوجو سانشيز الكرة برأسه داخل المرمى محرزا الهدف الثاني.

ولكن في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول ومن كرة لعبت الى منطقة الجزاء المكسيكية اخفق الحارس لاريوس في ابعاد الكرة بل أوصلها إلى اروين فاندونبرج هداف بلجيكا الأول المنتظر بهدوء أمام المرمى.. فلعبها ـ برأسه أيضاً ـ وبكل ثقة داخل الشباك مسجلاً هدف فريقه الوحيد.

● مثل المكسيك في هذه المباراة: لاريوس وتريهمو وفيليكس كروز وكويرارتي وسيرفين واجيري ونيجريتي ومونيوز وبوي وفلوريس وهوجو سانشيز.

● ومثل بلجيكا: بفاف وجيريتس وبيبوس وفان درايلست ودي وولف وفيركوتيرين وفان درايكن وسيكفو وكوليمانز وفاندنبرج وديسميت.

### البرتغال ـ انجلترا

في مدينة مونتيراي دفع المنتخب الانجليزي ثمنا باهظا لغروره الذي يسميه البعض «ثقة بالنفس» في مباراته الافتتاحية بالنهائيات عندما سقط أمام المنتخب البرتغالي بهدف رائع احرزه كارلوس مانويل في الدقيقة ٧٥.

أجريت المباراة في طقس حار ورطب وحضرها حوالي ١٢ الف متفرج وبدأها الانجليز بثقة وأهدروا خلال الشوط الاول بعض الفرص كان أغلبها من تمريرات لعبت الى الجزاء وأخفق رأسا الحربة الانجليزيين جاري لينيكر ومارك هيتلي.. ثم «الكابتن» بريان روبسون في استثمارها.

وكان واضحا طوال الشوط الأول أن روبسون ولينيكر، وهما حتما من المع نجوم انجلترا، غير قادرين على بذل الجهد المطلوب في مباراة من هذا المستوى بسبب اصابتيهما (الأول في كتفه والثاني في ذراعه) فيما أدى كريس وادل ساعد هجوم انجلترا الايسر دوره كما يجب، كذلك تألق ظهيرا الجانبين كيني سانسوم وجاري ستيفنز فيما عاب تيري فينويك أحد قلبي الدفاع الخشونة. بالمقابل لعب البرتغاليون بايجابية مطلقة.. وفن «لاتيني» جميل ولكن مهاجميهم اخفقوا في اختراق خط الدفاع الانجليزي.

في الشوط الثاني استمر الحال على ما هو فيما هبط مستوى اداء جلين هودل وراي ويلكينز وستيفنز.. وأهدر لينيكر فرصتين أكيدتين في أحداهما سدد عبر الحارس البرتغالي بنتو إلا أن أحد المدافعين تكفل بابعاد الخطر.

ولكن في الدقيقة ٧٥ ومن هجمة برتغالية على الجناح الأيمن تجاوز أحد مهاجمي البرتغال سانسوم ظهير انجلترا الأيسر واقتحم منطقة الجزاء ولما لمح زميله كارلوس مانويل خاليا من الرقابة تماما أمام المرمى مرر إليه الكرة بسرعة خاطفة ليطلقها كارلوس مباشرة داخل الشباك.

هز هذا الهدف الانجليز الذين حاولوا تنظيم سلسلة هجمات لم تسفر عن شيء.

وبالرغم من الاستفادة من حق التغيير ونزول ستيف هودج محل روبسون وبيتر بيرزلي محل وادل لم ينجح الانجليز بتحقيق التعادل، بل كان من العدل أن يخسروا المباراة ليس بهدف واحد بل بهدفين نظيفين لولا تغاضي الحكم عن احتساب ضربة جزاء صحيحة مائة بالمائة لصالح البرتغاليين عندما عرقل الدفاع الانجليزي النجم البرتغالي اللامع الفتى باولو فوتري الذي نزل احتياطيا في الشوط الثاني.

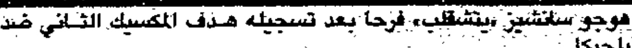
**الفريقان**

● مثل البرتغال: بنتو والفارو ووروزاو اوليفيرا وايناتشو ودياماتتيشو (خوسيه انطونيو) وباشيكو واندريه وسوزا، وكارلوس مانويل وجوميش (فوتري).

● ومثل انجلترا: شيلتون وستيفنز وفينويك وبوتشر وسانسوم، وهدل وويلكينز وروبسون (هودج)، ووادل (بيرزلي)، ولينيكر وهيتلي.


جمال زيدان (إلى اليمين) يسدد قذيفته باتجاه مرمى ايرلندا الشمالية


هدف نورمان وايتسايد في شباك الجزائر



هوجو سانشيز «يتشقلب» فرحا بعد تسجيله هدف المكسيك الثاني ضد بلجيكا.


كارلوس مانويل يهم بإحراز هدف البرتغال

# هل فرط المنتخب الجزائري بفرصة التقدم للدور الثاني ؟

هز المنتخب الجزائري تطلعات جماهيره وترشيحاتها القوية له بالمنافسة على احد مراكز التأهل عن المجموعة «د» في نهائيات كأس العالم لكرة القدم إذ اكتفى بالتعادل في أولى مبارياته أمام منتخب ايرلندا الشمالية التي انتهى شوطها الأول بهدف لمنتخب ايرلندا احرزه نورمان وايتسايد لاعب نادي مانشستر يونايتد الانجليزي في الدقيقة الخامسة على بعد ٢٥ ياردة عن مرمى الهادي العربي.

كان هذا الهدف بداية التحول في المباراة من جس النبض خلال الدقائق الأولى الى المواجهة الساخنة بين الفريقين على النقطتين إلا ان عطاء الفريقين كان دون المستوى المطلوب لاحراز نتيجة كافية لتأمين الفوز بالنقطتين إذ تحول اللعب الى مشادات بين لاعبي الفريقين اضطر فيها الحكم السوفياتي الى استخدام «الكارت الأصفر» أكثر من مرة دون ان يؤثر ذلك على اداء الفريقين وإن بدا الفريق الايرلندي أفضل حالا من نظيره الجزائري لفترات طويلة إذ بدا الجزائريون خارج جو المباراة لفترات طويلة في الشوط الأول باستثناء الدقائق الأخيرة التي شهدت الصحوة الجزائرية فأسفرت عن إصابة رابح ماجر بارتجاج خفيف إثر اصطدامه مع مال دوناجي قلب دفاع ايرلندا نقل على أثره الى المستشفى... للتأكد من سلامته علما بانه غادر الملعب مشيا على الأقدام.

تهيأت للمنتخب الايرلندي فرصتان اكيدتان الأولى من ضربة ركنية هيأها بيلي هاملتون لزميله جون اونيل فأطلقها الاخير برأسه باتجاه الشباك وأبعدها عبد الله مجادي من على خط المرمى والثانية إثر تلقي هاملتون تمريرة جميلة داخل المنطقة فاستطاع ان يتخلص من رقابة قريشي قلب دفاع الجزائر لكنه سدد بجانب القائم الأيمن تماما.

لعب الفريق الجزائري الشوط الأول مدافعا بطريقة «رجل لرجل» وحتى مرور الـ ٢٠ دقيقة الأولى لم يتمكن الفريق الجزائري من الوصول لمنطقة جزاء الفريق الايرلندي ولكن في ثاني هجمة للفريق الجزائري تمكن رابح ماجر من اقتحام منطقة الجزاء الايرلندية إلا ان الظهير دوناجي اشترك معه بخشونة أسفرت عن اصابة ماجر في الدقيقة ٢٤، وبالرغم من أن اصابته تعد خسارة كبيرة لفريقه فانها لم تترك تأثيرا كبيراً إذ وأصل الفريق تحسين عرضه الى ان دانت له السيطرة على الكرة مع نهاية هذا الشوط.

ومنذ بداية الشوط الثاني بدا واضحا ان الفريق الجزائري بقيادة النجم المتألق محمد قاسي سعيد هو الفريق المسيطر لاسيما بعد ان نجح جمال زيدان من احراز هدف التعادل ايضا من ضربة حرة خارج منطقة الجزاء.

ومع تقدم دقائق المباراة ظهر الارهاق على لاعبي الفريق الايرلندي فيما سيطر المنتخب الجزائري تماما على اللعب وكان بإمكانه رفع رصيده من الاهداف لو استغل تراجع الفريق الايرلندي وهذا ما كان واضحاً من دفع المدرب الجزائري بالنجم الأخضر بلومي في الساعة الأخيرة من المباراة وكان قد بدا التسخين لدخول الميدان بعد هدف التعادل مباشرة في الدقيقة ٥٨.

**سعدان يعتبر التعادل خسارة**

عقب المباراة حاصر الصحافيون المدرب الجزائري رابح سعدان وامطروه بالأسئلة عن سير اللقاء فقال انه لم يكن راضيا عن أداء الفريق في الشوط الأول لكن التعادل لا بد ان يكون مرضيا على ضوء سير اللعب.

وعن تأخير مشاركة الاخضر بلومي قال ان ذلك يعود لأسباب تكتيكية يراها هو انها مناسبة.. وقال ان الفريق أدى أقصى ما يستطيع في الشوط الثاني، وعن مستقبل الفريق على المنافسة على التأهل عن هذه المجموعة قال : «لقد حصلنا على نقطة وأنا واثق من اننا سنحرز نقاط أخرى في المباريات المقبلة»، وإزاء هذه الاجابة تلقى سؤالا عما اذا كان يعتقد بسهولة الفوز على البرازيل او اسبانيا، فأجاب : «المباراة المقبلة ستكون مع اي منهما اصعب من المقابلة مع ايرلندا او ربما تكون بتعادلنا هذا قد اضعنا فرصة ثمينة لكننا لا بد ان تلعب بمستوى أفضل في المباراتين المقبلتين».

**بينجهام : كنا الأفضل**

● بيلي بينجهام مدرب منتخب ايرلندا الشمالية قال ان فريقه كان يجب ان يحسم المباراة لصالحه «إذ لعب بقوة وسيطر على المباراة وضاعت منه فرصتان مؤكدتان للتسجيل».

وعن مباراة الفريق المقبلة أمام منتخب اسبانيا قال : «لا استطيع ان اخمن وأتوقع حول هذه المباراة لكننا لعبنا هذا العام مباراتين مع الفريق نفسه فتعادلنا في واحدة وكسبنا الثانية ١/صفر».

وقبل ختام الحديث مع بينجهام قال انه كان يتوقع ان يطرد الحكم الظهير الجزائري منصوري لخشونة لعبه.. لكن هذا لم يحصل....

**الحكم السوفياتي يرد على منتقديه**

● بعد الحوار مع بينجهام تسنى لـ «الشرق الاوسط» ان تتحدث مع الحكم السوفياتي بوتينكو الذي أدار المباراة ونقلت خلال الحديث ما قاله مدرب ايرلندا الشمالية تعليقا على ادارته للمباراة وعلى عدم طرده الظهير الجزائري فرد : إن التفكير باتخاذ مثل هذا القرار يعني بالمقابل التفكير في اتخاذ قرار مماثل في حق اللاعب الايرلندي بيني وربما تبدو المطالبة باستخدام «الكارت الاحمر» سهلة في نظر الذين يتابعون المباراة من على مقاعدهم.. لكنه في الواقع قرار صعب وأدري ان الخشونة كانت متبادلة والحكم لا بد ان يتعامل مع مثل هذه المواقف بصبر وروية.. وعن مستوى الاداء أبدى عدم رضاه عن مستوى الفريقين وقال : «انهما يمتلكان امكانيات تساعدهما على تقديم مستوى أفضل..».

**السعد : قلق جداً**

● كان عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم بين حضور المباراة واعرب عقب نهايتها في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن قلقه على الفرق العربية المشاركة في كأس العالم وقال ان مستوى الأداء لازال دون الجدية المتوخاة «ومثلما فرط المنتخب المغربي في فرصة الفوز على الفريق البولندي فان الفريق الجزائري لعب امام ايرلندا الشمالية بروح الفريق الذي سيلعب المباراة النهائية مما ترتب عليه خسارة نقطة مهمة سيكون تعويضها صعبا في المباراتين المقبلتين وقد شاهدنا انه كان بإمكان الفريق الجزائري ان يكسب اللقاء بعد ان ظهر الارهاق على لاعبي الفريق الايرلندي...».

اثار الهزيمة واضحة على مدير المنتخب الانجليزي بوبي روبسون

# الملك الحسن الثاني يهنىء أفراد المنتخب المغربي على عرضهم المشرف أمام منتخب بولندا

مونتيراي وجوادالهارا ـ «الشرق الاوسط» من محمد العوام ويسري حمدي :

**صرح السيد عبد اللطيف السملالي وزير الشباب والرياضة المغربي لـ «الشرق الاوسط» بان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أجرى إتصالا هاتفيا بالبعثة المغربية في مدينة مونتيراي بعد تعادل المنتخب المغربي في مباراته الأولى ضمن تصفيات كأس العالم مع منتخب بولندا ـ ثالث كأس العالم عام ١٩٨٢ ـ لتهنئة أفرادها وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد في المقابلات المقبلة.**

واضاف السملالي : «هذه اللفتة الكريمة من جلالة الملك لم تكن جديدة فهو رياضي بالممارسة والفكر والروح، واحتضانه لكل الرياضيين ـ وبالأخص المنتخبات المغربية ـ ساعد حتماً على تحقيق الرياضة المغربية هذه الانجازات...»، وقال انه جاء الى المكسيك بأمر من الملك الحسن الثاني ليكون بجانب المنتخب ممثلا الحكومة.

وقال الوزير المغربي ايضا : «إن منتخبنا توفرت له كل الامكانيات من ناحية الاعداد والمباريات التجريبية التي كانت على مستوى جيد.. وقد قمت بإبلاغ البعثة المغربية بمكالمة جلالة الملك واستطيع القول إن جميع اللاعبين مقدرون المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم خاصة بعد تعادلهم مع بولندا. وما حققه المنتخب المغربي والمنتخب الجزائري حتى الآن يعطي انطباعاً بأن الكرة العربية تقدمت وباستطاعتها أن تحقق نجاحات أكثر... لقد تعبنا من المشاركات الرمزية فقط ويجب ان نحقق قفزات أكبر لنتعدى هذه المشاركات الى المشاركات التنافسية الفعلية وهذا ليس غروراً بدليل تعادل المغرب مع بولندا والجزائر مع ايرلندا الشمالية.

**«كريمو» يتحدث**

وتحدث «كريمو» نجم خط هجوم المغرب لـ «الشرق الاوسط» معلقا على النتيجة مع بولندا بقوله : «لقد قدم المنتخب المغربي مباراة طيبة فنحن نعرف ان منتخب بولندا أقوى منا من ناحية التكوين الجسماني أو المستوى الفني ومع ذلك كان باستطاعتنا تحقيق الفوز ولكن لم يساعدنا الحظ. لقد بدأنا المباراة متخوفين ثم قدمنا بعد ذلك عرضا جيداً. أما بالنسبة للخطة الدفاعية التي لعبنا بها فهي تعليمات المدرب لنا بأن ندافع أولا ونملأ منطقة الوسط حتى لا نتيح الفرصة للاعبي بولندا بتكثيف هجماتهم، ولو ركزنا على الهجوم في الشوط الثاني لسجلنا على أقل تقدير هدفا لكن هذا لم يكن متاحا.. ولو تفرغنا للهجوم لوقعنا في خطأ ترك منطقة الوسط لبولندا».

واختتم «كريمو» تصريحه قائلا : «لم يتوقع احد ان يتعادل المنتخب المغربي مع منتخب بولندا بدون اهداف ولذلك ستكون مباراتنا مع انجلترا صعبة بعد ان عرف الانجليز مستوانا ولكننا بالمقابل نعرف الكثير عن الكرة الانجليزية ولاعبوها المحترفون يتمتعون بتكوين جسماني قوي ويجيدون العاب الهواء أمام المرمى».

ويتحدث مصطفى ميري الجناح الايسر للمغرب وشقيق «كريمو» قائلا : «المباراة كانت جيدة للمغرب والتعادل بالنسبة لنا نعتبره فوزا فقد كان منتخب بولندا هو المرشح للفوز علينا وبعد هذا التعادل اعتقد اننا اعطينا فكرة جيدة عن الكرة العربية بصفة عامة والمغربية بصفة خاصة ونحن مستعدون للقاء انجلترا ونرجو ان نقدم نفس العرض امام انجلترا لنحصل على نتيجة مشرفة تؤهلنا للدور الثاني إن شاء الله».

● شاهد أفراد منتخب المغرب مباراة انجلترا والبرتغال بالتليفزيون في معسكرهم خارج مونتيراي وسجلوها على شريط فيديو ليستفيد منها المدرب في شرح خطته سواء في اللعب أمام انجلترا غداً أو أمام البرتغال في آخر مباريات الدور التمهيدي.

● جالية كبيرة من المغرب تجمعت في مونتيراي لتشجيع الفريق المغربي.

## ترتيب المجموعات

وهنا ترتيب المجموعات (قبل مباريات امس):

● المجموعة (أ):
١ـ الارجنتين نقطتان.
٢ـ ايطاليا وبلغاريا نقطة واحدة.
٤ـ كوريا الجنوبية صفر.

● المجموعة (ب):
١ـ المكسيك نقطتان.
٢ـ بلجيكا صفر.
٣ـ العراق والباراجواي (لم تلعبا قبل أمس).

● المجموعة (ج):
١ـ الاتحاد السوفياتي نقطتان.
٢ـ فرنسا نقطتان.
٣ـ كندا صفر.
٤ـ المجر صفر.

● المجموعة (د):
١ـ البرازيل نقطتان.
٢ـ الجزائر وايرلندا الشمالية نقطة واحدة.
٤ـ اسبانيا صفر.

● المجموعة (هـ):
(لم تلعب أي مباراة منها قبل أمس).

● المجموعة (و):
١ـ البرتغال نقطتان.
٢ـ المغرب وبولندا نقطة واحدة.
٤ـ انجلترا صفر.

## مباريات اليوم

● تجري اليوم الخميس ٣ مباريات في نهائيات كاس العالم ابرزها المباراة التي تقام في مدينة بويبلا ضمن المجموعة (أ) بين منتخبي ايطاليا والارجنتين، وهي مباراة سيضمن الفائز فيها نظرياً على الأقل التقدم إلى الدور الثاني. فايطاليا رصيدها نقطة واحدة ومباراتها الثالثة مع كوريا الجنوبية، بينما للارجنتين نقطتان ومباراتها الثالثة مع بلغاريا.

المباراة الثانية تستضيفها مدينة مكسيكو سيتي بين منتخبي بلغاريا وكوريا الجنوبية وخسارة الكوريين فيها تخرجهم من المسابقة ذلك انهم خسروا مباراتهم الأولى مع الارجنتينيين.

اما ثالث المباريات فهي مباراة قوية جدا من حيث التشويق والقوة بين منتخبي الاتحاد السوفياتي وفرنسا في قمة المجموعة (ج) في مدينة ليون. ويهم الفرنسيين الفوز في هذه المباراة ليضمنوا التقدم بينما وضع السوفيات مريح جداً بعد فوزهم الساحق والمفاجيء على المجريين ٦ـ صفر، مع العلم ان مباراتهم الثالثة مع الكنديين.

## الهدافون

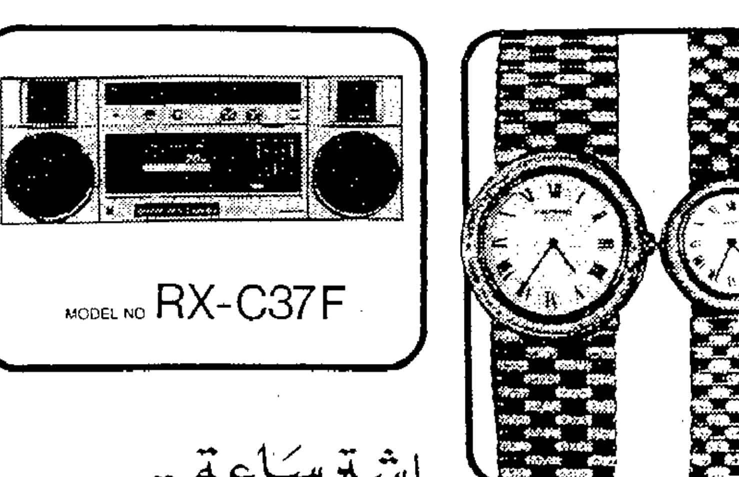
مكسيكوسيتي ـ ر: فيما يلي قائمة بهدافي نهائيات كاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦ بعد انتهاء مباريات اليوم الرابع.

ـ هدفان: هورهي فالدانو (الارجنتين).

ـ هدف واحد: اليساندرو التوبيلي (ايطاليا).
جان بيار بابان (فرنسا).
نلسكو سيراكوف (بلغاريا).
سقراط (البرازيل).
اوسكار روجيري (الارجنتين).
بافيل يلكوفينكو (الاتحاد السوفياتي).
سيرجي الينيكوف (الاتحاد السوفياتي).
ايجور بيلانوف (الاتحاد السوفياتي).
ايفان يارمتشوك (الاتحاد السوفياتي).
سيرجي روديونوف (الاتحاد السوفياتي).
بارك تشانج سون (كوريا الجنوبية).
فرناندو كويرارتي (المكسيك).
هوجو سانشيز (المكسيك).
اروين فاندنبرج (بلجيكا).
نورمان وايتسايد (ايرلندا الشمالية).
جمال زيدان (الجزائر).
كارلوس ملنويل (البرتغال).
وسجل جوزيف كاردوش مدافع الفريق المجري هدفاً في مرماه.







رسالة المغرب الرياضية

# أضواء على نهاية بطولة دوري الدرجة الثانية لموسم ٨٥ ـ ٨٦

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين

اختتمت منافسات بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي (٨٥ ـ ٨٦) بتتويج فرق اندية الاتحاد التواركي وهلال الناضور والقوات المساعدة وحسنية اغادير كأبطال للموسم في المجموعات الاربع (الشمال ـ الشرق ـ الشاوية ـ الجنوب) فيما احتلت فرق اندية طنجة والاتحاد الفاسي والحياة البيضاوي وامل تزنيت المراتب الاخيرة في قائمة الترتيب العام النهائي.

وعرفت منافسات هذا الموسم تنافسا وصراعا قويا بين الفرق التي كانت تطمح لاحتلال المراتب الاولى ومنذ انطلاق مباريات الاسابيع الاولى ابانت هذه الفرق استعدادات جدية مما اضفى على المسابقات اثارة وتشويقا.

تميزت مباريات الاسابيع الاولى من مرحلة الذهاب بتنافس مثير، مما جعل صدارة الترتيب لا تعرف استقرارا في هذه المرحلة. وظل الوضع مستقرا حتى بداية مرحلة الاياب، والصراع قائم في معظم المجموعات للانفراد بالزعامة باستثناء مجموعة الشمال، اذ تمكن فريق نادي الاتحاد التواركي من حسم الموقف لفائدته مع بداية مباريات مرحلة الاياب.

اما على مستوى المراتب الاخيرة، فلم تعرف هي الاخرى استقرارا. فقد كانت الفرق القابعة في المؤخرة تبذل كل جهودها لاقلات شبح الهبوط واضحى الغموض يكتنف مصير فرق المؤخرة، خاصة في مجموعتي الشمال والشرق حتى مباريات الاسبوع الاخير، الذي احتلت بعده كل من علم طنجة في الشمال والاتحاد القاسي في الشرق الصف الاخير.. فيما عرف مبكرا مصير مجموعتي الشاوية والجنوب بعد استسلام الحياة البيضاوية وامل تزنيت.

ورغم معرفة ابطال الدوري، والفرق التي احتلت المراتب الاخيرة، لم يعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم حتى الآن كيفية الصعود الى الدرجة الاولى. ولا عدد الفرق التي ستهبط الى الدرجة الثالثة، وتقول بعض مصادر الاتحاد ان الامرلن يتضح الا خلال الاجتماع العام السنوي الذي سيعقده الاتحاد قبل انطلاق مباريات بطولة دوري الموسم المقبل، والتي يفترض ان تبدأ في السابع من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفيما يلي نستعرض بايجاز اهم المراحل التي عرفتها منافسات بطولة دوري الدرجة الثانية لهذا الموسم في المجموعات الاربعة.

### ● مجموعة الشمال

**الاتحاد التواركي فاز باللقب مبكرا**

منذ انطلاق مباريات الاسابيع الاولى من مرحلة الذهاب تبين ان فريق نادي الاتحاد التواركي سيتوج بطلا لهذه المجموعة نظرا للمستوى الذي ظهر به وتصميمه للعودة الى الدرجة الاولى، التي كان من بين فرقها قبل ثلاث مواسم.

ولم يحقق الفريق التواركي انجازه بسهولة، فقد وجد صعوبة كبيرة في ذلك، من طرف بعض منافسيه خاصة فرق كفاح سيدي يحيى وسطاد الرباطي والهلال الرباطي او ظلت هذه الفرق تنافسه وتلاحقه بقوة مثل فريق نادي كفاح سيدي يحيى الذي اظهر قدراته لا بأس بها خلال هذا الموسم جعلته هو الاخر يتطلع لتحقيق الصعود، وكان بامكانه بلوغ ذلك لولا الكبوات التي اعترضت طريقه من جهة وقوة وتجربة لاعبي الاتحاد التواركي من جهة اخرى الذين استطاعوا ترجيح الكفة لصالحهم في نهاية المنافسات!

اما على مستوى مؤخرة الشمال، فقد ظهر فريق نادي المغرب التطواني في بداية الموسم بمستوى ضعيف، نتيجته مشاكل الموسم الماضي، وكادت هذه المشاكل ان تكون سببا في هبوطه الى الدرجة الثالثة، لو لم تتدارك ادارته الجديدة الموقف في الوقت المناسب خاصة بعد تخلي مدربه علال بنقصو عن تدريب الفريق واستطاع الفريق التطواني ان ينجو من خطر كاد ان يعصف بآمال جمهوره العريض. الا ان ابتعاد المغرب التطواني عن المراتب الاخيرة، ادى الى تعقيد الوضعية ولم يحدد فريق المؤخرة حتى مباريات الاسبوع الاخير، لتحسم النسب الخاصة للموقف بين علم طنجة والتبغ التطواني وكانت لصالح فريق نادي التبغ التطواني واحتل بذلك فريق نادي علم طنجة المرتبة الاخيرة في مجموعة الشمال.

### ● مجموعة الشرق

**هلال الناظور تنجح في التفوق على منافسيها!**

مسابقات هذه المجموعة عرفت شكلا مغايرا تماما لمجموعة الشمال فقط ظل التنافس على اشده حتى منتصف مرحلة الاياب بين فرق نادي ازرو ووداد صفرو وشباب الحسيمة وهلال الناضور والجمعية التازية، مما اعطى لمنافسات مجموعة الشرق طابعا مشوقا في اغلب الاسابيع وكانت حظوظ جميع هذه الفرق متكافئة للانفراد بالصدارة، الا ان تطلع وطموح فريق نادي هلال الناظور كان الارجح وتمكن من التغلب على منافسيه واجبارهم للتخلي عن اللحاق به خاصة بعد انتصاره على شباب الحسيمة اقوى المنافسين في ملعبه وخارجه. الامر الذي عزز فرصة للتأهيل. واستطاع ان ينفرد بالزعامة بفارق خمس نقاط عن منافسه فريق نادي وداد صفرو.

فوز هلال الناضور بلقب الشرق لم يكن الاول فقد سبق للفريق ان فاز به عدة مرات آخرها في عام ١٩٨٤ الا انه اقصي في مباراة السد النهائية بمكناس امام فريق نادي الجمعية السلاوية، بركلات الترجيح.

اما على صعيد المؤخرة كان الجميع يتوقع نزول نادي اتحاد الرشيدية الى الدرجة الثالثة، الا ان هذا الاخير كذب كل التكهنات واستطاع تحقيق نتائج ايجابية في المباريات الاخيرة مكنته من النجاة، فيما احتل فريق نادي الاتحاد الفاسي الصف الاخير بعد تواضع مستواه في المباريات الاخيرة من مرحلة الاياب.

### ● مجموعة الشاوية

**القوات المساعدة يتوج بطل لاول مرة!**

انحصر الصراع في هذه المجموعة منذ البداية بين القوات المساعدة وجمعية الحليب، واستمر طويلا بينهما، وكانا يحتلان معا صدارة الترتيب بنفس الرصيد، حتى مباريات الاسبوع الرابع حيث استطاع فريق نادي القوات المساعدة تحقيق التعادل مع منافسه القوي جمعية الحليب بملعب هذا الاخير بهدفين لمثلهما (٢ ـ ٢)، وكان فريق جمعية الحليب يعقد امالا كبيرة على هذا اللقاء لحسم الصراع لصالحه، الا انه لم يفلح في ذلك واثرت نتيجة المباراة على معنوياته وكانت بداية لتعثراته المتلاحقة. خاصة وان فريق القوات المساعدة كان قد فاز على جمعية الحليب في لقاء الذهاب بثلاثة اهداف لواحد (٣ ـ ١)، وهكذا يتمكن فريق نادي القوات المساعدة من الانفراد بصدارة المجموعة والاحتفاظ بها حتى نهاية مباريات بطولة الدوري ليتوج بذلك بطلا لمجموعة الشاوية للمرة الاولى.

اما في المؤخرة فقد اتضح منذ البداية ان فريق نادي الحياة البيضاوية هو الفريق الوحيد الذي سينزل الى الدرجة الثالثة، بسبب تفاقم مشاكله وعدم وجود ادارة ترعى شؤونه.

### ● مجموعة الجنوب

**حسنية اغادير تحقق هدفها المنشود!**

منافسات مجموعة الجنوب، عرفت حدة وصراعا اقوى من المجموعات الثلاث الاخرى، نظرا لقوة وكفاءة الفرق التي كانت تتصارع من اجل اثبات الذات والفوز باللقب وهذه الفرق هي حسنية اغادير ومولوديه مراكش ونجاح سوس.

سباق هذه الفرق فيما بينها لاحراز التتويج عرف تنافسا وصراعا مثيرين، ولم يكن المهتمون يرجحون كفة فريق دون الاخر، حتى النصف الثاني من مرحلة الاياب، حيث تمكن فريق نادي حسنية اغادير ان يؤكد تفوقه على منافسيه وانفرد بالصدارة الا انه ظل ملاحقا من طرف مولودية مراكش، حتى نهاية مباريات الاسبوع الرابع والعشرين حين استطاع ان يسحق منافسه القوي مولودية مراكش بثلاثة اهداف لصفر في لقاء ساخن دار بينهما باغادير وبذلك وضع حدا لامال الفريق المراكشي، وانفرد بصدارة المجموعة.

ريادة فريق نادي حسنية اغادير لمجموعة الجنوب جاءت تتويجا لجهود ادارة النادي التي خططت منذ فترة للوصول الى تمثيل عاصمة سوس في بطولة دوري الدرجة الاولى، بعد ان غابت عن دوري الاضواء سنوات عديدة.

اما على مستوى المؤخرة فقد كان واضحا منذ البداية أن فريق امل تزنيت هو الفريق الوحيد في المجموعة المهدد بالنزول نظرا لضعف مستوى لاعبيه واخفاقهم وحتى فوق ملعبهم وامام جمهورهم.

**الترتيب العام في دوري الدرجة الثانية:**

**الشمال**

١ـ الاتحاد التواركي ٦٢ نقطة.
٢ـ كفاح سيدي يحيى ٥٤ نقطة.
٣ـ سطاد الرباطي ٥٣ نقطة.
٤ـ اليوسفية الرباطية ٥٢ نقطة.
المرتبة الاخيرة علم طنجة ٤٩ نقطة.

**الشرق**

١ـ هلال الناضور ٦٠ نقطة.
٢ـ وداد صفرو ٥٥ نقطة.
٣ـ الجمعية التازية ٥٤ نقطة.
٤ـ شباب الحسيمة ٥٢ نقطة.
المرتبة الاخيرة الاتحاد الفاسي ٥٢ نقطة.

**الشاوية**

١ـ القوات المساعدة ٦٦ نقطة.
٢ـ جمعية الحليب ٦٤ نقطة.
٣ـ الاتحاد البيضاوي ٥٢ نقطة
٤ـ رجاء بني ملال ٥٥ نقطة.
المرتبة الاخيرة الحياة البيضاوية ٣٩ نقطة.

**الجنوب**

١ـ حسنية اغادير ٦٢ نقطة.
٢ـ مولودية مراكش ٥٧ نقطة.
٣ـ نجاح سوس ٥٦ نقطة.
٤ـ رجاء اغادير ٥٤ نقطة.
المرتبة الاخيرة امل تزنيت ٤٢ نقطة.



فريق علم طنجة

## رياضة ذهنية

**افقيا**

١ـ بياري ـ قهر.
٢ـ واطبي.
٣ـ يلمس (معكوسة) ـ شركة بترول.
٤ـ متشابهان ـ دولة عربية.
٥ ـ من وسائل المواصلات ـ قصر شهير في الاردن.
٦ـ حفرة ـ نهب.
٧ـ سخي ـ مرتفع (معكوسة).
٨ـ متشابهان ـ عكس محترف (معكوسة).
٩ـ حرف جر ـ رحل.

**عموديا**

١ـ يلوم ـ لقب مستشار المانيا الغربية.
٢ـ مهنته الشراء والبيع.
٣ـ نصف (مراد) ـ من الزيوت.
٤ـ خرج عن طريق الحق والصواب ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٥ـ جزيرة اندونيسية.
٦ـ خصم (معكوسة) ـ حيوان ضخم (معكوسة).
٧ـ ضمير منفصل ـ قانون.
٨ـ حمال.
٩ـ وحدة مقاييس طولية ـ ذكاء.

معجنات منعش
كعك امجاد
اسطورة خوخ
تدفق ريف
واضح انواع
معرض برد
عطر عز
توابل كشف
توت غم
دراق ذهب

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مدينة باكستانية

بيرمنجهام

الرياضة المصرية

## ١٢ مقابلة لفريق جامعة اريجون الامريكية للمصارعة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يزور مصر خلال الفترة من ٢١ يونيو (حزيران) الجاري الى ٥ يوليو (تموز) المقبل فريق جامعة اريجون الامريكية للمصارعة الحرة والرومانية تلبية لدعوة الاتحاد المصري للمصارعة ويلعب الفريق الامريكي اثناء زيارته مصر ١٢ مقابلة بواقع مقابلة كل يوم مع مناطق الاتحاد المصري للمصارعة المختلفة.

الفريق الامريكي يضم ١٣ مصارعا في جميع الأوزان ورئيس بعثة واداري وتتراوح اعمار اللاعبين ما بين ١٥ و١٨ سنة.

## رأي رياضي

مما لا شك فيه ان قرار الاتحاد الرياضي العام بسورية بادخال الفريق الرديف للرجال في بطولة الدوري السوري قرار سيكون له مردوده على اللاعبين، بحيث لن يحرم لاعب من اللعب في صفوف ناديه سواء كان ناشئا او شابا او رجلا، وهذه خطوة تزيد القاعدة الكروية اتساعاً.

ولكن هل نظر الاتحاد الى اوضاع الأندية المادية. كيف يمكن لأي نادي في سورية باستثناء الجيش والشرطة، ان يتحمل عبء اربع فرق، علما بأن الاندية كانت تتذمر من الفرق الثلاث التي تلعب لها.

والاندية السورية كما نعلم، ليست اندية محترفة، بل بالكاد تغطي مصاريف فرقها المالية، وكثيرون هم اللاعبون الذين يدفعون من جيوبهم ثمن مبيتهم خارج محافظاتهم.

هذا القرار، كان يجب ان يرافقه قرار آخر بتقليص عدد اندية الدوري الممتاز، وتكفل الاتحاد الرياضي العام بدعم الأندية ماديا يتوفر لها التقدم التقني في الملاعب.

والسؤال المطروح الآن هو هل يستطيع اي ناد سوري ـ باستثناء الجيش والشرطة ـ تأمين اربع مدربين والتكفل برواتبهم..؟

لا نعتقد ذلك، والدليل اندية المنطقة الشرقية الفقيرة، واندية دمشق، واندية اللاذقية والنادي العربي من السويداء ضيف الدوري الجديد.

وليد نجم

رسالة لبنان الرياضية

## البابا يتعاقد مع السد القطري

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

سافر أخيرا الى قطر مصطفى البابا (رئيس نادي الانصار اللبناني السابق عندما كان في الدرجة الثانية)، وذلك لتسلم منصب فني مهم في نادي السد القطري.

وقال البابا انه سيشغل منصب نائب مدير الفريق وستكون مهمته في البحث عن حاجيات اللاعب وحل مشاكله وبث روح المحبة بين اللاعبين. وقال ان مهمات المدير الفني اليوم باتت مختلفة عن ايام زمان بعد التطور الكبير الذي اصاب عالم كرة القدم التي تعتمد العلم.

ويذكر ان البابا كان قد دعي لتدريب فريق نادي التضامن (درجة ممتازة) منذ سنة تقريبا، لكنه تنحى عن التدريب بعد حوالي اسبوع واحد.

وقال البابا ان علاقته بنادي السد القطري تعود الى حوالي عشرين سنة ماضية، حين قدم المرحوم الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، لاعبه حسن عثمان الى الانصار، للدفاع عن الوانه حين كان الفريق مازال في الدرجة الثانية، فساهم عثمان في رفع الانصار الى فئة الفرق الممتازة. ويشغل عثمان الآن منصب المدير الفني في فريق السد وكذلك يدرب الفريق الاول. وبالمقابل قدم الانصار بعض لاعبيه الى السد ومنهم محمد البابا وسليم الالطي ومحمد وفاء ويوسف السوداني ووليد هنداوي واحمد فستق.

**حكمة اليوم**

• لتجنبْ مشكلةً أنْ تحاولَ فهمَ مَنْ هم حولك، لكنّ المشكلة إذا كان ذلك لا يعنيهم

# • حبة ضوء: عيون الأفراس المكمّمة!

بقلم: محمد عمران

(١)

بين الشعر والتصوف صلة دم. كلاهما دخول في الأسرار، وكلاهما إضاءة في الطريق إلى المعرفة القصوى. اللحظة الشاعرة، كما اللحظة المتصوفة، كشف وقبض في آن. سوى أن الشعر قبض على غير المرئي من العالم، اما التصوف فإشراق على غير المرئي مما فوق العالم. هكذا يوصف الشعر بانه أرضي، والتصوف بانه فوق الارضي، يلتقيان في أن اداتهما الأولى هي الرؤيا ثم يفترقان، كل الى طريق.

(٢)

لعل الفرنسي رامبو أول من وصف الشاعر بأنه الرائي. لا يعني ذلك، بالطبع، أن الشعر، قبل رامبو، كان يفتقر إلى الرؤيا. تلك العين الساحرة كانت للشعر منذ كان الشعر. إن الشاعر يرى بعين القلب، كما اعتادوا القول. عين القلب هي ذاتها عين الشعر، العين التي ترى في الجهات كلها، التي تشعل الضوء في الجهات كلها. عين القلب، أو عين العين! لذلك يرى الشاعر أكثر من اللازم، وأعمق من اللازم. ولأنه يرى الأكثر والأعمق، يدخل في المنطقة المحرمة: منطقة المجهول التي لا يرتادها سوى البصيرين.

(٣)

الكلية سمة الشعر الرائي. هو كلي، لأنه يبصر في الجوهر لا في العارض. شعر العارض هو شعر التعليق على الحدث. شعر الجوهر هو شعر ما قبل الحدث ـ أعني الذي يرى في المستقبل. هو، لذلك، ذو نبرة رؤيوية. تلك النبرة هي ما يميز شعر الجوهر. إذا خلا منها الشعر تحول الى تعليق، والتعليق نموذج لما ليس شعرا على الاطلاق. ما ليس شعرا؟! أعني ما تستهلكه الشعارات، ما يتحول الى سلعة في حانوت الايديولوجيا.

(٤)

حين الايديولوجيا تحتوي الشعر، تدجنه، والشعر، حين يندجن، يصير تابعا. والتابع خاضع بالضرورة للمتبوع. خضوع الشعر كخضوع البشر: انحناء قامة، وإعلان عبودية. الخاضع لا يبدع. القامة العملاقة المنتصبة فوقه تغلق عنه الأفق. هو، لذلك، لا يرى سوى تلك القامة، هو، لذلك، لا يفعل سوى أن يتأملها بإجلال. هو، بشكل ما، خادم طيع. الطاعة سمة الشعر المدجن ـ بمعنى أنه يخضع، لا لمشيئة الشاعر، بل لمشيئة القرار. والقرار غالبا ما يكون قانونا عاما ينضوي تحته كل الشعر المدجن. هكذا يدخل شعر الايديولوجيا في طاعة النموذج، أعني في طاعة القانون الواحد. بالتالي: يفقد أبعاده، ويصير يرى بعين واحدة: عين الوجه، لا عين القلب، ولا عين العين. عين الوجه؟ أعني العين التي تنظر في جهة واحدة، في خط بصر واحد، وفي أفق ضيق. عندنا، قديما، كانوا يسمونها عين فرس الطاحون: مكممة، وتدور حول نفسها آلاف المرات، دون أن ترى: كي لا تخرج عنه، سوى مدارها الصغير.

تلك هي الكلمة بالضبط: مدار صغير!

تتشابه تلك الدارات الصغيرة، في الطواحين القديمة كلها. تتشابه ايضا حجارة الرحى الثقيلة التي تدور بها الأفراس المكممة. التشابه سمة الشعر المدجن، لأنه بلا طموح، يتشابه، لأن له وظيفة واحدة مشتركة: أن يتكلم من حنجرة القانون العام. هكذا يتحول الى شعر وحيد الصوت.

(٥)

شعر انحطاط جديد ذلك الذي تحتويه الايديولوجيا.
الشعر الذي ليس انحطاطا هو الذي يحتويها.

● دمشق

# دمي.. فوق حدّ القصيدة!

أحمد مرتضى عبده

انظري
كيفَ أبدوْ
وفوق دمي جمراتُ الفراقْ..!!

●●●

قليلا.. سأعطيك قلبيْ
فليس الزمانُ.. جميلْ
وليس المكانُ.. جميلْ
ولكننا عاشقانِ بدائيانِ
ينكسرانِ خلفَ الصمتِ
أو يكبوان على لحظاتِ الفراقْ..!!

●●●

طيورٌ سكنتْ شُرفتي
وصباحٌ دخل نافذتي
ونيلٌ يخرجُ من حُزني الى عَرَضِ الطريقْ
ومدىً واقفٌ في صداىَ المزجّجِ
بالاغنياتِ الهواتفْ..!!

●●●

انظري
ايتها البدويةُ التي يغارُ من جفنِها الغزلْ
يا التي تتبعكِ الطيورُ
ويندسُّ في قلبكِ الحُلْمُ والاطفالْ
ويا التي
تدخِلني مجهولَها العذبَ الذي
تخافه الرمالْ..!!

●●●

انظري
ـ حين ألمحُ صوتَكِ الآتي إليّ ـ
كم صرتُ عذْبا ورائقا كظهيرة
وكم امسكتُ بالقصائدِ الصغيرة
انظري
ساعتي تُشير اليكِ
وطرفُ عيني
وجوعيَ الشعريّ..!!

●●●

ما الذي يجعلني أُهمل السعفةْ
وأُريق دمَ النخيلْ
الحَداثةُ..؟!
امْ وهْمُ اصطناعِ الافقِ
في جيبي الصغيرْ..؟!

ها انا امشي
على الوقتِ الصغيرْ
اكتبُ الوانًا وارشُّ حروفًا
على ثيابيْ
والعنُ الاسمنتَ الذي
يسكنُ البيوتْ
وها انا انظرُ في عينيكِ الصريحتينْ
استحضرُ اشعارَ «بن بُردْ»
وصباباتِ «اراجوان»
موازيًا لنهرِكِ الصغيرْ
اجمعُ اوراقا نفضَها الخريفْ
وأعيدُها للاشجار التي لا تنحني
ـ والتي خَذَلها العشاقُ ـ
ها إنا انظر في عينيكِ الصريحتينْ
أملأُ دورقَ عطشي بالصبابة
واستقبلُ اشواقي بلا يدينْ

●●●

نحنُ البدائيانِ في مدائنِ القشّ
وقشورِ الحضارة

نرفضُ ان نفتحَ مِذْياعا يتحدثُ
عن قرارِ مجلسِ الامنِ الاخيرْ
ـ بشأنِ امتدادِ حبلِ حزْننا ـ
ونرفضُ ان نترك طفلَنا لعالمِ
«ولْت ديزني»

ونرفضُ ان نسيرَ بلا ملامحْ
ونرفضُ التسامحَ...!!

●●●

انظري
كيف أبدو
دمي فوق حدِّ القصيدة
ويدي تنبشُ الرّمادْ...!!

● جدة

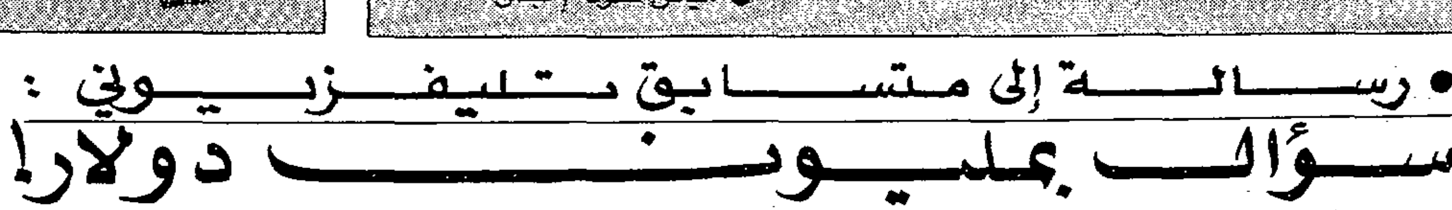
**ورقة منفية**

فَرَضوا عليكَ الّا تكونَ اختصروكَ صِفْرا رأسُكَ معكوسةٌ قدماكَ مغلولتانِ، والجَبلُ أمامَكَ متاهةٌ وسَرابٌ!

● عدلي الحاج

في الطّريقِ مِنْ «سُلافَةٍ» إلى.. «سُلافَة»
في الطّريقِ من مَدينةِ القرى إلى زراعةِ الجنوبْ
رأيتُ أحمدَ الطويلَ جائعًا يخرجُ من أفكارِهِ
بعدما تُصيبه الترعاتُ في حنينِهِ الغزيزْ

● الياس لحود / لبنان



# • رسالة إلى متسابق تليفزيوني: سؤال بمليون دولار!

محسن محمد

على الشاشة تظهر سلة مهملات، يليها صندوق قاذورات، ثم صناديق نفايات وبعد ذلك يجيء مقدم البرنامج ليقول لجمهور الاستديو:

ـ كلنا نلقي ببقايا الأشياء في هذه السلال والصناديق. وقد يظن البعض انها متشابهة ولكنها ـ في الحقيقة ـ ليست كذلك. انها تكشف عن شخصياتنا وعاداتنا اكثر مما تنضحها الملابس ومستحضرات التجميل. انها ـ وحدها دون غيرها ـ تدل على عاداتنا وتقاليدنا.

وقد استغرق اعداد هذا البرنامج وقتا طويلا. فنحن، اقصد زملائي، يطوفون البيوت في اوقات مختلفة يجمعون ما في هذه السلال والصناديق. وهي أمامكم الآن.. وكلها خاصة بنجوم الفن والأدب والسياسة. وهي بعض آثارهم وتدل عليهم فهل تستطيعون معرفة اصحاب هذه النفايات.

ويبدأ مقدم البرنامج في اخراج ما في السلة الاولى: زجاجات كثيرة فارغة.

ويبدأ المتسابقون يتكلمون ليذكروا أسماء كثيرة لسياسيين، واقتصاديين، ورسامين، وراقصات.. كلهم مدمنون.

ويقول مقدم البرامج ضاحكا:

ـ انتم على حق، ولكن هذه الزجاجات لممثل كوميدي.

تسرع احدى المتسابقات قائلة:

دين مارتن

يصفق مقدم البرامج للفائزة التي تتسلم جائزتها.

ومن السلة الثانية أوراق رسم ممزقة، او لوحات غير مكتملة، وألوان وطلاء.

ويفوز متسابق آخر وثالث ورابع بجوائز ضخمة في برامج للمسابقات يقدم في الولايات المتحدة اسمه «نفاية المشاهير».

وكل حلقة من البرنامج يستغرق اعدادها وقتا طويلا لاختيار المشاهير ودراسة عادتهم ومعرفة ما يأكلون وما يشربون، وهل يتبعون نظاما خاصا في الطعام «الريجيم»، أم لا.

ويتوجه فريق من أسرة البرنامج الى الخدم والأصدقاء يسالونهم، ولكنهم لا يجيئون بالنفايات نفسها الى الاستديو والا كان مشهدا منفرا للمتفرجين والمتسابقين بل يحضرون زجاجات فارغة، ولكنها نظيفة، وبعض اصناف الخضر والفاكهة ولكنها ايضا نظيفة، وهكذا.

والبرنامج في حقيقته دراسة عامة للمشاهير قد تقال من خلاله كلمة عن الصحة وادوية الهضم والفيتامينات ومتى يرسم الفنان وافضل مواعيد الغداء والعشاء لرجال السياسة والاطعمة الرخيصة، والحفلات الصاخبة.

كل محطة تلفزيون كبرى في الولايات المتحدة تقدم اسبوعيا ٢١ برنامجا للمسابقات. تعدها المحطات نفسها أو تنتجها شركات خاصة.

وتتكلف الحلقة الواحدة من هذا البرنامج ١٠٠ الف دولار عدا الجوائز، بينما تتكلف الحلقة الواحدة من المسلسلات ثلاثة اضعاف هذا الرقم.

وهناك كشوف انتظار طويلة لمن يريدون المشاركة كمتسابقين او متفرجين في الاستديو.

ويقدر عدد الراغبين في الحضور، في كل حلقة بسبعين الفا.

ومعظم هذه البرامج لا تذاع على الهواء، بل تسجل مقدما في اليوم السابق للاذاعة أو في اليوم نفسه.

وتسجل كل شركة خمس حلقات في اليوم الواحد لأنها تبيعها لمحطات مختلفة متنافسة.

ويطلقون على هذه المسابقات في الولايات المتحدة اسما واحدا وهو «برامج الطمع» لأنها تقدم اسرع وسيلة للترقيه والثراء أيضا ففي برنامج اسمه «فرصة العمر» ارتفعت قيمة الجائزة الاولى الى مليون دولار!

وفي بعض البرامج الامريكية يفوز بسيارة كاديلاك ـ احيانا ـ من يفشل في الاجابة على الاسئلة.

وقد يقال إن المتسابق يتعمد الفشل ولكن المذيع هو الحكم وهو ـ او لجنة التحكيم ـ يقرران الفاشل الفائز بالسيارة الكاديلاك.

بدأ تقديم هذه البرامج لأول مرة في العام ٣٦ في بريطانيا ببرامج «مهنتي ايه».

المشاركون في البرنامج من النجوم يسألون بعض اصحاب المهن الغريبة عن اعمالهم أو من خلال عدد معين من الاسئلة والاجابات، على النجم أن يعرف مهنة الرجل وعمل المرأة.

وقد اشتهرت سيدة ببراعتها في معرفة مهنة المشاركين. ولكن هذه السيدة نفسها ضبطت في بريطانيا متلبسة بسرقة اشياء تافهة من محل تجاري ثمنها ٨٧ قرشا فنشرت الصحف ان السرقة هي مهنتها الحقيقية وانها لصة. فلم تجد السيدة ما تفعله الا الانتحار وتركت وراءها ثروة بلغت ٤٥٨ الف جنيه استرليني.

وفي امريكا بدأت المسابقات في العام ١٩٥٥ وكانت الجوائز قليلة في البداية ثم ارتفعت في برنامج اسمه «سؤال بـ ٦٤ الف دولار».

يبدأ البرنامج بجائزة دولار واحد تتضاعف للمشارك نفسه اذا أراد. ويستطيع التوقف وقتما شاء ويحصل على جوائز.. أما اذا استمر فانه قد يخسر كل شيء اذا لم يجب على أي سؤال أو يفوز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٤ الف دولار.

وثبت من تحقيقات للكونجرس أن هناك غشا وتزويرا وان بعض المتسابقين يعرفون الاسئلة والاجابات مقدما. فأوقفت البرنامج، وكل برامج المسابقات، ثلاث سنوات ثم عادت، وارتفعت قيمة الجائزة الاولى في برامج منافسة الى ١٦٠ الف دولار.

وقد دافعت المحطات عن نفسها بأن الشركات المنتجة للبضائع التي يعلن عنها اثناء البرامج تشترط حينا الاثارة، وتشترط حينا أخر الا يربح متسابق كثيرا.

وقال مذيع للجنة التحقيق:

ـ كل المحطات تعلم بالغش والتزوير.. وإلا كان مديرو المحطات اكثر الناس غباء في هذا العالم.

وتجد المحطات ان هذه البرامج خير وسيلة للكسب فان الشركات المعلنة تقبل عليها. وثبت من الاحصاءات انه اثناء اذاعة برنامج «سؤال بـ ٦٤ الف دولار» تخلو أندية القمار ومحلاته في لاس فيجاس من المتسابقين المقامرين لان البرنامج نفسه اكبر واوسع صالة للقمار في الولايات المتحدة كلها.

واستطاع متسابق ان يفوز بجوائز مجموعها ٢٦٤ الف دولار دفع عنها ١٥٥ الف دولار من الضرائب، ولكنه تعطل بعد ذلك لان بعض رجال الاعمال والشركات خافوا على انفسهم من ذكائه، والبعض الأخر ظنه متعاونا ومتعاملا مع محطات التليفزيون وانه نجح بالغش وحده!

وبرامج المسابقات في الولايات المتحدة كلها امتحانات أمام الجمهور في معلومات مهمة او تافهة. رايت برنامجا مفيدا اسمه «الحيوان والنبات والمعادن» ظلوا يقدمونه سبع سنوات كاملة هدفه أن يجعل الآثار والحفريات موضوعا شعبيا. البرنامج يصحب علماء الآثار الى المتاحف ليشرحوا ما فيها من تحف ثم يوجه البرنامج اسئلة الى المتسابقين.

اما البرامج فكثيرة غريبة وجريئة ايضا.

هناك برنامج اسمه «زحام من ثلاثة اشخاص»

الضيوف ثلاثة:

زوج وزوجته وسكرتيرته.

والاسئلة توجه للزوجة والسكرتيرة ويصحح المعلومات الزوج نفسه.

وفكرة البرنامج تعتمد على نقطة واحدة:

ـ من يعرف الرجل اكثر.. زوجته أم سكرتيرته.

ومسابقة أخرى اسمها «حكايات حجرة النوم»..

يظهر الزوجان في السرير وامامهما المذيع يسألهما عن حياتهما العاطفية. والجمهور في الاستديو يصفق للاجابات الفائزة. وتوجد ساعة تحصي مدة التصفيق لكل زوجين ومن ينال تصفيقا اكثر.. يحصد اكبر الجوائز.

ولا تسجل الحلقات في البيوت بل في أركان الاستديو حيث توجد أسرة كثيرة، وفي كل سرير زوجان!

وبرنامج اسمه «العرسان» أو «العرايس»..

الاسئلة توجهها فتاة لا تظهر صورتها على الشاشة الى شبان يظهرون أمام الجمهور. وعندما يصفق الجمهور للفائز تتقدم الفتاة فتختار الشاب وتتابط ذراعه ويخرجان معا من الاستديو أمام الجمهور!

وبعض شركات انتاج هذه البرامج تشترط الا يظهر المتسابق طوال حياته اكثر من مرتين في البرنامج ولا بد أن ينقضي عام كامل بين المرة الاولى والثانية.

ويجتمع المذيع بالمتسابقين قبل البرنامج فيعرض لهم فيلما عن فن التمثيل يظهر فيه مشاركون آخرون في البرامج المختلفة فإن العدسات لا بد ان تهتم بتقديم انفعالات الناس، وفرحهم وسرورهم وآلامهم في حالات الفوز والفشل فهذه الصور أجمل ما في البرنامج كله.

ويلقن المخرج للمتسابقين اصول المشاركة وفنونها في هذا البرنامج.

ـ كيف تلمع العيون ويظهر بريق الاسنان، وكيف يضحكون ويبكون ويظهرون القلق والسعادة بحركات الوجه والجسد ايضا.

ويقول لهم:

ـ كونوا جميعا من الممثلين فالمتسابق يقدم في لقطة قصيرة رواية من ثلاثة فصول تصل الى قمتها وخاتمتها عند النجاح أو الهزيمة.

والقاعدة الاساسية في هذا البرامج ان تكون سهلة، مفهومة، واضحة يعرف الجمهور طبيعتها وكل شيء عنها من النظرة الأولى، أما اذا احتاجت المسابقة الى خمس دقائق لشرحها فانها تصبح على الفور مملة.

ورأت محطة تليفزيون امريكية ان تقدم برنامج مسابقات من نوع آخر اسمه «مهما حدث فلن تربح أبدا».. الاسئلة يصعب الوصول الى جواب لها. والمشاركون كثيرون لأنهم يريدون اثبات قدرتهم على التحدي.

وهذا سر نجاح البرنامج.

●●●

وكل محطات التليفزيون تقدم مسابقات..

في هولندا اشهر البرامج اسمه «لعبة الاجيال» المتسابقون أعمارهم مختلفة.

وفي اسبانيا عنوان المسابقة (٣ ـ ٢ ـ ١)

وفي فرنسا «البحث عن الكنز».

وفي استراليا المسابقة التليفزيونية تجري عن طريق القمر الصناعي.

المتسابقون ثلاثة احدهم في استديو تليفزيون باستراليا والثاني في امريكا والثالث في انجلترا.

والمذيع من لندن، والجائزة ضخمة.. في احدى الحلقات كانت سيارة رولز رويس قديمة ثمنها ٦٠ الف جنيه استرليني.

ولكن اغرب المسابقات رايتها في اليابان.

الحلقة الاولى من المسابقة ـ في المعلومات العامة ـ تصور في ملعب بيس بول بحضور خمسة الاف متسابق وكل ما هو مطلوب منهم ان يجيبوا بنعم أو لا على كل سؤال.

والفائزون يستقلون طائرة «جامبو» خاصة من طوكيو الى هاواي حيث تجري الحلقة الثانية من البرنامج. والفائزون بعد ذلك يستقلون طائرة الى جوام.. أما الفاشلون فتعطيهم المحطة تذاكر طائرة عودة الى طوكيو.

والناجحون يستقلون سفينة تقل المتسابقين الى مدينة سان فرانسيسكو على ساحل امريكا الغربي حيث تصور الحلقة التالية من المسابقة.

ومرة أخرى يعود الفاشلون برا أو بحرا الى طوكيو، ولكن الناجحين ينتقلون بالطائرة الى نيويورك.

وفوق سطح عمارة «بان امريكان» تصور الحلقة الاخيرة من المسابقة والفائز يحصل على أحد خيول السباق او طائرة أو أراض في الولايات المتحدة.

والبرنامج بهذه الرحلات المتابعة الممتعة يصبح مثيرا. ولكن يضاف اليه عنصر إثارة آخر.

في الحلقة الاولى يحرص مقدم البرنامج على تقديم عشرات من العرسان في شهر العسل.

احيانا يفوز الزوجان معا. وغالبا ما يفشل أحدهما ويصبح على الفائز أن يستمر في شهر العسل وحده.

وهنا المأساة:

**ـ هل تنصح العروس زوجها، أو هل ينصح الرجل عروسه بان تستمر في رحلة شهر العسل وحدها. وفي الحالين انانية واثرة، بكاء ودموع في اليوم الأول من شهر العسل!**

● القاهرة

**بقعة أرجوانية**

# صيف المهرجانات الثقافية!

محمد أحمد القابسي

الصيف العربي اقترن بالمهرجانات الثقافية التي تناسلت هنا وهناك على امتداد الوطن العربي فاصبحت تشكل ظاهرة غير عادية.

فعلى ارض تونس تقام سنويا مهرجانات وطنية ودولية من اشهرها مهرجان قرطاج الدولي ومهرجان الحمامات الدولي ومهرجان قليبس الدولي الى غير ذلك من المهرجانات التي يقارب عددها المائتي مهرجان.

وفي عمان يقام سنويا مهرجان كبير ورائد يحفل بنشاطات إبداعية مختلفة، ونقصد مهرجان جرش الدولي. وفي اصيلة على ارض المغرب الاقصى يقام كذلك سنويا مهرجان بدأ صغيرا واصبح مع الايام وبعزيمة اهله والمشرفين عليه من اهم واشهر المهرجانات العربية.

وهناك مع قرطاج والحمامات وقليبس وجرش واصيلة مهرجانات كثيرة أخرى لا يتسع المقام لذكرها ولكن ذلك لا يقلل من اهميتها وتميزها.

وعندما يدار الحديث عن المهرجانات الصيفية فانه يمضي مباشرة الى مباركة هذه التقاليد والوقوف الى جانبها وإثرائها بالراي والمساهمة... فهذه المهرجانات تظل من الفرص النادرة التي يلتقي فيها اهل الفكر والفن والمنتمون الى حقول الابداع من مبدعين ونقاد ومتابعين من شرق الوطن وغربه علاوة على لقاءاتهم الدؤوبة بينابيع ثقافية عالمية، ومع اللقاء يكون دائما إثراء للتجربة وتبادل للاعمال ومد لصداقات ثرية وإيجابية تظل ممدودة طالما ظلت الايام، فنحن في تونس مثلا لم نكن نعرف مبدعين اشقاء قرأنا لهم واعجبنا بعطائهم، وبفضل هذه المهرجانات مدت الجسور وكانت الفرص رائقة ونادرة فجلسنا الى هؤلاء ومن يومها كانت صداقة دائمة، وعلى غرار ما تم معنا في تونس كان اللقاء بين الاشقاء في جرش وفي اصيلة.

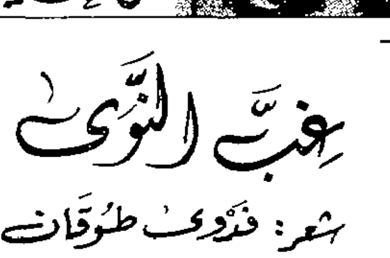
وهذه المهرجانات بما خطط لها من برمجة تظل من الفرص النادرة التي تتاح لجمهور الثقافة حيث يقبل على الندوات الفكرية المتخصصة وعلى العروض الفنية المختارة مشبعا عطشا دائما للغذاء الثقافي ويكون ذلك بأسهل السبل وبأيسر الامكانات.. واشهد ان مهرجاني قليبس واصيلة مثلا قد اعطيا نموذجين متميزين في برمجة رصينة وهادفة حيث عقدت الندوات حول محاور مهمة تراوحت بين التراث والحداثة.. وشارك فيها اهل الذكر من كل حدب وصوب.

ونحن نقف على مشارف الصيف المقبل بما سيحمله لنا من مهرجانات، فاننا نطمح في أن تأخذ الهيئات المشرفة على هذه المهرجانات بعين الاعتبار ببعض الجوانب التي من شأن انجازها أن يوسع الدوائر الايجابية لهذه المهرجانات، ولعل اهم جانب من هذه الجوانب يتعلق بالتنسيق بين الفترات المحددة لهذه المهرجانات بحيث لا يكون في انعقادها تضارب ولا تقاطع ولا تشتت في المشاركة والجهد.

ان تنسيقا مطلوبا وممكنا من شأنه ان يجعل كل هذه المهرجانات مهرجانا عربيا واحدا له في كل قطر عربي خصوصيته وتميزه ويمكن لمن أراد أو دعي لاحدى ندواته أن يلبي الدعوة فيقوم بالواجب بعيدا عن الارتباك والتمزق.

ومع التنسيق تظل المادة الثقافية التي تقدم خلال هذه المهرجانات في حاجة الى عناية اكبر، فهل يعقل ان ينتهي دور هذه المادة بانقضاء المهرجانات.. انه ليس من الصعب بان توثق هذه المادة في مطبوعات متميزة تتوج كل دورة من دورات المهرجان وتكون مرجعا دائما لمن اراد الاستفادة بها والعودة اليها.. ثم لماذا لا تستفيد اجهزة الاعلام العربية وخاصة المرئية منها والمسموعة بحيث تكون المهرجانات فرصا نادرة لتسجيل ما يدار فيها وما يقدم في حلقاتها وعلى مسارحها، لتبث بصورة دائمة من خلال برامج ولقاءات على الجمهور العريض مدا للاتصال وتعميما للفائدة. واخيرا وليس آخرا فإننا ندعو بحرارة الهيئات المشرفة على برمجة القمر الصناعي العربي جعل هذه المواد وسيلة من الوسائل التي يمكن ان تسد بها الفجوة القائمة في برمجة القمر الصناعي العربي.

● تونس



**من عيون الشعر**

# عتب النّوى

شعر: فدوى طوقان

مضيتَ؟ الى اينَ؟ هلّا تعودُ إليّ، الى روحيَ اللّائبِ
حنانَكَ، ضقتُ وضاقتْ حياتِي بهذا الصّدى المحرقِ اللّاهبِ
بأشواقيَ العاتياتِ تُزلزلُ صدْري، في عنفِها الصّاخبِ
حنانَكَ، قلبي يَذوبُ وراءَكَ، أوّاهُ من قلبيَ الذّائبِ
تلفّتْ، وَرَاعِ بقاياهُ تذوي وتفنى مع الأمَلِ الغاربِ

●●●

مضيتَ؟ وكيفَ؟ ألا رجعةٌ
تردُّ الى القلبِ دنيا رؤاهْ
لقدْ أقفرَ الكونُ في ناظِري
وغشّى الظلامُ مجاليْ ضياهْ
وكيفَ أُحسُّ جمالَ الوجودِ
ووجهُكَ عنّي توارى سناهْ
فما أقبحَ العيشَ يا موحِشي
ويا ما أشدَّ سوادَ الحياهْ
وأنتَ بعيدٌ بعيدٌ هناكَ...
وقلبي وحيدٌ يعاني أساهْ

**● معاني الكلمات**

● اللائب: العطشان. ● العاتيات: الجبّارة.

## رسالة اليوم

من : علي السماني ـ جدة

# معرض الفنان احمد شبرين: الحرف العربي: الاصالة والتجاوز

تم افتتاح معرض لوحات الفنان احمد محمد شبرين بصالة روشان للفنون بجدة في يوم ١٤٠٦/٨/٢٠هـ وقد شرف حفل الافتتاح امين مدينة جدة والملحق الثقافي بقنصلية السودان بجدة وبعض المهتمين بالفنون الجميلة والانشطة الثقافية.

المعرض احتوى على لوحات جدارية على الورق واخرى حفر على الخشب.

السمة البارزة في اعمال هذا المعرض هي سمة اصطياد الخاطرة وتدوينها. والفنان هنا متأمل اكسبه التأمل نقاء وبهاء وجدة. خواطر الفنان قريبة من سمع وبصر وفؤاد المتلقي يلمسها ويحسها احساسا. الحرف العربي في اللوحات عنصر متكامل من عناصر الجمال. ونحن هنا امام الروعة الباهرة. من منا يدرك هذه القيمة كما ادركها هذا الفنان؟

الحرف عنده يمثل الكلمة والكلمة مفردة الجملة والجملة حرية التعبير. يقول في هذا الصدد ما معناه: «عند آبائنا الحرف يمثل قداسة خاصة، لا يداس ولا يهان. الحرف عندهم مرتبط بروحانية الكلمة وجلالها. جلال الحرف من جلال المحتوى وعظمة الحرف من عظمته. ابناؤنا لا يدركون ذلك تماما. ونحن بصدد صياغتهم على نحو هذه الثقافة الاصيلة. نحن نحاول سد الفجوة التي بينهم وبين التراث والاصالة».

الفنان هنا ليس مجرد حرفي يعالج الامكانيات والمواد. الفنان صاحب قضية تتجاوز كل اشكال التعبير الاخرى الى مناخ متداحة تتمثل فيها كل قدرات الماضي والحاضر والمستقبل.

التجاوز في هذا المعرض يتم في بنية عناصر التصميم وينطلق الى غايات التصميم الاساسية الخارجة عن اطار مجرد الاستخدام النفعي. آيات وظلال ورؤى انيسة وانات حبيسة.. انت واجد نفسك من خلال الخط واللون والخطاب المشترك واللغة المتصلة بينك وبين الفنان. الفن هنا ضرب من الشعر. يقول شبرين: «البصر لا يستريح وكأن فينا اصداء نشيد قديم» هذا النشيد القديم هو الخطاب الاول المركوز في الفطرة.. فطرة الكون والحياة والانسان.

آيات واحاديث واشعار وافكار كلها في التعبير الذي تلمحه وانت في عنفوان الرؤية. إيقاع الخط غائر في عمق الماضي.. موسيقى اللون راحة النظر.

الحرف لم يكتشف بعد مع اننا نقرؤه صباح مساء.. هذا الفنان بصدد استكشاف هذا البعد الرائع والمدى المتطاول والتاريخ الاصيل. «لا اله الا الله» تتصدر اعمال الفنان.. النفي والاثبات، العلاقة بينهما قوية جدا. علاقة اللازم بالملزوم. «لا اله الا الله» تتمركز دائرة التعبير ويشع منها وهج الحياة النورانية. الفنان يمسك بخيوط هذا الاشعاع ويؤلف ويزاوج ويصنع من الخشب الصامت اعمق دلالات الحركة والايقاع الجامح.

خواطر شتى تلمحها مستكنة او منسربة، افق ومدى واغان شاعرية.. حرف وصوت.. وخط ولون.

انت تولد ساعة الرؤية بالباصرة، كما تولد ساعة الرؤية بالبصيرة.

## الدمعة .. رحمة

ذر الدموع يهدىء الاحزانا
ويبلل الآلام والنيران
دعها .. ولا تزد الجحيم بكبتها
كي تسبق الفرسان والشجعانا
هي بلسم .. يشفي القلوب ببرده
ويحيل قسوتها رضا وحنانا
هي صرخة مكتومة.. ورسالة
لنواسي المكروب والحيرانا
ان يدعها الصدق فلا تبخل بها
حتى يغطي سيلك البركانا
وامضي بفضل من إلهك مكملا
دربا تزيد خلاله الاحسانا

منير كمال الدين حافظ

## من انتاج القراء

بريشة القارىء: الزبير محمد نور سليمان

## قصة قصيرة
## وليس بعدك عندي

كنت انتظر الحافلة في محطتها التي غصت في ذلك اليوم بالذات، فقد كانت المدينة تحتفل بعيدها.. لم انظر من حولي ولكني وجدتها امامي، لا ادري كيف قادها القدر إلي.. في البداية نظرت لها نظرة عابرة. احسست بتيار كهربائي يصعقني، حاولت ان استرق النظر اليها مرة ثانية لكنني وجدتها ترمقني بعينيها العسليتين تشابكت نظراتنا، خرجت من ثغرها ابتسامة خفيفة رفرفت عليها طيور حزينة!

شعرت بقوة خفية تدفعني نحوها، استجمعت كل شجاعتي وتقدمت بخطوات ثقيلة.

بدأنا خطواتنا الاولى.. قرأت في عينيها امانا فقررت ان ابوح لها باسراري وان اخرج كل مخزون مشاعري، ولكن ذكاءها وفطنتها لم تترك لي الفرصة كي افصح عما بداخلي، لقد كشفت أوراق اعتمادي فوجدت الانسان البسيط القوي الضعيف، العاقل المجنون، القاسي والحنون، اما انا فقد كنت كالفارس الذي فقد جواده. لقد فقدت قدراتي التعبيرية. كنت انظر اليها فأجد الحلم الذي يسكنني سنوات، وجدت الابتسامة والدمعة والاغنية والموسيقى الحالمة. فاضت جوانحي بحبي لها رغم اني اراها للمرة الاولى. ربما طال حوار الصمت والنظرات بيننا ونحن في الطريق ولكني متأكد من اني لاقيت الحلم الوحيد الذي يمكن أن يزيل الشجن المزروع في اعماقي.

فجأة ، اشارت بيدها الشديدة البياض في تلك الليلة المقمرة الى منزلها، لقد وصلنا. انتابني شيء من القلق.

لقد تعمد الطريق ان يوصلنا في لحظات ... لحظات تساوي عمرا.. ثم بادرتها بالحديث:

● متى سيكون لقاؤنا الثاني؟

ـ ارجو ان نتلاقى في يوم ما ـ بعد رجوعي من السفر ـ اني مسافرة غدا..

● كيف ، هل من الممكن ان يضيع الشيء حينما يولد؟

ـ قد يكون القدر حنونا مرة اخرى ويجمعنا بعد الغياب..

كنت اريد ان اخذ منها العنوان ولكن اصابني صمم في تلك اللحظات وفسحنا المجال الى الحوار الصامت، ثم قالت الى اللقاء وغابت. وظل في قلبي صدى صوت الحنين... كانت لحظات الوداع صعبة للغاية؟!

عدت خطواتي كالمخبول: تفكيري مذبذب، لا استطيع التركيز في شيء...

اسئلة مبهمة . عشت عمري ابحث لها عن جواب، كيف يمكن ان استعيدها بعد ان ضاعت مني في سفرها اللانهائي.. وكيف يمكن ان استعيد لحظاتي معها. لقد خبأت امالي في عينيها وأخاف ان تضيعها في غربتها. ارسلت لها رسالة بلا عنوان كتبت فيها:

ـ حبيبة اللقاء الاول، اني في انتظارك. اريد ان اجلس اليك ثانية لافرغ جروحي واتوحد في عينيك. معك يتداعى جدار الوقت وينتشي الزمان وفي غيابك اخاصم الابتسامة وأتآكل لحظة ـ لحظة!

... انت التي فتحت خزائن قلبي وملكت كنوزها وبدونك تتحطم احلامي وتتلاشى كالموج على صخور الشاطىء..

كنت اكتب لها هاته الكلمات وأم كلثوم تصدح بجانبي «كان عندي... وليس بعدك عندي».

دخلت هاته الكلمات مغاور القلب والعقل معا وخرجت «الآه» من اعماقي قنبلة تكاد تحرق من يسمعها ونظرات عيني تكاد تسحق من تقع عليه!

فيصل الخياري
القلعة الكبرى ـ تونس

## لا عودة لضائع

ماذا لو جفت الدموع
ماذا لو تحجر القلب
هل سيموت الحب
ام يقاوم...
ام نبدأ في الرجوع
فالانهار لا تعود الى الجبال
إذا انسلبت...
ولا تعتد الشموع
إذا ذابت...
لم ار ميتا يعود
لم أسمع باستقامة الضلوع

علي حداد

## العقل الضائع

سال على خدها الدمع
ودموع الليل تواسيها
وضياء النجم يعزيها
والليل يداري أخبارا
عن أم فقدت طفلتها
عن أب فقد الاثنين
وكلاهما افتقد البيت
فالبيت تحطمت جدرانه
والأمل الباقي قد ضاع
مغرور يا هذا الشيب
إن كنت تظن الأيام
ستداري ما فعل الزمن
على وجه مرسوم فيه
للشيب مصير ينتظره
فالأتقى من عرف العدل
مغرور يا هذا الشيب
فللزمن تروس قد وارت
ما فات بعمر الانسان
من عمق هذا بأذنيك
من أفتى اليك بفتوته
أنك لازلت شبابا
وبوسعك أن تظلم إنسانا
مستندا لكلام الزيف
فتكون بذلك قد ظلمت
من ظلت تسهر وتضحي
وتواري تحت الأقدام
زهرة أيام الحب
كي تبقى مرفوع الراس
وتنام قرير العينين
● ● ● ● ●
من بعد وصولك للذروة
من بعد ركوب الأكتاف
ورصيدك في البنك تعالى
ورنين السمعة قد فاح
الآن....
تتنكر للزمن الماضي
تتناسى الاصل وكل الأهل
بل تنكر من حاول مرة
أن يبسط بالحب طريقك
يتمنى أن تصبح نجما
تتلألأ في أعلى البحر
فلماذا تفعل ما فات
أتظن اللذة ترجعك لشباب
ولت أيامه
من يبني للطفلة بيتا
من يفرش للحب طريقا
من يفرد للشوق ذراعا
يا هذا الشيب المتهور
يا فاقد ميزان العقل
إن كنت تظن الأيام
ستدوم لمن هدم البيت
أو تعفي من قتل الأهل
ستكون بذلك أخطأت

عبد الرحمن مصيلحي عبده

## كلمات مأثورة

● كلما ازداد الانسان عظمة، كان عليه ان يدفع ضريبة الحسد والحاسدين.

● المأساة هي ان نعي الحقيقة، ثم نعجز عن ان نستوعبها.

● يكبر المرء الناجح ويكبر اعداؤه معه.

● عندما يضيع كل شيء، فاننا نتوقف عن القلق.

● ليس مهما ان تعتذر عن كل خطأ، بل المهم ان تتجنب فعل الخطأ حتى لا تضطر للاعتذار.

● من قال ان الابتسامة رمز الفرح ومن قال ان الدمعة رمز الحزن؟ احيانا تعبر عن الفرح العظيم دمعة وتلخص الحزن العظيم ابتسامة.

● اثمن كنوز الدنيا السمعة الطيبة والصيت الحسن.

● الثراء يصنع الأصدقاء، والمحن تختبرهم.

● راحة الجسم في قلة الطعام، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلة الكلام.

● الطموح: هو تلك الشرارة التي تشعل الوقود في الجسم البشري وتدفعه الى العمل والانتاج بجد ونشاط.

● ثلاثة احبها: الله ثم الأم والوطن.

● ثلاثة اكرهها: الكذب، النفاق، الخداع.

● ثلاثة اتمناها: السعادة ـ قوة الايمان ـ الثقة المتبادلة بين الناس.

● عندما تصل الى المجد بكفاحك، يأتيك الكرم دون عناء.

● الفتاة السعيدة هي التي تحتفظ بعقلها حينما تفقد قلبها.

اختيار واعداد :
فريد كامل شهوان

## ظلال

(١)

أيتها الليلة الأولى في زفافي الى الفرح..
الليلة / الفاصلة / ما بين عبث الشباب...
وبعث الأماني في يقين خطوي الى الأمان:
تطلبين مني أن أمنحك القوة..
تصمدين بها في وجه الموجة المجهولة...
تدفعين في عمقها: هجمة الرماد في الفقد!
ترى... ما الذي يمكنني أن أهبه لك بعد قلبي؟!!

(٢)

إليك هذا القلب النقي.. العاشق لضحكتك..
إكتشفته لك من مجاهل ضلوعي..
غسلته.. نفثت.. نفشت فيه من روحك!!
هو القلب الصغير.. المنشد اسمك..
يبقى «في سكوتك حنين»...
يبقى في عهدي: الميلاد القادم.. المنتظر!

(٣)

ها أنذا مضرج بسيف حزنك...
أنزف الشوق لك.. وأنت أمامي: نظرة شاردة...
ترفعين مرساتك.. حتى يختلط الليل بالنهار!
تغيب أشرعتك في اللامدى...
وتتركين صدري ـ من بعدك ـ عطش السنين..
تلك التي كنت فيها أبحث عنك وجودا!
فلما أصبحت أنت العمر القادم من الوعود..
أخذتك العواصف الهوج الى الالم..
ورمتني بسنين عمري المثقلة بالعهود:
صدفة لامعة.. غطتها الرمال!!

(٤)

إن أوجاعك.. ذهاب ومجيء
أما أوجاعي ـ حدودها، ومناخاتها ـ
كل ما يغمرك.. فيعذبك تردده!
وأرجع اليك.. كلما شعرت أنك ابتعدت عني!
لا أحد يترجم لغتي.. غيرك!
لا أحد يتكلم لغتك.. إلا نبضي وقلبي!

(٥)

أنت.. أيتها الليلة الأولى / الفاصلة في زماني:
أراك.. أنت ـ وحدك ـ هذه اللؤلؤة النادرة..
في سفينة قرصان سرقك.. بعد أن اجتث قلبي..
حينما كان يبحر بك إلى المجهول!

(٦)

أتلفت نحو أصغائك كل ليلة...
أنادي بوحك مع طلوع نجمة القمر..
في الليل: «أرسم عربي على جسد الريح»..
وأصل اليك عشقا يمطر أهدابك..
فكيف ـ إذن ـ أحطم توابيتي...
كيف أغرس حولك السخاء... كيف؟!

(٧)

أنت ـ يا مهرتي الأنبل ـ صرختي عن الحرية..
أنت... زمن الليل حين يسيل حزنا...
يطلع ضوءا.. في مهجتي المقهورة بالهجير!!
أنت أولك في ضميري.......
أنت آخرك في عجزي امام حريتنا معا!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «فبكائي ربما أرقها..
وبكاها.. ربما ارقني
غير اني بالجوى أعرفها
وهي أيضا بالجوى تعرفني»!!

عبد الله الجفري

---

عائلة فهمان

---

# البيئة السعودية في معرض لفنان سوداني في جدة



لوحة للفنان محمد ادريس يوسف.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم في جدة منذ أيام معرض الفنان التشكيلي السوداني «محمد ادريس يوسف» الذي افتتحه بصالة «ردك بلازا» في جدة القنصل العام لجمهورية السودان في السعودية «عبد الرحيم احمد خليل»، والذي تضمن اكثر من خمسين لوحة متنوعة تميز منها انتاج الفنان في الرسم بالحرق على الخشب.

صور الفنان في لوحاته مشاهداته في صحارى المملكة العربية السعودية.. معبرا عن البيئة السعودية، ومظاهر الجمال فيها، وطبيعة المنطقة التي عمل بها مدرسا.. كما صور موضوعات عن النخيل والمنازل الشعبية، ومشاهد الغروب في الصحراء، وآثار الرمال، وأدوات القهوة العربية والحلي والزخارف الشعبية.. بأسلوب يعتمد على التلقائية والبساطة والشفافية.

وقال القنصل السوداني بمناسبة هذا المعرض لجريدة «الشرق الاوسط»:

ـ «ما أشير إليه بارتياح هو تلاقي الاعمال الفنية المختلفة في أعمال الفنان محمد ادريس، وأرجو من الرسامين السودانيين الموجودين في المملكة ان يواصلوا التجربة في عمل مشترك باسم السودان مع اخوانهم الرسامين السعوديين في المجال التشكيلي لترسيخ الرؤية الفنية المستمدة من الواقع والتراث والبيئة العربية المشتركة».

الفنان محمد ادريس.. خريج كلية الفنون الجميلة والتطبيقية في الخرطوم عام ١٩٧٥، اقام معارض سابقة شخصية ومشتركة.. ومعرضه الاخير في جدة حول الصحراء والبيئة السعودية هو السابع في سلسلة معارضه.

## اول معرض للطائرات السعودية القديمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري العمل حاليا في اقامة معرض للطائرات القديمة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، يشتمل على عدد من الطائرات القديمة التي كانت تعمل بالسلاح الجوي السعودي قبل اكثر من ٢٥ عاما ويعتبر هذا المعرض الاول من نوعه بالسعودية.

وقد تم مؤخرا نقل اكثر من ٢٠ طائرة قديمة من مدينة جدة الى الطائف لتنضم الى بقية الطائرات التي ستشترك في المعرض الذي ينظم بالتنسيق مع عدة ادارات حكومية مختلفة، وتحدد موقعه في احدى الساحات العامة بمدينة الطائف..

## المركز الثقافي للشبيبة اللبنانية في باريس

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ المركز الثقافي للشبيبة اللبنانية باكورة نشاطاته الثقافية بالاسبوع اللبناني الذي يقيمه في المركز الواقع في جادة «كي اندريه سيتروين» في باريس وذلك بحضور حشد من الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية تقدمهم العميد ريمون اده وسفير لبنان الدائم في اليونسكو الدكتور بطرس ديب ورئيس جمعية الصداقة الفرنسية العربية لوسيان بيترلان وعدد من الشخصيات السياسية الفرنسية التي تربطها صداقات ودية بلبنان.

وشمل حفل الافتتاح القاء كلمات ومعرض صور وكوكتيل ومحاضرة.

افتتح الاحتفال هادي ابو مراد باسم المركز معرفا به بانه تجمع لكل اللبنانيين من مختلف انتماءاتهم ويهدف الى جمع شملهم في باريس، بعد ان تحول الوطن الى مواقع عسكرية وجبهات قتالية بين اللبنانيين والطوائف.

ويتضمن البرنامج الثقافي عروضا سينمائية ومحاضرات ورقصات فولكلورية لبنانية بالاضافة الى عزف لمقطوعات موسيقية.

## عرب و عجم

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا وعميد السفراء العرب اقام أمس مأدبة افطار في منزله حضرها سفراء الدول العربية والاسلامية والأجنبية.

● ● ●

● الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية اقام مأدبة افطار في بيته بضاحية المنزه حضرتها مجموعة من العلماء ورجال الفكر والاساتذة الجامعيين.

● ● ●

● عبد اللطيف عبد العزيز الطلق، ويوسف محمد علي رضا، رجلا الاعمال السعوديان المعروفان تم انتخابهما عضوين في مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) كممثلين للقطاع الخاص.

● ● ●

● محمد حدو شيكر نائب رئيس مجلس النواب المغربي حصل اخيرا على دكتوراه الدولة من جامعة بوردو في الادب حول موضوع الجاحظ ومذهبه الاعتزال.

● ● ●

● شكرية المحاميد وصلت الى اثينا امس على رأس وفد الاتحاد النسائي السوري لتمثيل سورية في المهرجان التضامني مع الشعب الليبي.

● ● ●

● محمد الاشهب رئيس تحرير صحيفة «الامة» وزوجته فاطمة رزقا بمولودة جديدة اختارا لها اسم زينب.

● مازن مدحت جمعة الدبلوماسي الاردني في المركز بوزارة الخارجية الاردنية، يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية، وسبق لمازن ان عمل سكرتيرا ثالثا في السفارة الاردنية في لندن.

● ● ●

● عبد الرحمن محمود صباغ، رجل الاعمال السعودي، اشرف خلال الاسبوع الماضي بالمدينة المنورة على الترتيبات النهائية لافتتاح فندق (أم القرى) احدث فنادق مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، امام الزوار والضيوف والوافدين.

● ● ●

● مكرم ميشل مدير المبيعات بزيروكس (العليان) واشرف رياض الممثل التجاري بالشركة وصلا الى جدة وذلك لاتمام ترتيبات فتح فرع الشركة بجدة والاشراف عليه.

## مثل اليوم



من ضرب
ضرب
ومن
هرب
هرب!

## حالة الطقس

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٨ | ٤٥ | صحو | هلسنكي | ١٣ | ١٨ | غائم |
| المدينة المنورة | ٢٨ | ٤١ | صحو | هونج كونج | ٢٥ | ٣٠ | ممطر |
| الرياض | ٢٧ | ٤٢ | صحو | جاكرتا | ٢٣ | ٣١ | ممطر |
| جدة | ٢٥ | ٣٩ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣٣ | صحو |
| الظهران | ٣٢ | ٤٥ | صحو | لشبونة | ١٦ | ٢٦ | صحو |
| ابها | ١٤ | ٣١ | صحو | لندن | ٨ | ١٥ | غائم |
| الطائف | ١٩ | ٣٤ | صحو | مدريد | ١٣ | ٢٧ | صحو |
| امستردام | ٧ | ١٢ | ممطر | مانيلا | ٢٤ | ٣٣ | صحو |
| اثينا | ١٨ | ٣١ | صحو | مونتريال | ١ | ١٧ | صحو |
| البحرين | ٣٠ | ٣٧ | صحو | موسكو | ١٦ | ٢٨ | غائم |
| بانكوك | ٢٦ | ٣٣ | صحو | نيودلهي | ٢٧ | ٣٩ | صحو |
| بيروت | ٢٣ | ٢٨ | صحو | نيويورك | ١٠ | ٢١ | غائم |
| برلين | ٧ | ١٧ | ممطر | نيقوسيا | ٢٠ | ٣٠ | صحو |
| بروكسل | ٦ | ١٦ | غائم | باريس | ٨ | ١٦ | غائم |
| بيونس ايرس | ١٠ | ١٨ | صحو | روما | ٨ | ٢٤ | صحو |
| القاهرة | ١٦ | ٣٦ | صحو | سنجافورة | ٢٦ | ٣٠ | غائم |
| كوبنهاجن | ١١ | ١٤ | ممطر | استوكهولم | ١٣ | ١٧ | غائم |
| دبلن | ٧ | ١٤ | غائم | سيدني | ٩ | ١٩ | صحو |
| فرانكفورت | ١١ | ٢٠ | غائم | طوكيو | ١٨ | ٢٤ | صحو |
| جنيف | ١٢ | ١٩ | ممطر | فيينا | ١٠ | ١٨ | صحو |

## ابيض و اسود

### اذا أتتك

لم يكن جديداً ولا غريباً على جريدة الصن ـ الشمس ـ البريطانية ان تتهجم على العرب بالكلمة والكاريكاتير كما فعلت مؤخراً عندما شبهتهم بالخنازير ثم تمادت الى القول بان الخنازير ستحتج ولا شك اذا لقبت بالعرب. وقد تناولت هذه الصحيفة تلك القضية بالتفصيل إلا انني أود ان استعرض للقارىء العربي جريدة الصن نفسها وجوانب من تاريخ صاحبها روبرت مردوخ باقل ما يمكن من الانفعال والمبالغة وهما من الصفات التي تميزت بها الصن وشقيقاتها في امبراطورية مردوخ العالمية.

«الصن» اكثر الصحف البريطانية اليومية الشعبية توزيعا لا لانها تتميز عن البقية بالخبر الصادق والتعليق الصائب والتغطية الشاملة السريعة لأحداث بريطانيا والعالم بل لأنها انحطت الى أسفل الدرك مهنيا فواظبت على استخدام الصور العارية والقصص الخليعة والأخبار الكاذبة والتعليقات الانفعالية والدجل والتهريج لاكتساب القارىء واجتذابه الى مائدتها الساقطة معنى ومبنى.

ولما اشترى مردوخ الذي يمتلك التايمز اليومية والصنداي تايمز الاسبوعية جريدة الصن كان أيضا قد استحوذ على جريدة نيوز أوف ذي وورلد ـ وتعني أخبار العالم ـ ذات أكبر توزيع أسبوعي في العالم لانها تخصصت في ألعن أنواع الأخبار الجنسية المستقاة من المحاكم فتسرد تفاصيل القضايا بكل جوانبها الجنسية. ولما كان هناك في العالم قطاع كبير من الناس يفضلون أخبار الفضائح ازدهرت الجريدة ومازالت تتمتع بتوزيع أسبوعي ضخم. فوجد مردوخ اصدار صحيفة مشابهة لها على أساس يومي فبالاضافة الى بيع ستة ملايين نسخة أسبوعيا يستطيع ان يبيع اربعة الى خمسة ملايين نسخة يوميا مستخدما أحقر خبايا العلاقات الجنسية مادة دائمة لجريدته.

ولهذا فان جريد الصن لا تتورع عن نشر مذكرات فتاة تم اغتصابها على شرط ان تسرد كل شيء من النظرة الأولى الى فقدانها الوعي. هذا عن نوعية الاخبار التي لا تتجاوز إلا فيما ندر الكوارث الجنسية والصراعات العرقية والفضائح الخلقية بأنواعها وأشكالها وألوانها وكأن ذلك لا يكفي فقد دأبت على نشر صورة فتاة عارية كل يوم في صفحتها الثالثة اثارة للغرائز ومحافظة على قرائها.

أما من جهة صحة الخبر وشرف الكلمة فحدث ولا حرج. ويكفي للدلالة على ذلك ان أحد أبرز صحفيي شارع الصحافة أصدر كتابا في الأشهر القليلة الماضية بعنوان «أكاذيب ملعونة» يصف فيه حالة الخبر واستقامته في شارع الصحافة وخصوصا بالنسبة للصحف الشعبية مثل الصن على رأسها ـ وجريدة الديلي ميرر والستار وبيبل وهي صحف التابلويد التي تخصصت في الاثارة والتهريج. فاستعرض تاريخها وأخذ يعدد صفات كل جريدة والمدى الذي تذهب اليه للدجل والتدليس والضحك على ذقون القراء. ويمكن لأي قارىء عربي ان يتعرف على حقارة بعض الصحف الشعبية تلك ويتأكد بنفسه بانها من أحط الانواع ولا تستحق كثيرا من الاهتمام لأنها تحيا وتموت على الاثارة والمغالطات وتهييج الغرائز والمبالغات والشطحات بحيث لا يستطيع القارىء ان يتأكد مائة بالمائة انه يقرأ خبرا صحيحا ولو بنسبة خمسين بالمائة.

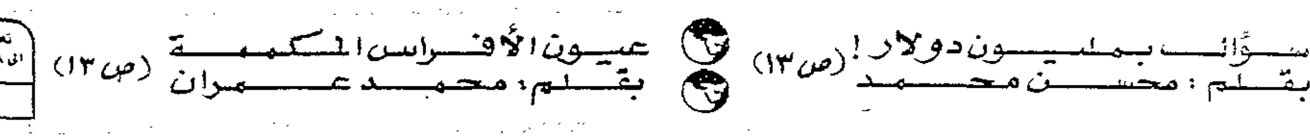
وأورد الكاتب عدة أمثلة للدلالة على سقوط مستوى اعداد الخبر وتعمد صياغته من قبل المحررين لاضافة عناصر اثارة لم تكن فيه أصلا.

فماذا يمكن ان تنتظر من جريدة اختارت عمدا ومع سبق الاصرار أوضع المستويات المهنية لتستطيع ان تدعي بانها اكثر الصحف اليومية الصادرة باللغة الانكليزية انتشارا في العالم. وماذا يمكن ان يؤثر فينا معشر العرب ان تقوم بالتعريض بنا جريدة ساقطة الى هذا الحد. إذا أتتك مذمتي....

فاروق لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 5 June 1986 - Front Page No. 2 Vol 8 No. 2746
الخميس ٢٨ رمضان ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦/٦/٥ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٧٤٦




سؤال بمليون دولار! (ص ١٣)
بقلم: محسن محمد
عيون الأفراس المكممة (ص ١٣)
بقلم: محمد عمران
ثورة خضراء في السعودية (ص ٨)
رغم العنف الايرلندي: الجزائر (ص ١١)
تحرز نتيجة طيبة

# ٦٢ حادثة قتل دوافعها عنصرية:

# العنف العنصري يتصاعد ضد الملونين في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»

العنف العنصري في بريطانيا يتصاعد من سيء الى أسوأ عاما بعد عام .. الاف الآسيويين والسود يقعون ضحايا لأعمال العنف والملاحقة والمضايقات العنصرية وقد زادت الظاهرة عنفا واتساعا بصفة مضطردة منذ عام ١٩٨١ حتى بلغت حد ان اصبح من النادر الآن ان يجد الملون في بريطانيا منطقة يعتبرها مأمونة لسكنه ومعيشته .

انتهت الى هذه الحقائق المفزعة دراسة اجرتها مؤسسة «رنيميد ترست» البريطانية التي تأسست عام ١٩٦٨ وهي متخصصة في جمع ونشر البيانات المتعلقة بالاعراق في بريطانيا والعلاقات بينها .

صدرت الدراسة بعنوان «المضايقات والعنف العنصري» مؤكدة ان ظاهرة ملاحقة الملونين والاضرار بهم ليست امرا جديدا على الساحة البريطانية لكن المضايقات والعنف العنصري زادا بصفة مضطردة منذ عام ١٩٨١ عددا وحدة .

وتنقل الدراسة عن تقرير صدر عن وزارة الداخلية البريطانية عام ١٩٨١ ما جاء فيه من ان ٧ آلاف حادثة عنصرية في انجلترا وويلز تبلغ الى الشرطة كل عام . اي ان العدد الحقيقي يزيد كثيرا عن هذا التقرير لأن كثيرين من ضحايا العنف العنصري يتجنبون ابلاغ الشرطة او لا يهتمون بذلك .

وتؤكد الدراسة ان عدد حوادث العنف ضد الملونين زاد كثيرا منذ ذلك الوقت طبقا لما جاء في احصائيات ودراسات اجريت فيما بعد .

فمثلا تبين احصائيات شرطة مدينة لندن (ميتروبوليتان بوليس) زيادة في عدد الحوادث العنصرية لعام ١٩٨٥ بأكثر من ٤٠٠ حادثة عن الرقم المسجل لعام ١٩٨٤ . كما سجلت اجهزة الشرطة في كل من مانشستر وشيفيلد زيادة حادة في عدد الحوادث العنصرية .

وتحصي الدراسة ٦٢ حالة قتل عنصري في الاعوام الاخيرة . والغريب ان هذه الحالات لم تقتصر على طبقة سكانية دون غيرها ، بل حدثت للملونين من كل الطبقات العليا والمتوسطة والدنيا ، وهكذا فنادرا ما توجد ـ في رأي الدراسة ـ منطقة في بريطانيا يستطيع الملون ان يعتبرها منطقة أمان لحياته .

وتلقي الدراسة اللوم لانتشار العنف العنصري على جماعات اليمين المتطرف والتنظيمات الفاشيستية بالاضافة الى حالة الاحباط العام لدى قطاع كبير من السكان بسبب كثرة عدد الملونين الذين يقيمون ببريطانيا (في رأيهم) .

وتقول الدراسة ان المناخ العام لعلاقات الاعراق في بريطانيا على النحو الذي شكله الساسة وأجهزة الاعلام بات معاديا للمبادرات المناهضة للعنصرية ومن ثم اصبح اكثر اغراء على شن الهجمات العنصرية .

واجمالا تعبر الدراسة عن تشاؤمها حيال امكانات الاصلاح لأن الاجهزة المنوطة بها مهام الاصلاح العنصري هي ذاتها معادية لمطالب الملونين او تعطي مطالبهم اذنا صماء .

## صباح الخير

### من هناك وهنالك

اجمل ما رأيته حتى اليوم من متابعتي بطولة العالم في كرة القدم لم يكن هدفا نادرا بل عامل كاميرا مكسيكيا نام تحت الكاميرا وترك بلايين الناس في ١٤٢ دولة ينتفون شعر رأسهم غيظاً.

وقصص عجز التلفزيون المكسيكي عن تلبية حاجات العالم الخارجي من نوع المضحك المبكي. ويكفي منها ان تبث مباراة البرازيل الى تلك البلاد المجنونة بالكرة مع تعليق باللغة التركية.

ويقيني ان بعض الدول العربية كان يستطيع ان يقدم تغطية تلفزيونية افضل كثيراً مما رأينا حتى الآن. فمثلا شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية السعودية من اوسع ما في العالم واكثره تقدما وحداثة، الا انني اقدر مع ذلك اننا لن نرى الالعاب الاولمبية او بطولة العالم في كرة القدم وهي تنظم في بلد عربي فتقاليدنا لا تسمح بالرقص والعربدة في الشوارع كما يفعل كثيرون من المتفرجين.

واكتفي عن حديث المكسيك بما سبق لانني ادرك انني سأعود اليه قبل نهاية البطولة. ولكن ابقى مع الملاعب فقد استوقفني انكليزي في الشارع ليسألني هل اعرف ملعب ويمبلي. وقلت انني اعرفه فقال: تصور انهم بنوا ملعباً بملايين الجنيهات يتسع لثمانين الف متفرج، مع ٨٠ شباكا للتذاكر، واربعة مطاعم... كل ذلك ليأخذوا جنيها من رجل يعيش على الضمان الاجتماعي.

وفهمت ان الرجل خسر الجنيه في اللعب على يانصيب كرة القدم.

واترك الملاعب الى السياحة فهذا موسمها. وأمس قرأت تعريفا لطيفا للسائح هو انه انسان يسافر من بلد الى بلد ليرى اشياء مختلفة، ثم يشكو لان الاشياء مختلفة.

وشيء مختلف تماما فقد سمعت عن سيدة مجتمع بلغت ان سائقها تعرض لحادث في سيارتها فقطع نصفين. وعلقت تقول: ارجو ان تردوا لي النصف الذي يحمل مفاتيح السيارة.

وعتب علي قارىء اذ ضقت بالضعف العربي ونصحني بالصبر، وقد نصحنا بالصبر وهي نصيحة طيبة مقبولة بلا نقاش، غير انني اشعر احيانا بان صبرنا ليس فضيلة، بل يأساً مقنعاً.

ووردت على رسالة لقارىء فعادت إلي رسالتي لان العنوان خاطىء. واختار منها للقراء سطرا واحدا فقد طلب مني القارىء تعريفا للدكتاتورية وقلت له انها نظام الشيء فيه اما ممنوع او اجباري.

وانتقل الى السياسة الاميركية وتعريفي لها انها مثل جنازة الغني... فخامة من دون اي عاطفة.

غير انني اختتم بان اتمنى للقراء جميعا عيدا سعيدا وسنة ملؤها الخير والبركة.

جهاد الخازن



## صداقة الارنب والذئب

الذئاب تحب الأرانب حقيقة ولكن للاكل بطبيعة الحال، اما هذا الذئب الذي تقتنيه حديقة الحيوان بمقاطعة واريكشاير البريطانية فقد احب الأرنب صديقا.

فهما يقيمان في حظيرة واحدة. والذئب يستمتع بدفء فروة الارنب في مقابل توفيره الحماية له من الغرباء.

وكان الذئب الصغير قد رفض الرضاعة من امه بعد ولادته، وتولت ادارة الحديقة ارضاعه صناعيا.

وتذكرنا صداقة الذئب والارنب بقصة الاعرابي الذي ربى مع شاته ذئبا وليدا يرضع منها فلما شب عقرها. وتأثر الاعرابي بسلوك الذئب وانبه في مقطوعة شعرية انهاها بقوله: «وإذا كانت الطباع طباع سوء.. فلا ادب يفيد ولا أديب»، والحكم على صديق الارنب مؤجل لحين يكبر.

# أهل الفن في مصر يودعون الهنيدي الذي أضحك المتفرجين بالخروج عن النص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد رحلة طويلة مع الفن امتدت ٣٠ عاما لن يخرج الممثل الكوميدي المصري أمين الهنيدي ـ كعادته ـ عن النص، فقد ودعه بعد ظهر امس جمهور غفير الى مثواه الاخير، كان الهنيدي قد توفي أمس الاول عن ٦١ عاما بعد صراع مع المرض الخبيث.

وحكاية الهنيدي مع الفن حكاية، بدأت منذ تخرجه في المعهد العالي للتربية الرياضية بالاسكندرية عام ١٩٤٩ وتعيينه مدرسا للتربية الرياضية وسفره الى السودان للعمل هناك لتنقلب حياته رأسا على عقب عند لقائه هناك بالفنان محمد أحمد المصري (ابو لمعه) حيث يدخلان معا مجال الفن ويكونان معا فرقة مسرحية بالنادي المصري هناك.

وبدأت شخصية الهنيدي تلمع في برنامج (ساعة لقلبك) ثم يعود الى مصر ليحتل مكانته كأحد نجوم الكوميديا منذ ذلك التاريخ وحتى رحيله.

وكان الهنيدي دائم الخروج عن النص، يدخل في قافية مع الجمهور ويغير ويبدل بقصد ادخال السرور على قلوب مشاهديه ولو لدقائق فقط.

حدث أن كان الهنيدي يقدم احد اعماله وكان عليه ان يدخل المسرح راكبا دراجة، لكن دراجته انكسرت قطعتين، فما كان منه الا أن جعل هذا المشهد اساسيا في المسرحية وزادت ضحكات الجمهور ولم يتنبه أحد الى ان الهنيدي يتخلص من مأزق بخروجه عن النص وتطويع الموقف لمقتضى الحال. لكنه كان هكذا!

الشيء نفسه حدث عند بطولة مسرحية (حلمك يا علام) التي يقول كاتبها انيس منصور انه خرج من المسرح ليقرأ اسم المسرحية ويتأكد انه يشاهد بالفعل مسرحيته بعد أن حولها الهنيدي الى شيء آخر تماما..

وكان الهنيدي احد نجوم فرقة الريحاني، وقدم عدة أعمال اهمها (شفيقة) و (ديك و ٥ فرخات) و (غراميات عفيفي) و (الضيف اللي هو) و (جوزين وفرد) و (أصل وصورة) و (عبود عبده عبود) و (سد الحنك) و (سبع واللا ضبع) و (المهزلة) و (القضية) و (عائلة سعيدة جدا) وغيرها بالاضافة الى الافلام السينمائية الحديدة.

لكن بصماته الحقيقية بقيت في المسرح فقد كان ينتزع البسمة من قلوب جماهيره، وما هذا بالشيء الهين.

أمين الهنيدي

## مؤتمر لمكافحة الادمان

بودابست ـ كونا : يجتمع حوالي ٥٠٠ ممثل من ٣١ دولة خلال أيام في المؤتمر الدولي الـ٣٢ لمعالجة مدمني الخمر وتخليصهم من الادمان.

وينعقد هذا اللقاء تحت رعاية اللجنة الدولية لحماية مدمني المواد الكحولية واللجنة الدولية لمكافحة الخمور.

## أمريكا : الترخيص باستخدام الانترفيرون

واشنطن ـ ي. ب. ا : رخصت الحكومة الامريكية امس باستخدام مستحضر الانترفيرون الذي تنتجه معامل هندسة الوراثة لعلاج نوع من السرطان النادر، هو لوكيميا الخلايا الهدباء.

وبهذا القرار يكون باستطاعة الاطباء في الولايات المتحدة صرف الانترفيرون ـ لأول مرة ـ إلى مرضى هذه الحالة الخبيثة.

## مخابرات المانيا الشرقية لا تعرف المزاح!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

كتب خبير مصري في تقريره بعد عودته من بعثة فنية بالمانيا الشرقية الى القاهرة يقول ان سلطات الامن هناك استدعته لتحذيره من جريمة تدبر لقتله وطلبت منه العودة فورا الى بلاده ثم ذكرت له اسم احد اصدقائه في القاهرة كمدبر للجريمة في المانيا الشرقية .

تبين ان هذا الصديق ارسل من القاهرة خطابا لصديق ثالث لهما من اعضاء البعثة يقول مازحا : «عليك بأن تقيده وتلقيه في البحر ولا تسمح له بالعودة الى مصر مرة أخرى ، لاننا نريده جثة هامدة» .

لكن سلطات الامن الالمانية الشرقية التي تفتح الخطابات القادمة الى اعضاء البعثات الاجنبية لديها اخذت المزاح جدا وحين قرأت هذه العبارة ـ بعد ترجمتها طبعا ـ تخيلت ان جريمة قتل ستقع فوق ارضها فأبلغت عضو البعثة المصرية الذي اشار اليه صاحب الخطاب .

وبعد حوار ونقاش وافقت على بقائه بشرط متابعته امنيا !

## فاتن حمامة تمثل فلاحة مصرية بمسلسل من انتاج «اليونسيف»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفقت نجمة السينما المصرية فاتن حمامه مع الممثلة والكاتبة نادية رشاد على بطولة مسلسل تكتبه الاخيرة وتنتجه فاتن حمامة لحساب منظمة «اليونسيف»، وتدور احداثه حول المرأة في الريف المصري.

وكانت فاتن حمامة قد اتفقت مع نادية رشاد التي تحولت الى الكتابة السينمائية والتليفزيونية أخيرا وبعد نجاح فيلمها الاول «أسفة أرفض الطلاق» على ان تلعب بطولة فيلم تليفزيوني تكتب له نادية رشاد القصة والسيناريو والحوار.

وبالفعل كتبت نادية رشاد فيلما بعنوان «القانون لا يعرف عائشة»، وعهدت بإخراجه الى المخرجة علوية زكي.. واشترطت فاتن حمامة وقتها ان يتولى الاخراج بركات صاحب اشهر افلامها ولهذا عهدت علوية زكي بالبطولة الى ليلى طاهر وعرض الفيلم في شهر رمضان الماضي.

وتجدد الاتفاق بين فاتن ونادية رشاد مؤخرا مع مشروع «اليونسيف» والذي تتولى فاتن ادارة انتاجه واختيار ابطاله معها وايضا المخرج.

## اعتداء على طالب مغربي في الصين

بكين ـ أ. ف. ب. : نشرت صحيفة القوانين الصينية «ونجو فازيباو» أمس ان بعض الشباب من بكين ازعجوا طالبا اجنبيا في الشارع أمام المارة الذين شجعوهم قائلين «اضربوه اضربوه» ولم تتدخل الشرطة.

وذكر بعض الصحفيين الصينيين الذين شاهدوا الحادث انه وقع يوم ٣١ مايو (ايار) الماضي عند مدخل الجامعة الشعبية الصينية «رينمين داكسو».

وكان طالب مغربي وطالبة يابانية يتنزهان بدراجتيهما عندما تعرض شاب صيني للفتاة. فوبخه المغربي لسلوكه الذي وصفته الصحيفة بأن مهين.

وتدخل حينذاك ٥ من الشباب الصيني وبدأوا يضربون الطالب المغربي وأصابوه بكدمات. وشجع المارة، الذين احتشدوا، المعتدين وصاحوا قائلين «اضربوه اضربوه».

وذكر الصحفيون الصينيون ان سيارتين للشرطة مرتا بمكان الحادث دون ان تتدخلا بل ورفض رجال الأمن في فندق دولي مجاور التدخل.

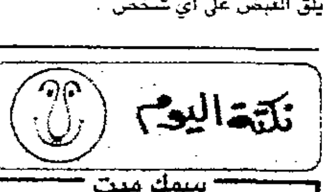
وكتبت الصحيفة الصينية ان الطالب المغربي قال : «لقد سمعت ان الشعب الصيني من اكثر شعوب العالم تهذيبا وما حدث يثير حيرتي».

## ضبط ٢٢٠ كيلوجراما من الهيروين بروتردام

روتردام ـ أ. ف. ب: اعلنت الشرطة الهولندية امس انها صادرت ٢٢٠ كيلوجراما من الهيروين النقي في روتردام .

وقال المتحدث باسم الشرطة ان هذه اكبر كمية هيروين تمت مصادرتها في اوروبا الغربية وقد اكتشفت في ميناء روتردام .

واكتفى المتحدث بقوله ان قيمة الهيروين تصل الى ٥٠ مليون فلورين (حوالي ٢٠ مليون دولار) وان البوليس لم يلق القبض على اي شخص .




### سمك ميت

قال السيد للعامل : إذهب للسوق واشتر تونه معلبة. فذهب العامل الى السوق ولكنه نسي ما قيل له.

توجه لصاحب البقالة وقال : اعطني سمكاً في علبة ميت من زمان !

القارىء سليمان الصقير

## مع قهوة الأفطار

### المعلم الثاني

اطلقوا على ارسطو لقب المعلم الاول.. واطلقوا لقب المعلم الثاني على ابو نصر محمد بن طرخان، المعروف بالفارابي.. سمي كذلك نسبة الى البلدة التي ولد بها «فاراب» وهي مدينة تركية منذ نحو الف عام.

كان يحب ان يخلو الى نفسه نهارا عند ينابيع المياه.. حيث يفترش الارض ويتأمل في ملكوت الله.. ويقرأ ويحاور نفسه، ويناقشها.. وفي الليل يخلو الى كتبه ومطالعاته..

ولد في اسرة شريفة النسب.. ومع ذلك زهد في متاع الدنيا، وظهر بزي المتصوفة، وتمسك بحياتهم الخشنة ولكنه في نفس الوقت كان يبغض مظاهرهم وأفعالهم الغريبة،

وعاداتهم الشاذة.. وحالة الذهول التي يدعونها. سافر الى بغداد في عصر فتن وقلاقل، وتيارات فكرية تتصارع.. وتعصب يدفع الناس الى قتل بعضهم بعضا.. ولكنه استطاع بثقافته الواسعة التي شملت المنطق والنحو والفلسفة والرياضيات والعلوم.. والعديد من اللغات ـ استطاع ان ينتزع له مكانا مرموقا..

ولكنه لم يستطع ان يعيش في هذه الدوامات فرحل الى الشام حيث عاش في كنف سيف الدولة الذي اغدق عليه من ماله ومن جاهه الكثير..

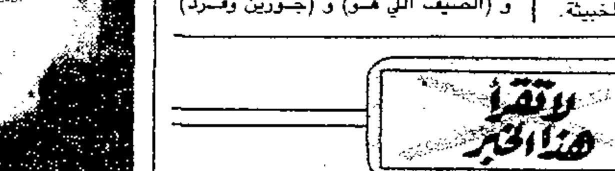
ولكن العالم المفكر الزاهد رفض المال والجاه، وعاش حياة متقشفة قاسية.. واكتفى بأربعة دراهم كل يوم ينفق منها على معاشه..

وبالاضافة الى اتقانه لعلوم وفلسفة زمانه.. اتقن الموسيقى، فكان عازفا لا يبارى.. واطلقوا عليه لقب الموسيقي الاول او المعلم الاول في الموسيقى وهو الذي اخترع آلة القانون التي مازالت من عمد الالات الموسيقية الى اليوم وله كتاب الموسيقي الكبير الذي ظل عماد فن الموسيقى عند العرب والترك والفرس الى يومنا هذا.

وكان الفارابي يرى انه لا تعارض للفلسفة مع الدين.. فالغاية من الفلسفة هي معرفة الله.. والغاية من الدين هي عبادة الله.. فالله في كل عقل.. وفي كل قلب..

ومات الفارابي دون ان يترك اولادا.. ولكنه ترك افكارا مازلنا نستضيء بها الى اليوم.

عبد الله باجبير




لندن ـ «الشرق الاوسط» :

محتال بريطاني انتحل شخصية طبيب لينفذ عبرها الى مال السيدات واعراضهن .

كان ذلك خلاصة ما استمعت اليه ليلة امس محكمة الجنايات المركزية في لندن اثناء نظرها لقضية متهم في السابعة والخمسين من العمر غرر بضحاياه مدعيا ان لديه وصفة طبية كفيلة بتخليصهن من كل مشاكلهن وامراضهن .

وكيل النيابة ، ديفيد كوكس ، قال ان المتهم ، الذي لم يكشف النقاب عن هويته ، كان يعطي ضحاياه من النساء المترددات على عيادته العقاقير المنومة ثم يسلبهن مالهن ويعتدي عليهن .

الطبيب المحتال ينفي ١٩ تهمة موجهة اليه من بينها التزوير وهتك العرض والاغتصاب والسرقة .

نافذ افندي

